

www.mlazna.com

" هل أنا أعمل لديك الآن؟ "

صر رافايل على أسنانه.

" لا. تعرفين أنك لا تفعلين! "

" إذاً من أنا بالنسبة لك؟ "

" هنا أنت عشيقتي. خارج هذه الجزيرة أنت أفضل

موظفة بين موظفي. لا يمكنني إدارة الأمور بدونك. "

" ربما حان الوقت لي للمضي قدماً " قالت لويزا ببطء.

" لا، أنت لن تذهبي وتعملي لرجل آخر. أنت تنتمين..

معي " صحح كلامه " لي. "

ثم مال وقبلها.

قبلته كانت قاسية وعميقة، تنهب فمها، كما لو أنه يقمع

شيئاً منذ فترة طويلة جداً. يمكنها أن تشعر كم يريد

مجدداً.

" أنت تنتمين لي. " همس رافايل " قولها. "

" أبداً. "



ترجمة .. salmanlina

تحقيق إملائي ... مرمورية

www.mlazna.com


ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الأول

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

ليلة واحدة!!

لقد عملت لرئيسها الذي لا يرحم زير النساء لمدة خمس سنوات. وليلة واحدة دمرت كل شيء. لقد فرت من باريس في اليوم التالي، مطالبة بنقلها للعمل في منزله المهمل في إسطنبول. لقد حاولت وضع ليلتهما العاطفية وراء ظهرها. ولكن الآن، وبعد شهر، لديها فكرة مرعبة جداً. سؤال واحد بقي يكرر نفسه في ذهنها. كل يوم، يصبح السؤال أعلى وأكثر خوفاً.

هل يمكن أن تكون حاملاً بطفل رئيسها؟

"آنسة؟ الطاهي يشعر بالمرض" قالت فتاة بلهجة إنجليزية وراء ظهرها "من فضلك، هل يمكنه الذهاب للبيت؟".

تصلب كتفي لويزا على الفور. ودفعت نظاراتها السوداء الإطار للخلف على أنفها، والتفتت لتواجه الخادمة التركية الشابة. عرفت أن عليها أن لا تكشف

الفصل الأول

السماء الرمادية قطرت المطر كالضباب، ناعم كخيوط العنكبوت، عبر مآذن اسطنبول الداكنة فيما لويزا جرائي تقطف آخر وروود الخريف من الحديقة. يداها، الثابتة عادة ارتجفت حول مقص التقليم.

لا يمكن أن أكون حاملاً، أخبرت نفسها بضراوة. لا يمكن!

لا يمكن أن تكون...؟

جلست لويزا فجأة للخلف على وركيها، تمسح جبهتها بمريولها في الغسق البارد من أوائل نوفمبر. للحظة، حدقت في الورود الحمراء والبرتقالية في الحديقة الخضراء للقصر العثماني القديم. ثم سقطت يداها في حضنها. شعرت بوزن مقص التقليم مقابل تنورتها الرمادية الصوفية.

رمشت بسرعة، محركة رأسها لتحقق كالعمياء بغروب الشمس الأحمر المتألئ عبر مضيق البوسفور.

ورطة مدبرة المنزل

للأمام، جمعت وردتين سقطتا على العشب ووضعتهما في سلتها. التقطت مقص التقليم ووقفت على قدميها. أجبرت نفسها على مراجعة القائمة المنزلية في ذهنها. الأرضيات الرخامية والثريات كانت نظيفة وتتلأأ. طعام رئيسها المفضل قد تم طلبه ليصل طازجاً من السوق كل يوم. جناح غرف نومه جاهزة، يحتاج فقط لهذه الورود الجديدة لتخفف من ظلام وذكورية الغرفة لأجل النجمة الجديدة الجميلة التي قد يختار إحضارها للوطن معه هذه المرة.

كل شيء يجب أن يكون مثالياً لزيارته. السيد كروز يجب أن لا يجد أي سبب على الإطلاق للشكوى. أي سبب، كما فكرت لويزا وهي تقطع آخر غصن من الورود بقوة أكثر من اللازم، ليكلمها مجدداً.

سمعت صوت البوابة الحديدية تفتح بصوت أزيز طويل وراء ظهرها. يجب أن تزيث تلك البوابة، كما

الفصل الأول

عن أي ضعف لأعضاء طاقمها الذين ينظرون لها لقيادتهم.

"لماذا لم يسألني بنفسه؟".

"إنه يخشى أن تقولي لا، آنسة. مع الكثير مما يتعين القيام به لزيارة السيد كروز....".

"السيد كروز لا يتوقع وصوله حتى صباح يوم حفل العشاء. أخبري الطاهي أن يعود للبيت. سنتدبر أمرنا بدونه. لكن في المرة القادمة "أضفت لويزا بحدة " يجب أن يطلب مني بنفسه وأن لا يرسل شخصاً آخر بدلاً منه لأنه خائف".

"حاضر، يا آنسة".

"وأخبريه أيضاً أنه يجب أن يكون بخير قي يوم الحفلة، أو سيتم استبداله".

بحركة خجول بدت فظة، غادرت الخادمة.

ما إن أصبحت لويزا وحدها، تهدلت كتفيها. ومالت

ورطة مدبرة المنزل

سحر مغري كشاعر... وقلب بارد كالثلج.

طويل بكتفين عريضتين، بقوة كامنة في جسده
المليء بالعضلات، يتغلب على كل الرجال الآخرين
بقوته، بجماله الذكوري، ماله ومظهره الأنيق. ولكن
اليوم، شعره الأسود كان أشعثاً، بذلته السوداء
المعتادة بدت مجمدة وربطة عنقه منحرفة. لحيته كان
عليها ظل داكن أسفل عظام خديه الحادة وأنفه
الروماني. وعيونه الرمادية الفاتحة تناقضت مع جلده
الزيتوني.

أشعث كما هو، بدا اليوم بالكاد متحضر، نصف
وحشي. ومع هذا كان بطريقة ما أكثر وسامة مما
تتذكر.

قبل شهر، كانت لويزا بين ذراعيه. ليلة واحدة، أخذ
جسدها، وأخذ عذريتها بحماس...
أوقفت أفكارها وأخذت نفساً عميقاً ثابتاً.

الفصل الأول

فكرت. التفتت، متوقعة أن ترى الجنائني، أو ربما بائع
الخمور بشحنة كبيرة من الشامبانيا كانت قد طلبتها
لحفل العشاء.

بدلاً من ذلك سحبت أنفاسها فيما قامه شاهقة تخرج
من الظلال. ما عدا أن هذا الرجل لم يخرج من
الظلال. كان هو الظل.

"سيد كروز" همست، وفمها جف فجأة.

لمعت عيناه في الشفق وهو ينظر في وجهها "آنسة
جراي".

صوته العميق الأجلش تردد في الحديقة، جاعلاً قلبها
يرقص في صدرها. ضمت أصابعها بإحكام حول السلة
والمقص حتى لا تسقطهم فجأة يديها الخرقاء. كان
مبكراً بثلاث أيام. لكن متى فعل رافايل كروز ما هو
متوقع؟

وسيم، لا يرحم وثري، المليونير الأرجنتيني كان له

ورطة مدبرة المنزل

الداكنة.

"هل أنت... هل أنت بخير، سيد كروز؟"
تصلب بوقفته.

"ممتاز" قال ببرود. بدا بوضوح أنه مستاء من طفلها.
شدت لويزا يداها على مقبض السلة، غاضبة من نفسها.
ما الذي كانت تفكر فيه؟ كانت تعرف أفضل من أن
تسأله سؤالاً شخصياً. إن كان تدريبها لعشرة أشهر على
إدارة البيت لم تعلمها ذاك، فبال تأكيد عملها كمديرة
منزل رافاييل كروز في باريس لخمس سنوات يجب
أن يكون علمها ذلك!

إنه لم يظهر مشاعره مطلقاً. وهي حاولت أن تقوم
بالشيء نفسه. وكان هذا سهلاً للسنة الأولى أو الثانية.
ثم بطريقة ما، على الرغم من جهودها، بدأت تهتم....
بالنظر له الآن، كل ما أمكنها التفكير فيه هو آخر مرة
رأت فيها وجهه، الليلة التي أدركت فيها أنها ميثوس

الفصل الأول

" مساء الخير، سيدي."

صوتها لم يعكس عاطفتها. كان مرحباً، بارداً
تقريباً... مثالي لموظف مهم لرجل قوي. تدريبها جعلها
تظهر بمظهر جيد.

" أهلاً بك في إسطنبول. كل شيء معد لزيارتك."
" بالطبع."

شفتيه إلتوت بابتسامة متعكمة وهو يقترب منها. شعره
الداكن كان يبعثره الهواء والرطوبة.
" لا أتوقع ما هو أقل منك، آنسة جراي."

أمالت رأسها للخلف لتنظر لوجهه الوسيم الوحشي.
كان هناك شيء في نظراته الداكنة. شيء لا يوصف
بالضجر. المستهتر الذي لا يرحم بدا مضطرباً بشكل
غريب بطريقة لم تشهد لها من قبل.

رغمًا عن إرادتها، القلق عليه خنق قلبها، فيما الضباب
يتحول لمطر شديد، ويرش بصخب على الأشجار

ورطة مدبرة المنزل

أمكنها القيام به هو التهنيد باسمه عندما انفجرت الصدمة الأولى، والحاجة المتبادلة والجوع المشترك لعناقهما.

أرادته برغبة قمعتها لسنوات. ولكن كيف تركت نفسها تستسلم له، مع علمها أن هذا لن ينتهي سوى للأسوأ؟ وكان هذا قبل أن تبدأ بالقلق من أنها يمكن أن تكون حاملاً....

لا تفكري بالأمر! أمرت نفسها بشدة. لا يمكن أن تكون حاملاً. إن كانت كذلك، فإفاديل لن يسامحها مطلقاً. سيظن أنها فعلت هذا عن قصد، أنها كذبت عليه! لعقت شفثيها.

"أنا... سعيدة أنك بخير" تعثرت.

عيناه الرمادية الفاتحة رسمت ملامح وجهها، وتركزت على شفثيها قبل أن تتحول بعيداً، رامية حقيبة نومه فوق كتفه.

الفصل الأول

منها، بائسة في حبها لرئيسها المستهتر. كانت تنتحب في المطبخ عندما عاد للبيت فجأة مبكراً من موعد مع امرأة جميلة بشكل لا يصدق أخرى.

"لماذا تبكين؟"

سألها بصوت منخفض. حاولت الكذب، أن تخبره أن شيئاً دخل عينها، لكن عندما التقت عيناهما أصبحت عاجزة عن الكلام. غير قادرة على الحراك وهو يتحرك مباشرة نحوها. أخذها بين ذراعيه ولم تستطع دفعه بعيداً. كيف يمكنها أن تفعل، وهي تحبه، تحب هذا الرجل الممنوع والذي لا يمكن احتوائه وترويضه ولا يمكن أن يكون مطلقاً لها؟

في السقيفة بالقرب من شارع الشانزلزيه، مقابل المدينة المتألئة وبرج إيفل المضيء كمنارة في الليل، نطق باسمها في دمدمة. وأمسك بمعصمها ودفعها مقابل جدار المطبخ، وقبلها بوحشية وكل ما



ورطة مدبرة المنزل

يحتاج الآن لإعادة تلميعه بدقة. تتبعت عيناها الخطى القدرة صعوداً على الدرج الواسع. ورأت رأسه الداكن ومنكبیه العريضين تختفي خلف الردهة المؤدية لجناح غرف نومه.

المنزل بدا مختلفاً جداً الآن وهو هنا. رافايل كروز يكهرب كل شيء. خاصة هي.

تبعه الرجال صعوداً على الدرج مع حقائب السفر، وما إن أصبحت وحدها، اتكأت لويزا على الجدار، وساقياها تنهاران براحة.

اجتماعهما الأول انتهى. لقد انتهى.

يبدو أن رافايل... السيد كروز، صحت نفسها بغضب.

اسمه الأول يبقى يتسلل إلى عقلها! قد نسي كل ما يتعلق بليلتها العاطفية في باريس.

الآن لو كان بإمكانها فقط فعل الشيء نفسه.

عيناها نظرتا مجدداً نحو درج الطابق الثاني. لكن

الفصل الأول

"أحضري العشاء إلى غرفتي" نبح.

ودخل سريعاً للبيت بدون النظر للوراء.

"حالا، سيدي".

همست والمطر يتساقط بسرعة. قطرات ثقيلة وقعت على وجهها وجسدها، ملصقة شعرها برأسها وملطخة نظاراتها.

بعد اختفاء رئيسها في القصر، أصبحت قادرة على التنفس مجدداً. تحمي سلة الورود من المطر بسترتها الصوفية الرمادية، تعثرت خلف المساعدين اللذان ينقلان حقائبه من سيارة الليموزين المتوقفة الآن في منطقة التحميل.

الشرائط المتلاشية للغروب المشوبة بالأحمر مرت عبر السحب المنخفضة ولويزا تدخل للبهو الكبير لقصر يعود للقرن التاسع عشر. مسحت قدميها بعناية قبل أن تلاحظ آثار أقدام رئيسها الرطبة عبر الرخام الذي



الفصل الأول

لماذا بدا مضطرباً جداً؟ شيء ما كان خاطئاً جداً، وكانت تعرف أن لا علاقة له... بعلاقتها لليلة واحدة. النساء قابلات للتبديل بالنسبة له. وينسين بسهولة. ويتم استبدالهن بالكامل. لا يمكن لأي امرأة أن تلمس قلب رافايل أبداً.

إذاً إن لم يكن السبب امرأة، فما الذي أحضره لإسطنبول قبل مواعده بثلاث أيام... وبهذا المزاج الأسود؟ حدثت بالدرج الفارغ نحو غرفته. وفجأة تآقت لتعرف ما الذي يزعجه. تتوق لتقدم له العزاء، ونوع من الراحة....

لا!

رفضت الفكرة بغضب. كل امرأة تشعر بأن رافايل بحاجة إلى الراحة. كان هذا جزءاً من إغرائه، أمر اعتاد على استخدامه بلا رحمة لمصلحته. النساء يغرقن بسحره بلا تعقل، ويتخيلنه هيثكليف المعاصر

ورطة مدبرة المنزل

مع ماض مسكون بالحزن. جميعهن يتقن لإراحة المليونير الأرجنتيني الذي أنهكته جولاته حول العالم مع وجهه الوسيم وهمسه المحطم للقلب. لويزا قد رأت بالفعل نساء يوهمن أنفسهن بالتفكير أنهن وهن فقط يمكنهن إنقاذ روحه. لكن لويزا فقط من تعرف الحقيقة.

رافايل كروز ليس لديه روح.

ومع هذا تحبه. إنها حمقاء! لأنها من بين جميع النساء، تعرف نوع الرجل الذي هو عليه... بارد، لا يرحم ولا يغفر!

" أقسمي لي أنك لا يمكن أن تصبحي حاملاً، لويزا ". هذا ما قاله لها تلك الليلة بصوت لاهث.

" لا يمكن أن أصبح حاملاً " أخبرته.

إن تبين أنها كذبت عليه....

أنا لست حاملاً، كررت لنفسها بشراسة. هذا مستحيل!



الفصل الأول

ومع هذا، كانت خائفة أن تجري الاختبار الذي من شأنه أن يطمئنها. أخبرت نفسها أنها تأخرت فقط. تأخرت كثيراً.

تركت حذائها الرطب عند الباب الأمامي، حملت سلة الورود إلى غرفة صغيرة بالقرب من المطبخ الحديث. وملأت إناء من الكريستال الغالي بالماء، ثم ربت الورود بداخله بعناية. نظفت مقص التقليم بعناية ووضعت في درجه. ثم ذهبت لغرفتها في الطابق العلوي، وخلعت ملابسها الرطبة، وارتدت بدلاً عنها بذلة بتنورة رمادية جديدة كسابقتها. ربت شعرها البني للخلف في كعكة مشدودة. جففت المطر عن نظارتها بمنشفة، ثم نظرت لنفسها في المرآة وهي تمر بها. بدت مرتبة ومنظمة وغير مرئية...تماماً كما تتمنى. لم ترد مطلقاً أن يلاحظها رافاييل. لقد صلت أن لا يفعل. بعد ما حدث في آخر وظيفة لها، أن تكون غير

ورطة مدبرة المنزل

مرئية كانت وسيلة حمايتها الوحيدة. لكن بطريقة ما، خذلها مظهرها، وبطريقة ما، لاحظها على أي حال. لماذا أخذها إلى سريره؟ شفقة؟ وسيلة للراحة؟ أخذت نفساً عميقاً، تريح كتفيها. ثم حملت وعاء الورود إلى المطبخ. على الفور تقريباً، ارتفعت روحها المعنوية. المطبخ، جنباً إلى جنب مع بقية القصر، تغير قليلاً في الشهر الذي وصلت فيه لويزا إلى هنا. عنايتها المستمرة، عملها ثماني عشر ساعة لتوظيف موظفين والإشراف على تنظيف وتجديد القصر، حوله إلى منزل يدار بكفاءة. لمست لويزا بلطف الخشب المصقول لإطار الباب، تبتسم للأرضية الفسيفساء الملونة اللامعة. الإشراف على ترميم هذا القصر وإعادةه إلى مجده السابق كان يتطلب الكثير من العمل لكنه أعطاها قدراً كبيراً من المتعة.



ورطة مدبرة المنزل

وقفت لويزا للحظة واحدة، وحيدة في المطبخ. ثم فكرت. ما الذي كانت تفعله هنا؟ صحيح. تعد عشاءه. الطاهي كان قد ذهب إلى بيته بسبب المرض. وأملت فقط أن يكون مصاباً بالأنفلونزا البشعة في معدته التي أصابتها في باريس منذ ستة أسابيع، حتى يكون بصحة جيدة خلال ثلاث أيام، في الوقت المناسب لعشاء ميلاد رافاييل. يمكنها إعداد أطباق بسيطة لكنها ليست طاهية محترفة. مهاراتها في الطهي تميل أكثر لإعداد الكعك والخبز أكثر من إعداد صلصة تشيميتشوري لشرائح اللحم أو إعداد كسرولة دي ماريسكوس، وحساء المأكولات البحرية في مرق الطماطم، لحفلة مكونة من اثني عشر ضيفاً! ولكن مثل كابتن السفينة، تعلمت تقريباً أن تقوم بكل مهمة مطلوبة لإدارة أي بيت. سرعان ما وضعت شطيرة بسيطة ولكنها لذيذة من شرائح اللحم

الفصل الأول

في الماضي، كان مهملاً. الآن، كان محبوباً ومعتنياً به. شدت لويزا على فكها بعناد. حتى لا تسمح للحظة واحدة من الضعف تجبرها على ترك هذا العمل الذي أحبه بهكذا عاطفة لمدة خمسة سنوات. كانت امرأة موجودة ليأخذها رافاييل إلى سريره، ولا شيء آخر. كانت تحبه، ولكنها ستحاول قصارى جهدها أن تقتل هذا الحب.

ستقوم بعملها. وتحافظ على مسافة بينهما. وتحاول أن تنسى كيف أخذ عذريتها. سوف تنسى طريقة ضغط شفثيه على شفثيها، حارة وقوية ومتطلبة.

سوف تنسى الإحساس بجسده الضخم القوي يضغط جسدها على الجدار. وسوف تنسى قوته والجوع المظلم في عينيه وهو يحملها بين ذراعيه، ويأخذها بدون كلمة إلى سريره.



ورطة مدبرة المنزل

وهذا، على الأقل، كان صحيحاً. إنه يحب أن تدار بيوته وأعماله بسلاسة، لهذا لم يغوي أي موظفة من طاقمه...أبداً.

على الأقل ليس حتى شهر مضى، عندما رمى لويزا على سريره ومزق ثيابها. عندما مالت له بسرعة عندما سقط عارياً بقربها، وكلاهما كان الجوع والرغبة الملحة تلتهمهما...

لا! لا!

" أرجوك خذيها في الحال " لويزا اختنقت بكلماتها. بإيماءة، أخذت الخادمة الصينية وغادرت المطبخ. لكن لويزا كانت بالكاد قد بدأت بغسل الأطباق عندما عادت الفتاة، مغطاة باللحم والخردل يغطي مريولها والوردة مدلاة من شعرها الرطب!

" ماذا حدث؟ " لهت لويزا.

الخادمة الشابة بدت على وشك البكاء.

الفصل الأول

مستخدمة شرائح الخبز المحلية الصنع والطازجة من وعاء صغير. نظرت للأسفل إلى الصينية ووضعت منديل كتان تحت أواني الفضة بعناية. ترددت، ثم أضافت إناءاً صغيراً، وضعت فيه برعم وردة حمراء

لم يكن هناك شيء خطأ في إضافة وردة، قالت لنفسها. لم يكن تصرف محبين.. ولكن من مدبرة منزل تهتم بكل التفاصيل. لا شيء تغير. لا شيء.

استدعت الخادمة.

" خذي هذه الصينية للسيد كروز "

الخادمة الجديدة ارتعشت ناقلة وزنها من قدم إلى أخرى وهي تحمل الصينية. بدت عصبية.

بقلق داخلي، ربت لويزا على كتفها مشجعة.

" لا تخافي. السيد كروز...رجل لطيف " كانت متفاجأة أن صاعقة لم تضربها لكذبتها " إنه لن يؤذيك "

ورطة مدبرة المنزل

"أوه، لا، آنسة، أرجوك لا تطرديني..."

"لديك باقي الأسبوع عطلة مدفوعة الأجر" أعطتها ابتسامة صغيرة، مخفية غضبها الداخلي "عطلة كمجاملة من السيد كروز، النادم على سلوكه غير العقلاني إلى حد كبير".

"شكراً لك، آنسة".

وإذا لم يندم على سلوكه حتى الآن، كما فكرت لويزا بشراسة فيما تغادر الفتاة، فسيندم قريباً.

ارتفع غضب لويزا لدرجة الغليان وهي ترمي الطبق، قطعة جميلة من الخزف الأزرق والأبيض في سلة المهملات. ثم غسلت الصينية الفضية وأعدت إعداد وجبة جديدة في أطباق جديدة، مضيعة بتجهم، وردة جديدة في إناء فضي جميل. صنعت سندوتش آخر، بالضبط كالسابق، وحملت الصينية بغضب صعوداً على الدرج للطابق الثاني

الفصل الأول

"لقد رمى الصينية علي!"

حملت الصينية الفضية في يد والأطباق المكسورة في اليد الأخرى. واللهجة لتلميذة إنجليزية صغيرة بدت ثقيلة بسبب التوتر.

"قال إنك أنت من تخدمينه فقط، آنسة!"

لويزا سحبت أنفاسها بصعوبة.

"رمى الصينية؟"

لويزا كانت مصدومة من فكرة أن رئيسها فقد السيطرة. بحق السماء، ما الذي حدث؟ هل خسر صفقة تجارية؟ خسر الكثير من المال؟ ما هي مشكلته؟ ليكون عنيفاً جداً وغير متحضر ليرمي الصينية حقاً!!!

ضاقت عينا لويزا. مهما يكن ما حصل... حتى لو خسر ثروته بأكملها... فهذا لا يعطيه أي عذر ليكون عنيفاً مع أي من موظفيه!

"أعطني الصينية، بهية. ثم أذهب للبيت".



الفصل الأول

طرقت بضربة قوية على باب غرفة نومه.

"أدخل" جاءها صوته بقسوة.

لا تزال غاضبة، لويزا فتحت الباب. ثم توقفت.
غرفة نومه كانت معتمة.

"آنسة جراي" سمعت صوته، منخفض، متهمك في
الظلام "من الجيد أن تتبعي تعليماتي".
صوته كان عميقاً، قتالي. ومعادي.

نظرت في الظلام. ولويزا رآته جالساً على كرسي في
الظل، أمام الموقد البارد. وضعت الصينية على طاولة
قريبة، وعبرت الغرفة بحدائنها ذي الإنشين طويلاً، ثم
أضاءت مصباحاً صغيراً.

دائرة من الضوء الأصفر أضاءت الظلام، وكشفت عن
غرفة النوم الذكورية المتقشفة والمتزمطة.

"أطفئيه" هدر، ونظراته تلتفت لها. والانفجار الحار
لنظراته الغاضبة كاد تقريباً يجعلها تتعثر.

ورطة مدبرة المنزل

ثم، استقامت، ضمت لويزا يديها في قبضتين.

"أنت لن تخيفني كما فعلت بالمسكينة بهية. كيف
تجرؤ على مهاجمة خادمة، سيد كروز؟ رمي صينية
عليها؟ هل فقدت عقلك تماماً؟".

ضاقت عيناه وهو يرتفع ببطء على قدميه.
"هذا ليس من شأنك".

لكنها وقفت ثابتة. "أوه، لكنه من شأني. أنت تدفع لي
للإشراف على هذا المنزل. كيف تتوقع مني أن أفعل
هذا وأنت تخيف الموظفين؟".

"لم أرمي الصينية عليها" هدر "أوقعتها من يدها على
الأرض. هي من حاولت إمساكها. بحماقة!".

يتحدث كرجل لم ينظف يوماً الأرضية.
"لقد أخفتها!".

عيناه الرماديتان لمعتا عليها في الضوء الغامض.
"حادثة" قال "كانت... سهواً مني" تحرك مبتعداً،



ورطة مدبرة المنزل

تطوي ذراعيها " أنت تدفع لي لأعرف ".
الكلمات... أنت تدفع لي... بقيت عالقة بينهما،
تفرقهما.

" أجل " قال بصوت منخفض " أنا أفعل ".

استدار مبتعداً، لكن ليس قبل أن ترى نظرة مشتعلة
في عينيه. ذات النظرة التي رأتها على وجهه عندما
دخل للحديقة. لم تكن حزن، بالضبط، ولكن ومضة
من الضعف. ضجر. الشعور بالوحدة. ولكن هذا مثير
للسخرية.

كيف يمكن للمستهتر الأكثر قسوة في أوروبا أن يكون
وحيداً؟

" لم يكن عليك مطلقاً إرسال الخادمة " قال بصوت
منخفض، خطير " لقد أخبرتك تحديداً أنني أريدك
أنت أن تحضري العشاء. وليس أي خادمة. أنت ".
لقد أراد أن يكون وحيداً معها؟

الفصل الأول

وفكه مشدود " أعطي الفتاة بقية اليوم عطلة ".
رفعت ذقنها.

" لقد فعلت بالفعل، سيدي. في الحقيقة، لقد أعطيت
الفتاة إجازة لمدة أسبوع مدفوعة الأجر بالكامل ".
كان هناك وقفة في الظلام.

" آنسة جراي " بدا صوته فجأة غريباً، حزيناً تقريباً "
يبدو أنك تعرفين دائماً ما أريد. أحياناً حتى قبل أن
أفعل أنا ".

النظرة التي أعطاها إياها جعلت قلبها يعلق في
حنجرتها. كما لو كان يحتاج شيئاً كثيراً حالياً وتمنت
لو تعرف ما هو، بدون أن يقول شيئاً.

شعرت بنظراته بطوفان من الحرارة. وعلى الرغم من
إرادتها، كانت تتذكر كيف شعرت عندما قبلها... لا. لن
تفكر في هذا الليلة، لا يمكنها!

" إنه عملي أن اعرف ما تريده " قالت أخيراً، وهي



ورطة مدبرة المنزل

نظراته الداكنة اخترقت عيناها.
" ممارسة الحب معك في باريس ".
للحظة، لم تستطع التنفس.

رغبتها برئيسها هددت كل شيء تقدره. مهنتها.
احترامها لنفسها. روحها. أجبرت نفسها على التصحيح
له.

" لا أذكر هكذا حادثة، سيدي ".
" ألا تتذكرين؟ "

قال بصوت منخفض. ورفع يده ليلمس خدها. ثم مرت
أنامله كالريشة على ذقنها قبل أن يرفعه للأعلى لتقابل
نظراته، وهي ارتعشت للمستته، ولشدة ظلام نظراته.
" إن كنت لا تستطيعين تذكر الأمر، إذاً فلا بد أنني
مخطيء " همس " أنا لم أقبلك، إذاً. لم أشعر بجسدك
يرتعش في أحضاني ".
" لا، لم تفعل "

الفصل الأول

البهجة غمرتتها. ثم الخوف طغى على كل شيء. لا
يمكن أن تسمح لنفسها أن يتم إغوائها مجدداً، لا
يمكنها!

أبقت تعابيرها محايدة، مخفية عواطفها تحت طبقات
من التدريب كما تم تعليمها. الرسمية كانت سلاحها
الأقوى. سلاحها الوحيد.

" يؤسفني أنني لم أفهم طلبك سيدي بشكل صحيح "
قالت بتصنع " لقد أحضرت لك شطيرة جديدة
لعشائك " أعطته انحناءة خفيفة " الآن، إن عذرتني،
سأتركك بسلام وهدوء ".
" توقفي "

شيء في صوته جعلها تطيعه. ببطء التفتت لتواجهه.
وجهه كان داكناً. اقترب منها، ولامسها تقرباً.
" لم يكن علي مطلقاً فعل هذا ".
" رمي الصينية؟ " وافقت.



ورطة مدبرة المنزل

أخفض رأسه وقبلها.
شفتيه حرقت شفتيها، مشعلة جسدها بأكمله. شعرت
بذراعيه تلتف حولها، تسحبها نحوه، قريباً منه، قريباً
جداً حتى التف جسده الذكوري القوي المليء
بالعضلات بأكمله حولها، وهي ضائعة فيه. لسانه اكتسح
فمها، جاعلاً كل عصب من صدرها إلى شحمة إذنها
إلى أطراف أصابع قدميها تهسس وتقلص.
قبلها، ورغماً عنها، استسلمت له.

نهاية الفصل الأول

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشورات ملاذنا الأدبية

الفصل الأول

لم تستطع سماع أنفاسها الضحلة، كانت مختنقة من
الضربات المحمومة لقلبها.
" لم يحدث هذا مطلقاً ".
مال للأمام.
" إذاً لماذا " قال " لم أفكر بشيء آخر؟ ".
ارتعشت ركبتيها. كانت قريبة جداً من الاستسلام.
كانت قريبة من التصرف كالنساء الأخريات، ترمي
بنفسها عليه. لكن سيكون هناك نهاية واحدة فقط
لهذا. لقد رأت عبثه لمرات كثيرة.
رافاييل كروز كان لا يرحم. إنه يكسر قلوب النساء
بمتعة وبدون اهتمام.
إن تركت نفسها ترغبه... سيكون السم الذي يقتلها.
هزت رأسها بشدة.
" لا أتذكر مطلقاً أنك قبلتني ".
" ربما " قال بهدوء " هذا سيدذكرك ".



www.mlazna.com

ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الثاني

www.mlazna.com



ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

كن راشدات. ويأخذن قراراتهن الخاصة. وليس هو من يلام.

لكنه قد أقسم منذ فترة طويلة جداً أن لا يغوي موظفة لديه. ليس لقلقه على دعاوي التحرش في العمل....ضحك لتلك الفكرة...لكن بسبب التدايعات التي من شأنها أن تعقد حياته. ورافيل كروز لا يجب ان يشعر بالضيق. العالم مليء بالنساء الجميلات ليملأن سريره. لكن موظفة جيدة من الصعب إيجادها.

لويزا جراي ليست مجرد موظفة متخصصة...لقد كانت استثنائية. لقد أصبحت لا غنى عنها في حياته. لقد جعلت كل منازل تدار بسلاسة. بعد خمس سنوات، لا يمكنه تخيل حياته بدونها.

لم تحاول يوماً استدراجه ولا لمرة واحدة. على عكس المحاولات الخرقاء من كل النساء بدأ من سكرتيرته

الفصل الثاني

رافيل كروز قد حطم الكثير من القلوب، ولم يشعر بالسوء بشكل خاص حول الموضوع.

لم يكن متعجباً. كان ببساطة مجرد واقع. كل امرأة أخذها إلى فراشه اعترضت فقط عندما أنهى العلاقة. النساء دائماً يردن المزيد. يتحولن من الغزل، الإغراء ومن نساء قويات إلى نساء سليطات دبقات ينتحبن لأجل فرصة أخرى. لا عجب أنه نادراً ما ينام مع نفس المرأة مرة أو مرتين. لأنه بمجرد أن يمتلكهن، يتغيرن ويفقدن أي ميزة كانت قد اجتذبتهم أصلاً في المقام الأول.

لم يسبق له أبداً أن كذب عليهن. دائماً يخبرهن الحقيقة...أن علاقتهما لن تدوم طويلاً، أنها لا تقوم على أي أساس ما عدا انجذاب جسدي. إن سلمت النساء أجسادهن وقلوبهن بالطريقة التي تتسبب في الألم لهن في نهاية المطاف، حسناً، فهذا ليس خطئه.



ورطة مدبرة المنزل

دائماً، والقويات دائماً يصبحن دبقات، ينتحبن يائسات في النهاية. إن تحولت علاقتهما لليلة واحدة إلى علاقة كاملة...فنهايتها الوحيدة المتوقعة هي إنهاء خدمة لويزا. أو أنها سوف تستقيل، أو سيضطر لطردها.

أمله الوحيد في إبقائها حيث تنتمي...تدير منزله وتلبي احتياجاته قبل أن يدركهم أساساً...هو أن يبقيا على مسافة.

لكن عزمه انتهى منذ اللحظة التي رآها فيها اليوم. لقد كان يومه رهيباً. وصوله لإسطنبول...متأخراً جداً، متأخراً جداً!... جسده بأكمله متصلب ومتخشب من التوتر والحزن والغضب.

عائداً من جنازة والده، الأب الذي لم يعرفه يوماً، شعر بالتوتر يصلب عضلاته بألم من الغضب والفشل. كان سائقه قد فتح له الباب، ورافيل خرج تحت المطر

الفصل الثاني

الكبيرة في السن إلى نادلة الحانة لجذب انتباهه. على يبدو أن لويزا بالكاد لاحظت أنه رجل. وهذا يجعله يريد أكثر من أي امرأة أخرى. كانت غامضة جداً. لم تتحدث يوماً عن مشاعرها...ولا عن ماضيها. لديها طبع بارد، وتخبيئ جمالها تحت النظارات والثياب البشعة.

مع هذا، لقد وعد نفسه أن لا يغوي موظفة أبداً، ولم يحدث ولا مرة أن يغوي لكسر هذا الوعد. حتى شهر مضى.

خطأ. إغوائه للآنسة جراي كان هفوة وقتية من قوة إرادته. ومن الآن فصاعداً، وعد نفسه أن يكون لديه بعض السيطرة على نفسه.

كانت مدبرة منزله. قامت بالتنسيق بين جميع منازل في أرجاء العالم. ولا يستطيع تحمل فقدائها. والنساء دائماً ينهرن عندما ينهي العلاقة...حتى المستقلات



ورطة مدبرة المنزل

التفت نحوه بعيناها الواسعة السوداء، نظر إلى جسدها النحيل تحت تلك الثياب البشعة القبيحة. وعرف في تلك اللحظة أنه يريد امتلاكها مجدداً، مهما كلفه الأمر.

أمرها بالمجيء للأعلى لغرفة نومه. متوتر ويقطع الغرفة مراراً وتكراراً، انتظرها.

ثم تفاجأ بالخادمة مع الصينية. لاحقاً، عندما تكلمت لويزا بالمجيء إلى غرفته، تحدثه كما لم يجروا أي شخص آخر. لقد عذبتة... أثارتة. وأخيراً، عندما رفعت كتفيها وقالت بتبجح كامل... أنا لا أتذكر مطلقاً أنك قبلتني... شيء بداخله تمزق. استولى عليها.

الآن، تقبيل لويزا كان كالجنة. شفتاها كانتا لينة جداً حلوة ومذعنة تحت شفتيه. رائحة بشرتها كالصابون وزهور الربيع. جسده بأكمله تصلب لقوة رغبته.

الفصل الثاني

الخفيف، خفف من ربطة عنقه واتجه إلى بيته، معتزماً السعي لزجاجة كبيرة من الويسكي وربما لإرسال طائرته الخاصة إلى باريس لإحضار آخر امرأة فرنسية واعدتها وجلبها له في إسطنبول. أخبر نفسه أن الليلة الوحيدة مع مدبرة منزله كانت خطأ يجب أن لا يتكرر أبداً. يجب أن ينساها.

لكن بعدها رأى لويزا في الغسق في الحديقة خلف القصر تقف تحت السرو وشجرة التين، كانت تحمل سلة من الورود الطازجة. وبدأت أكثر جمالاً مما يتذكر، وأكثر إثارة ومرغوبة أكثر مما يمكنه تحمله. تنظر عبر المياه المظلمة لمضيق البوسفور باتجاه آسيا، وتعابيرها متعجبة وحزينة.

لويزا جراي كانت واحدة من الهدوء والراحة في هذا العالم البارد الفوضوي.

رافاييل كان قد وعد نفسه أنه لن يلمسها. لكن عندما



ورطة مدبرة المنزل

" لا يمكنني " همست " أنا أعملك لديك ".
عرف أنها محقة. وهذا جعله أكثر غضباً، وأكثر تصميمًا
على امتلاكها.
" لا يهم " قال بشراسة.
" أوه، لكنه يهم. لديك قاعدة، سيد كروز " قالت رافعة
ذقنها. وعيناها الجميلة بلون الشوكولا تلمع بطريقة
أثارته أكثر " أنت لا تغوي موظفيك. هذا هو الخط
الذي لا تعبده مطلقاً! ".
إنه يشتهيها بشدة. كانت المنشط الوحيد الذي يجعله
ينسى كل شيء خسره اليوم. لكنه لا يستطيع إخبارها
بهذا. لا يجب مطلقاً أن يظهر ضعفه أمام أي
شخص... ليس أمام أي امرأة على وجه الأرض،
ناهيك عن إحدى موظفاته!
" إنها قاعدتي، وليست قاعدتك " قال ببرود " يمكنني
أن أختار أي استثناء لها ".

الفصل الثاني

كانت أكثر من رغبة. وكان يعرف أن هذا
خطأ... ممنوع... لكنه يتوق لها بطريقة لم يشعر بها
مطلقاً نحو أي امرأة أخرى. الآنسة جراي صعبة
المنال. عندما شعر بإستسلامها بين ذراعيه، ارتفعت
دمدمة أجشة من حلقه. ولف ذراعيه حولها بإحكام
وبدأ بسحبها نحو السرير.
بآهة، انسحبت لويزا بعيداً عنه.
" لا! ".
" لويزا... ".
" لا " تعثرت للخلف بعيداً عنه بعنف " لا يمكننا فعل
هذا! ".
مد ذراعه نحوها.
" بل علينا ".
قفزت للخلف خطوتين. بنفس متقطع، وضعت أصابعها
على شفثيها كما لو أنها لا تزال تشعر به يقبلها.



ورطة مدبرة المنزل

هناك رجل آخر قبلي " خمن .
 " تعلم جيداً أنه لم يكن هناك أحد قبلك! " صرخت به .
 " كنت عذراء . هذا لا يعني أنه لم يكن هناك رجل آخر " الفكرة جعلت كتفيه تتوتران أكثر .
 شدت على فكها بعناد .
 " لقد فحصت مراجعي . تعرف كل شيء عني " .
 رافاييل لم يكن يعرف نصف ما يتمنى معرفته . لقد كان معجباً جداً بها في مقابلتهما التي أجراها بعناية تجاوزت ما قدمته له وكالة التوظيف الحصرية . لم يحب مطلقاً الاعتماد تماماً على رؤوسيه . لقد تحدث مع زوجة آخر رب عمل لها ، والمرأة كانت مهتاجة صعوداً وهبوطاً نحو القمر بخصوص لويزا جراي ، داعية إياها " بالمذهلة " و " الكنز " يبدو من المستبعد جداً أن تتحدث عن لويزا بهذه الطريقة إن كانت

الفصل الثاني

لكنها تراجعت للخلف ، بعيداً عن متناول يده .
 " وأنا أختار العكس " قالت " ما حدث بيننا في باريس كان غلطة . لن تحدث مجدداً . لا يمكنني خسارة مهنتي ، سمعتي وحياتي " همست " ليس مجدداً! " .
 عبس ، محاولاً قراءة تعابيرها .
 " ماذا تقصدين بمجدداً؟ " .
 رمشت بسرعة وهي تنظر بعيداً .
 " لا شيء " .
 " لا أصدقك " .
 كان يعلم القليل عن ماضيها أكثر مما تم تحديده في سيرتها الذاتية . إنها دائماً ما تهرب من الأسئلة الشخصية بتحفظ بارد جليل .
 إلتفتت له بحدة .
 " باريس " تمتت " لقد قصدت باريس " .
 " ماذا بعد؟ " إنحرافة أخرى . ضاقت عيناه " كان



ورطة مدبرة المنزل

منذ سنوات. لقد بنى حياته لتجنب أن يقولهم.
من خلال النافذة المفتوحة، أمكنه مشاهدة أضواء
إسطنبول تلمع في الأفق. الخيالات السوداء للمآذن
انغrust كالخناجر في غروب الشمس الحمراء. يمكنه
سماع صدى بث نداء المؤذن للصلاة عبر البحر.
التقت عيناه بعيناها عبر ظلال الغرفة. التوتر بينهما
تغير. مكهرب. رغبته نحوها اجتاحتها، لاغية أي شيء
آخر.

"ابتعد عن طريقي، سيد كروز" همست.

يمكنه سماع تنفسها المتسارع، رؤية صدرها يعلو
ويهبط.

"لا".

"لا يمكنك إبقائي هنا!".

رافاييل كان مصدوماً من قوة رغبته بها.

"ألا يمكنني؟" قال بنعومة.

الفصل الثاني

تشبه أن زوجها على علاقة غرامية معها. فهذا لا معنى
له.

"ما الذي تخفينه؟!" قال رافاييل، عيناه تبحثان في
وجهها "أنت لم تذكر أي عائلة مطلقاً أو أصدقاء
في الوطن. لماذا؟ لماذا لا تريد العودة إلى البيت؟".

رأى عيناه تتسعان، وسمعها تسحب أنفاسها. ثم مهدت
تنورتها الصوفية الفضفاضة الكبيرة بإيدي مرتجفة.
"لا يهم" التفتت بعيداً "إن لم يكن هناك شيء آخر،
سيدي.. فسأتركك الآن...".

"لا، اللعنة" قطع الغرفة بخطوتين، ساداً المدخل
حتى لا تستطيع المغادرة "لن أدعك تذهبين. ليس
حتى تجيبيني. أنا....".

أحتاجك، كاد تقريباً يقول، لكن الكلمات علقت في
حنجرته بحدة كالموس. لم يقل الكلمات لأي شخص



ورطة مدبرة المنزل

في حياته.

متعة جسدها يمكن أن تنسيه ألمه. ستكون الدواء الذي يلهيه عن حزنه ويأسه. يمكنه أن ينهشها في سريره بقوة وسرعة، وبعدها، وبعدها فقط، يسمح لها بالذهاب...

نظر لها رافاييل من الأعلى من تحت رموشه المنسدلة. ورأى ارتجاف جسدها في الظل. أرادت أن تهرب منه... أن تحرمهما كلاهما مما يريدانه.

لكن هذه الفتاة عديمة الخبرة لم تكن تناسب ما ينويه. لقد كانت عذراء عندما أخذها في باريس. لن تكون قادرة على مقاومته الآن. يمكنه امتلاكها حتى يشعر بالشبع تماماً، حتى يملأها ويشعر بارتجافها تحت جسده.

ببطء وعناد، سحبها رافاييل إلى ذراعيه.

الفصل الثاني

أراد أن يدفن نفسه بداخلها بعمق حتى ينسى كل شيء... كل شيء يهدد بتحطيمه إلى شظايا. سمع شهقة ناعمة منها. أخذ نفساً عميقاً، متنشقاً رائحتها... رائحتها..العطر، الصابون والقطن الناعم والورود الجديدة.

إن كان ذكياً، فسيتتركها تذهب. سيجد امرأة مختلفة لتملأ سريره. النجمة الفرنسية العابسة التي كان يعبث معها خلال الأيام القليلة الماضية. هي. أو أي امرأة أخرى.

أي امرأة ما عدا لويزا جراي.

سقطت عيناه على فمها. شفيتها الجميلة على شكل قوس وردي عاري من الماكياج. شيء يفتنه بلويزا أبعد عن فهمه. إنه يريد بها بطريقة يشعر بأنها قريباً ضد إرادته. لقد ذهل من المتعة المخدرة للعقل التي شعر بها وهو يمارس الحب معها. أفضل علاقة حصل عليها



ورطة مدبرة المنزل

" أخاف من الموت رغبة بك " همست.
لهث بشدة.

مال للأمام، ولويزا وضعت راحتها على خده الخشن.
" اشتقت لك " قالت بصوت مليء بالألم " إشتقت لك
كثيراً....".

إهتز تحت يدها. وأخذ يدها بيدها، وقبل راحتها
بحرارة، ثم جذبها بين ذراعيه. وأخفض فمه لشفتيها،
وقبلها. بعمق. بجوع.

قبلها بكل الرغبة المكبوتة خلال الشهر الذي بقيا فيه
منفصلين...وبكل رغبة السنوات التي أهدرها قبل
هذا.

إرتعدت لويزا.

لمسة رافاييل أحرقتها. وأخافتها. وأغوتها.

قبلها، وشفاهه القوية تتحرك فوق شفتيها. توجهها.
تعطيها هذه المتعة المتفجرة، محرقة الرغبة إلى

الفصل الثاني

حاولت المقاومة، ولكنه لم يدعها تذهب. ارتجفت،
مميلة رأسها للخلف لتنظر إلى وجهه. طويلة كما هي
بالنسبة لامرأة، لكنه لا زال يعلوها بقامته الطويلة
كالبرج. عيناها البنية الجميلة لمعت في الضوء
الذهبي الباهت.

" أرجوك " قالت بصوت منخفض " دعني أذهب ".
يداه اشتدت بقوة حولها.

" هل أنت خائفة؟ " قال بهدوء.

أطلقت نفساً مرتجفاً " أجل ".
لمس خدها براحة يده " مني؟ ".

" لا " قالت بصوت منخفض " إن قبلتني مجدداً، إن
أخذتني لسيريك، أنا خائفة أن...".

" خائفة من ماذا؟ ".
رمشت بسرعة، رموشها السوداء الكاملة ظهرت أمام
بشرتها الشاحبة.



ورطة مدبرة المنزل

الليلة ".
 " لا أستطيع " لهت، حتى وأصابعها تشد على قميصه
 الأسود. لعقت شفيتها " إن عرف بقية الموظفين أنني
 عشيقتك... فسيفقدون كل احترامهم لي ".
 " هذا ليس من شأنهم... ".
 " سأفقد أنا احترامي لنفسي ".
 كجواب على ما قالت، لمس شعرها. صاحباً الدبابيس
 التي تعقد شعرها في كعكة، وتركه يتناثر للأسفل على
 كتفها.
 " جميل جداً " همس، محركاً أصابعه خلال
 التموجات الكستنائية الطويلة. نظر في عيناها " لماذا
 لا تتركينه منسدلاً أبداً؟ ".
 شعرها؟ أم حاميتها؟
 تحركت أصابعه بلذة خلال شعرها. حبست أنفاسها.
 فروة رأسها وخزتها فيما لمساته الرقيقة تتحرك على

الفصل الثاني

أطرافها تحت بذلة الصوف الرمادي حتى ظنت أنها
 قد تموت من ألمها الذي يشبه النار.
 سنوات طويلة من الرغبة المكبوتة لم يعد بإمكانها
 احتوائها. كل ما يمكنها أن تفعله هو عدم قول اثنين
 من الأسرار المدمرة فجأة والتي يمكنها تدمير كل
 شيء.
 كانت واقعة بالكامل وتاماً في حب رجل لا يريد أن
 يكون زوجاً أو أباً. وهي قد تكون حاملاً بآبائه...
 بيد رافاييل خلف رأسها، ممسداً شعرها والجلد العاري
 لعنقها، خالقاً شرارة أشعلتها من قمة رأسها إلى أخمص
 قدميها. صدرها أصبح ثقیلاً، ومشدوداً. واعية للوخز
 المؤلم من الرغبة في جميع جسدها. أرادته بشدة
 لدرجة دفعها لليأس.
 " إنسي أنني رئيسك " غمغم على بشرتها. شعرت
 بحرارة أنفاسه، وخشونة لحيته على خدها " إبقى معي



ورطة مدبرة المنزل

جسدها له مرة كان سيناً كفاية... لقد أجبرها هذا على الفرار لإسطنبول.

كانت لا تزال قادرة على العمل لديه، بالكاد. لكن لديها بعض الكبرياء. وإذا أعطته نفسها بالكامل، إن اعترفت بأنها واقعة في حبه، فهي تعرف أنها لن تتعافى مطلقاً من احتقاره لها. لن تنجو مطلقاً من حبه، من العمل لديه... ورؤيته ينتقل لامرأة أخرى. خصوصاً إن كانت حامل....

أنا لست حاملاً، كررت لنفسها، لكن الكلمات أصبحت جوفاء بدون طعم. صرت على أسنانها. حسناً، حسناً. ستجري الاختبار. الليلة. ما أن تصبح وحدها. ثم ستعرف على وجه اليقين أنه ليس لديها ما تخشاه. أو سيكون لديها بعض الأخبار الصادمة لرافاييل.... المستهتر الذي لا يرحم، بلا قلب، والساحر... عليها إخباره أنها ستجعله والداً رغماً عنه.

الفصل الثاني

شحمة أذنها وعنقها ثم تمسد الجزء الخلفي من رأسها بيديه الاثنتين. نظر للأسفل نحوها.

" أنت تصنعين المعجزات " نظر لأرجاء غرفة النوم التي تم تجديدها بتعجب " لا أحد يمكنه الشعور بأي شيء نحوك.... سوى بالاحترام ".

زفرت. كلماته كانت كالبلسم لها. لكنها عرفت كيف يعمل العالم حقاً. عمودها الفقري تقلص.

" السمعة تتدمر بعلاقات من هذا القبيل. لا أحد سيوظفني مطلقاً لوظيفة محترمة مجدداً ".

" لماذا تريدین تركي؟ " رفع حاجباً داكناً " ولا امرأة أرادت المغادرة مطلقاً ".

قال الكلمات كمزحة، لكن لويزا عرفت أنهم الحقيقة. كما عرفت أيضاً أنها لا تستطيع البقاء كمدبرة منزله بصفتها العشيقة التي يمكن التخلص منها. إعطائها

ورطة مدبرة المنزل

عصر خدها.

" دعيني أدفنك " همس لها.

انخفض رأسه نحو رأسها.

" لا! "

دفعت نفسها بعيداً عن رافاييل بقوة لم تكن تعرف أنها تمتلكها. نظرا لبعضهما عبر الغرفة، حدقا ببعضهما،

بدون تلامس، في الظل. والصوت الوحيد المسموع كان أنفاسها الخشنة. التفتت بعيداً.

" أحتاجك، لويزا " قال خلف ظهرها " لا تذهبي "

بدون أن تلتفت، أغمضت عيناها.

" أنت لا تحتاجني " ردت بصوت أجش " هناك الكثير من النساء ليملأن سريرك. يمكنك أن تختار منهن.

أنت لا تحتاجني "

" لقد وجدته " سمعت رافاييل يقول خلفها. " والدي "

الفصل الثاني

إنه لن يغفر لها. لن يصدق مطلقاً أنه حصل خطأ في حبوب منع الحمل، أن الحبوب لم تنفع بسبب تفاعلها مع دواء الأنفلونزا السيئة التي أصابتها قبل أسبوع أو اثنين من علاقتهما. لقد أعطته كلمة شرف أنها لا يمكن أن تصبح حاملاً. سيكون غاضباً. سيظنها كذبت عليه.

أو أسوء.... أنها حملت عن قصد لتوقعه في الفخ. لويزا كانت قد سمعت أكثر من مرة أن أكثر من واحدة من عشيقاته حاولت التآمر لتصبح حاملاً بكل دم بارد في محاولة غبية وأنانية للزواج منه. وهو تهرب من مؤامراتهن بسهولة. إذاً كيف سيشعر إن وقع عن غير قصد في فخ مدبرة منزله.

" أنت ترتعشين " غمغم رافاييل. وسحبها أكثر بين ذراعيه " هل تشعرين بالبرد؟ "

غير قادرة على إجابته، هزت رأسها فقط.



ورطة مدبرة المنزل

والدة رافايل كانت قد عادت من إسطنبول... حامل.
"هل والدك هنا؟" همست لويزا "في إسطنبول؟ هل
تحدثت معه؟".

"اسمه كان أوزاي سليك" قاطعها رافايل. نظر نحو
النافذة "وتوفي قبل يومين".

"أوه، لا" همست، قلبها في حلقتها. رغماً عنها، عادت
عبر الغرفة نحوه وهو يحدق في الأضواء المتألثة عبر
المياه الداكنة لمضيق البوسفور "محقوقك وجدوه
متأخراً جداً".

ببطء التفت نحوها.

"لم يجدوه على الإطلاق. والدتي هي من أخبرتني
أخيراً. بعد عشرون عاماً من الصمت، أرسلت لي رسالة
إلى باريس تسلمتها هذا الصباح. بعد أن مات".

الجرح في صوته، والألم كان كآلم صبي. ولويزا لم تعد
تستطيع إمساك نفسها. مالت ووضعت يداها على ظهره،

الفصل الثاني

تجمدت في المدخل. بتنهيدة، التفتت للوراء.
عبر غرفة النوم الكبيرة، وقف رافايل كتمثال محفور
من الجليد. وجهه الوسيم غريب وصارم، مضاء جزء
منه بشعاع القمر الذي اخترق النافذة.

"وجدت والدك؟" اختنقت بالكلمات، وشبكت يداها
معاً "أوه، رافايل، أنا سعيدة جداً! لقد كنت تبحث
عنه منذ فترة طويلة جداً!".
"أجل".

صوته كان خشناً وقاسياً كسكين صدئة. عبست لويزا
بوجهه في حيرة. لماذا لا يبدو مبتهجاً؟ لماذا لا يزال
يبدو متجمداً وغريباً؟

رافايل كان يبحث عن والده منذ عشرين عاماً ن منذ
أعلن الرجل الأرجنتيني الذي رباه على فراش
الموت أن رافايل لم يكن حقاً ابنه. زوج والدته
أخبره قبل أن يموت، أنه قبل زواجه بها بأسبوع،



ورطة مدبرة المنزل

" بالكاد وصلت للجنازة. كان هناك فقط خمسة مشيعين، وبدأ أنهم جاءوا لطلب المال من أفراد عائلته الأحياء. الديون هي كل ما تركه والدي خلفه. لا زوجة. ولا أولاد آخرين. فقط الديون ".
 " أنا آسفة جداً " همست لويزا، يائسة لتزيل هذا الألم من عينيه، والشعور بالعجز " سوف أتصل بضيوفك وأخبرهم أن عشاء عيد ميلادك تم إلغاؤه ".
 أصبحت نظراته قاسية. " لماذا؟ "
 " لأن، لأن... " تمنت " أنت في حداد ".
 هز رأسه.
 " حفلة العشاء ستمضي كما هو مخطط ".
 " هل أنت واثق؟ ليس عليك أن تفعل هذا؟ ".
 لم يجب. بدلاً من ذلك تطلع في أرجاء الغرفة الجميلة. وأعطاهها ضحكة منخفضة.
 " لقد إشتريت هذا القصر لوالدي، لأقدمه له عندما

الفصل الثاني

تفرك عضلاته المتقلصة وكتفيه القويتين المنحنية.
 " لماذا انتظرت طويلاً لتخبرك؟ ".
 أطلق ضحكة خشنة.
 " لتؤلمني. كما أظن " قال " أنها لا تعرف أن هذا مستحيل. لن أرح مجدداً... ليس منها أو من أي شخص ".
 الكآبة في صوته كذبت كلماته.
 " لكن مؤكد " استمرت لويزا " والدتك تحبك... ".
 التوت شفتاه.
 " لقد أرسلت لي رسالة وحزمة وصلت لباريس اليوم " حمل خاتماً من الذهب " لقد احتفظت به لسبعة وثلاثين عاماً، من قبل والدتي. الآن أرسلته لي. الآن، عندما تأخر الوقت ".
 قلب لويزا قفز في صدرها للألم المرتسم على وجهه الوسيم. تعرف ما يعنيه إيجاد والده الحقيقي لرافايل.



ورطة مدبرة المنزل

في صباح اليوم التالي، استيقظ رافاييل ليجد مدبرة منزله، أعلى عضو من موظفيه، عارية وتنام بقربه في السرير.

أن تقريباً بصوت عال. لقد فعلها مجدداً. بعد أن وعد نفسه أن لا يلمس لويزا مرة أخرى!

أشعة الشمس كانت تلمع من خلال النوافذ العالية لغرفة نومه. الخشب الداكن والأثاث الجديد، مع المقابض الصلب والزجاج تلمع، كان لها مظهر دافئ غريب تحت الضوء الذهبي الناعم المتدفق من النوافذ. أو ربما جاء التوهج الذهبي من المرأة الناعمة الآن بقربه. لقد جعلت كل شيء يبدو جميلاً.

نظر لوجهها الجميل، المحاط بالشعر البني المنثور على الوسادة على شكل موجات. وابتسامة كريمة لا تزال تلف شفتها الوردية. نائمة وعارية، بدت ضعيفة جداً. صغيرة جداً.

الفصل الثاني

أجده. الآن كل ما بقي لي... "يده اشتدت بقبضة على الخاتم الذهبي المعلق بسلسلة."... هذا".

ضغطت يدها على خده الخشن، تنظر إلى وجهه.

"إن كان هناك إي شيء يمكنني فعله، إن كان...".

"هناك".

وقبلها.

شفتيه شريستين مطالبتين. لم تستطع إيقافه أو الانسحاب بعيداً عنه... كل ما أمكنها فعله هو الاستسلام لقوته ورغبتها.

تحركت يدها على ملابسها في دائرة الضوء الذهبي الشاحب وسط الظلال. عصر ذراعيها، صدرها وبطنها.

ثم سحب السترة الصوفية وألقاها على الأرض بلطف وتحسس جسدها من فوق قميصها القطني. لهثت. مع أنين لين لفت ذراعيها حول عنقه وسحبته أقرب إليها. وهو يدفعها باتجاه السرير.



ورطة مدبرة المنزل

والعشرين، لا تزال عذراء.

حتى الآن، عندما بكل ما هو صواب يجب أن يكون راضياً جداً، جسده تصلب لذكرى ممارسة الحب معها في باريس. لممارسته الحب معها الليلة. شعر بحرارة جلدها وهي مستلقية نائمة بقربه، عارية في سريره، وأرادها من جديد.

نظر لها في ضوء الصباح. بدت جميلة جداً. شابة جداً بشكل مذهل. شهوانية ومرغوبة جداً.

حاول أن يتخلص من رغبته الغير مريحة بها. لهذا سمح لها بالانتقال لمنزله في إسطنبول، على الرغم أنه لم يرد منها المغادرة. لقد شغل نفسه بالعمل في باريس. وحاول المضي قدماً مع امرأة أخرى، وتحديداً دومنيك ليبيتيت، على الرغم أنه في الحقيقة الممثلة الفاقدة لأي حس أخلاقي لم تعد تهمه مطلقاً...

الفصل الثاني

لعن نفسه بصوت منخفض بالإسبانية.

لقد اعتقد أن لديه بعض ضبط النفس. لقد فعل كل شيء ليحاول أن ينسى ليلته مع لويزا جراي، وحقيقة أنها كانت أروع تجربة جنسية في حياته. والتي مع كل خبرته، كانت مذهلة بشكل لا تصدق.

ربما لهذا السبب لم يستطع أن ينسى. ولم يهتم بغيرها من النساء. كان غير قادر على التفكير بأي شيء آخر. لا زال لا يعرف لماذا كانت تبكي تلك الليلة في باريس. لقد صدم عندما عاد من موعد ممل آخر ليجد لويزا تغلبها مشاعرها. لويزا، التي لا تظهر مطلقاً مشاعرها. لم يعرف كيف يتعامل مع الأمر، وهكذا أخذها بين ذراعيه. وعندها فعل ما تاق لفعله لأشهر. قبلها. وفعل أكثر من مجرد تقبيلها. لقد مارس الحب الشغوف، المتهور معها... واكتشف لصدمته أن مدبرة منزله الجميلة والمكتفية ذاتياً، والتي كانت في الثامنة



ورطة مدبرة المنزل

لأجل السماء. وكان هذا اكتشافاً مذهلاً خلال ليلة لا تصدق. والليلة الماضية كانت أفضل حتى...
جاءته الذكرى فجأة لجسدها العاري تحت جسده، الطريقة التي شعرت بها عندما إمتلكها. صورة وجهها المليء بالنشوة وهو يمتلكها فيما تفوح من جسديهما الرائحة الحلوة التي تفاعلت مع حرارة الليل.
ظن في المرة الأولى التي أخذها بها، في باريس، أنها كانت أفضل ليلة قضاها مع أي امرأة. لكن الليلة الماضية كانت أفضل حتى. ربما بسبب الشعور بجسدها...أو رائحة شعرها. ربما كانت الطريقة التي تتحرك بها، الخليط بين الشهوانية المختلطة بالبراءة. أو المراوغة. إنها دائماً ما تحجب شيئاً بعيداً عنه. دائماً.
إلا في سريره.
أيا كان السبب، بعض التفاعل الكيماوي يتحكم في

الفصل الثاني

بتأوه منخفض، انقلب في السرير وجلس، يمسك رأسه بين يديه. لا زال لا يمكنه أن يصدق تماماً أنه نام معها بدون استخدام واقي مجدداً، شيء لم يفعله مع أي امرأة أخرى أبداً. أوه، النساء الأخريات أخبرنه أنهن يتناولن الحبوب، لكنه لم يثق بهن تماماً. في الماضي، كان إما مستعداً جيداً إما مع واقي، أو أنه يبتعد من الوضع نهائياً. ببساطة هكذا. لم يرد مطلقاً زوجة أو أولاد أو أن يتم ربطه بأي طريقة. إنه يأخذ حريته بجدية أكبر مما يأخذ متعته.
حملق رافايل من فوق كتفه إلى لويزا، التي لا تزال نائمة بسلام، وكأنها طفلة. وشعر على الفور بالراحة. لويزا جراي لن تكذب أبداً عليه. إن قالت أنها تتناول حبوب منع الحمل، إذاً هي كذلك.
إنه يثق بها. في الحقيقة، كانت المرأة الوحيدة التي يثق بها. لقد كانت عذراء عندما أخذها للمرة الأولى،



ورطة مدبرة المنزل

منذ اللحظة الأولى التي قابلها فيها في باريس لأجل منصب رئيسة مدبرات منازل، أفتتن بها... هذه المرأة الشابة الجميلة التي حاولت الظهور بمظهر عادي، ترتدي نظارات سوداء كبيرة الحجم، وثياب غير جذابة، تشد شعرها الكستنائي في كعكة مشدودة خلف رأسها ولا تترك لأي خصلة أي أمل في الفرار. لقد تركت مركزها الأول في منزل ممول في ميامي، بأجر جيد جداً، لأنه من الواضح أنها تود رؤية أوروبا. " لن يكون لديك أي إجازات " أخبرها في المقابلة الأولى " أنا بحاجة إلى مديرة منزل لن يكون لديها رغبات أخرى ما عدا تشغيل وإدارة منزلي بسلاسة ". انتظر الآنسة لويزا جراي، امرأة شابة متحضرة، لتخبره أنه فاقد لعقله ليتوقع هكذا توقعات وتترك مكتبه... بدلاً من ذلك، نظرت فقط للأعلى نحوه بعينين بنيتين باردتين.

الفصل الثاني

دماغه عندما يكون قريباً منها. هو، الذي كان ينام مع الكثير من النساء، الذي يختار بين الوريثات، الأميرات وعارضات الأزياء، لا يمكنه التوقف عن الرغبة بمدبرة منزله. لويزا كانت مثل المخدرات له.

لأنها كانت محرمة؟

غابت ابتسامته. وشتم نفسه مجدداً

وقف على قدميه، ووضع رداءً على جسده وغادر غرفة النوم المرتبة. خرج للشرفة. ونظر للأسفل للحديقة ومضيق البوسفور خارجها. في وقت قصير، حولت هذا القصر المهمل إلى منزل بديع.

يديه التفتتا على درابزين الشرفة الحديدي. والآن، بسبب شهوته، سوف يفقدها... موظفته الأعلى!

حرق للخلف نحو المرأة النائمة الجميلة في سريره. عليه أن يجد طريقة للعودة للعلاقة البسيطة بين رب العمل وموظفته. ولكنه لم يكن واثقاً أنه يستطيع.



ورطة مدبرة المنزل

على مدى السنوات القليلة الماضية كانت مدبرة منزله، تصرفت وكأنها بالكاد تستطيع تمييز رافاييل من طفل ليتم التعامل معه باعتدال وتسامح. تدريجياً أخذ الأمر على أنه تحدي. وأقنعها بالخروج من قوقعتها في الأمسية التي كان يأكل عشاءه في وقت متأخر في المطبخ. تدريجياً جذبته قلب لويزا الدافئ المخبئ تحت تحفظها. لقد كان ذلك مسلياً. وحتى... صداقة. حتى أغواها.

لعن نفسه مرة أخرى من بين أسنانه المشدودة. لم تكن فقط مدبرة منزله القيمة، كانت مديرة مختصة بالكامل تنسق بين منازل في نيويورك، سانت بارتس، بوينس آيرس، إسطنبول وطوكيو. وهذا سيكون نهاية الأمر. كوي فاستيدو! الآن وقد نام معها مرتين، فسينتهي الأمر بطريقة سيئة... كما يحصل دائماً. ستتوقف عن كونها المنطقية والعاقلة الآنسة

الفصل الثاني

" بالطبع ".
 " لا أظنك تفهمين " قال بهدوء " لن تكوني قادرة على المغادرة. ليس لإجازة. ليس لعطلة عيد الميلاد. ولا تظني أنني في النهاية سأنقلك إلى نيويورك. أحب الاستقرار في حياتي المنزلية. إن بدأت في باريس فستبقين هنا ".
 " حسناً " كررت، مقطبه نحوه وجبينها مجعد.
 " حسناً؟ " صرخ.
 " لا أحتاج للذهاب للبيت ".
 رفع حاجباً بعدم تصديق. " أبداً؟ ".
 " صحيح. بسبب... لأسباب تخصني لا أهتم لشرحها " رفعت ذقنها.
 " سأقوم بعمل ممتاز لأجلك، سيد كروز ".
 وفعلت.
 حتى أغواها.



ورطة مدبرة المنزل

سريه لبضعة أيام أخرى...
 " صباح الخير " سمعها تقول وراءه.
 التفت ليواجهها وعلقت أنفاسه في حلقه.
 وقفت لويزا على الشرفة ترتدي روبه الواسع الأبيض.
 أشعة الشمس الوردية التي بزغت فوق المآذن الشرقية
 جلبت مثل هذا الجمال المذهل لوجهها. ابتسامتها
 كانت هادئة وحازمة.
 لم يرى أي شخص أكثر منها جمالاً، مع الكثير من
 الحلاوة والكرامة. كانت المرأة الأكثر إثارة للاهتمام
 التي التقاها في أي وقت مضى. ولا أي امرأة اقتربت
 منه لهذا الحد، كما أدرك. حتى الآن، متذكراً كيف
 أخذها الليلة الماضية، كان مشتتلاً بالحاجة لها. يريد
 حملها بين ذراعيه، ويجرها عائداً لغرفته ويرميها على
 الفراش. أراد أن يأخذها مجدداً ومجدداً بسرعة وقوة
 حتى يشعر بالامتلاء.

الفصل الثاني

جراي وتصبح امرأة بدون أي وازع. وستكون دبكة
 حتى أطراف أناملها.
 هل ستفعل؟
 لويزا جراي، دبكة؟ الفكرة كانت تقريباً مثيرة للضحك.
 كانت مختلفة جداً عن كل النساء الأخريات.. هل من
 الممكن، إذاً أن تكون علاقتهما مختلفة أيضاً؟
 لا زال يريدّها. هل من الممكن أن تكون تلك
 المخلوقة الأسطورية.... المرأة العاقلة...ويمكنهما
 الاستمرار في علاقتهما حتى يصبح راضياً؟ هل يمكن
 أن يتمتعا بعلاقة عاطفية...ثم ببساطة يعودان إلى
 حياتهما العادية التي كانت بالفعل مريحة جداً
 ومثالية، كرب عمل وموظفة؟
 إنه يتوق لها بطريقة لم يفعلها مع أي امرأة أخرى.
 أيام قليلة وسيكون قد انتهى منها. هكذا دائماً تنتهي
 كل علاقاته. إن كان يمكنه فقط الاستمتاع بها في



ورطة مدبرة المنزل

"أنوي عرض هذا البيت للبيع. لقد انتهيت من هنا " عيناها الداكنتين نظرتا للأسفل في وجهها.
 " يجب أن أذهب " صوتها كان ضئيلاً. غير مسرور.
 " تذهبين؟ "
 " أعمل لشخص آخر "
 حدق بوجهها، مصعوقاً. ثم انخفض حاجباه " لا
 يمكنك " قال بصوت منخفض " أحتاجك "
 " ما تعني قوله أنك تحب عملي من أجلك. أنك
 تجده ملائماً "
 " أجل " قال بخشونة " أنا أفعل. وهو كذلك. لا أرى
 أي سبب لم يتوقف هذا "
 أعطته ضحكة منخفضة مريرة.
 " لا. لماذا تفعل؟ "
 وضع يديه على كتفيها بإقناع.
 " ميلا! إذاً لقد سقطنا في السرير. لقد كنت أفكر لعدة

الفصل الثاني

" تعالي بعيداً معي " قال فجأة.
 ضحكت بمرح، تنظر حولها للقصر العثماني وللمنظر
 المذهل للبوسفور.
 " الذهاب بعيداً عن كل هذا؟ "
 عبس، محاولاً التفكير. كان يواجه صعوبة في التفكير
 وهي تبتسم هكذا. تذكر فجأة عرضاً قدمه له أحد
 معارفه لبيع العقارات في باريس. إكركيس نوفروس
 كان وغد لا مبالي لكن الرجل عرض عليه استخدام
 جزيرته.
 " اليونان؟ " أقترح.
 رأت أنه جاد ورمشت. ثم هزت رأسها.
 " حفلة عشاءك بعد يومين "
 " بمعرفتي بك، فالترتيبات معدة بالفعل بالكامل "
 أخذت نفساً عميقاً. " لكن مع هذا.... "
 " لقد انتهيت من إسطنبول " قال بقسوة " بعد الحفلة،

ورطة مدبرة المنزل

من أجلي. خذي يومين وتعالى معي. دعيني أدلك حيث لا أحد آخر يعرفك. دعي شخصاً آخر يخدمك كتغيير. دعيني أقدم لك المتعة " همس، وهو يمسد الجلد العاري لمعصمها الداخلي " المتعة التي لم تعرفها أبداً ".

قبل شفيتها قبل أن تجيب. عندما انسحب أخيراً، همس في أذنها.

" استسلمي. تعرفين أنني سأخذك، لويزا. تعرفين أنك لن تكوني قادرة على مقاومتي. ستكونين لي " ستكونين لي.

لويزا لم تستطع أن تتنفس، إنها تريده كثيراً.

نظرت إلى عيناها الداكنة التي لا ترحم وعرفت أن عليها أن تخبره أن يغرب عنها... تخبره بطريقتها الرسمية المدمرة أنها مجرد مدبرة منزل، ولا شيء أكثر، وأنها موجودة للحفاظ على منازل منظمة وتدار

الفصل الثاني

أيام بهذا. عدة أيام معاً، ثم نعود ونحن لا نشعر بهذه الطريقة. حياتنا تعود لطبيعتها. أعدك ".

نظرت له، عيناها الداكنتين متوترتين وعميقتين، وللحظة ظن أنه أقنعها. ثم هزت رأسها.

" بالطبع، هكذا هو الأمر. لك. عشيقاتك يصبن بانهيارات عصبية ".

" ليس أنت. أنت لن تكوني هكذا أبداً، لويزا " قال " لديك الكثير من الكرامة. الكثير من الإحساس. وهذا هو أكثر ما أحبه فيك " أعطاه ابتسامة مفاجأة شريرة " جنباً إلى جنب مع جسدك الفاتن ".

حدقت به للحظة. ثم أدارت رأسها، تحديق في مضيق البوسفور، الذي غمرت مياهه أشعة شمس الصباح الوردية الرائعة.

أخذ يداها بين يديه الاثنتين، ونظر للأسفل نحوها. " إنسي أنني رئيسك في العمل. إنسي أنك تعملين



ورطة مدبرة المنزل

يحبها في المقابل.
صلت فقط أن يكون محقاً، وأن هذان اليومان من
المتعة سيفيانها من هذا الحب الياس، المينوس
منه. صلت أن يشعرها هذا بالرضا، وينهي كل شوقها
لرافايل، حتى تتمكن مجدداً من التمتع بالعمل
الذي تحبه، الإشراف على تنظيف المنزل، وإدارة
الموظفين وترتيب حياته.

هل ستكون حقاً قادرة على رؤيته ينتقل للمرأة التالية
وأن لا تشعر بشيء؟ على ما يبدو أن رافايل يظن هذا.
وهو يعرف أكثر بكثير عن علاقات الحب منها.
صلت أن يكون محقاً، وأنها عندما تعود إلى إسطنبول،
لن تشعر بهذا التوق نحوه، وأنها سوف تتوقف عن
حبه.

ستكون قادرة على استعادة قلبها. ولن تشتاق له عندما
تشر بالوحدة في ظلام الليل. علاقة هذين اليومين

الفصل الثاني

بكفاءة. أن تخبره أن لا مشاعر لديها نحوه على
الإطلاق أكثر من كونه رئيسها. لكن عندما نظرت إلى
عيناه الداكنتين، لم تستطع الكذب.
شعرت بلمسته كالنار تشعلها.

"حسناً" قالت بصوت ناعم لم تتعرف عليه.
تراجع للخلف، وعيناه تبحثان في وجهها بشراسة.
"موافقة؟"

"سأتي معك" همست.

قبلها بحرارة على راحة يدها، ثم قبلها على ظهر يدها.
ورجفة شوق مرت خلالها، رجفة هزتها حتى النخاع.
لا يمكنها حرمان كلاهما مما يريدانه.

مهما كلف الأمر. لديها يومان...يومان لتكون عشيقته
وتعرف كيف هو الشعور بكونها عشيقته المحبوبة.
يومان لتعيش عليهما للباقي من حياتها، عندما يكون
عليها أن تحبه من بعيد، بقلب محطم، لعلمها أنه لن



ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل الثاني

يمكنها إنقاذها.
ما لم تكن حاملاً. إذاً... سيكون قد تأخر الوقت
بالفعل.



نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتيات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com

ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الثالث

www.mlazna.com


ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

الأمس، لكنها لا تزال لا تستطيع التصديق أنها كانت مسترخية جداً، بدلاً من أن تكون المرأة المجنونة التي تسرع في الأنحاء لتلبية رغبات مخدموها. بدلاً من التنظيف والترتيب، كانت تتكاسل وتسترخي تحت الشمس في بيكيني كما يفعل حبيبها الوسيم الذي كان يسبح في بركة السباحة المطلة على بحر إيجة الأزرق.

أخذت رشفة أخرى من الشاي، قبل أن تضعه لويزا جانباً على الطاولة بتهيدة سعيدة. ورفعت ذراعها فوق رأسها بتثاؤب، ثم حدقت في القصر الأبيض خلفها. كان ضخماً وفخماً، معلقاً على التلال الصخرية فوق البحر. أرجعت رأسها للخلف على وسادة الكرسي. السماء كانت صافية، بزرقة شفافة. التقطت نظارتها الشمسية، وارتدتها والتقطت الرواية بيدها. ووضعت الكتاب مفتوحاً فوق رأسها لحجب أشعة

الفصل الثالث

"كوب آخر من الشاي المثلج، آنسة جراي؟". ظللت عيناها من الشمس اليونانية الحارة، نظرت لويزا للأعلى من حيث كانت مستلقية في الخارج إلى جانب حمام السباحة.

"أجل". قالت، محمرة الوجه. أن يخدمها أحدهم، بدلاً من أن تخدم هي، لا زال يصددها.

"سيكون هذا لطيفاً، شكراً". الخادم اليوناني، الذي كان شاباً وسيماً جداً، سلمها المشروب البارد في كوب زجاجي طويل بكل أناقة واحترام، و بانحناءة إعجاب قبل أن يغادر عائداً داخل الجدران البيضاء للقصر المترامي الأطراف. ارتشفت شرابها...الذي كان، بالمناسبة، الثالث بعد ظهر اليوم...حدقت لويزا حولها للحظة بصدمة. لقد كانت في هذه الجزيرة اليونانية الخاصة منذ صباح



ورطة مدبرة المنزل

" أود أن أقرأ...".

احتجت بضعف، لكنها لم تستطع أن تقاوم كما حصل، للمرة الثالثة منذ وصلا لهذه الجزيرة، أخذ الكتاب منها. كانت قد اشترت الكتاب، رواية تافهة لذيذة، بتوقعات عالية. لكنها لم تتمكن بعد من الانتهاء من الفقرة الأولى. ربما لأن حياتها قد أخذت منحناً مفاجئاً وكان ممتلئاً أكثر بالفخامة والشغف الذي لا يمكنها تخيله في أي من خيالاتها الأكثر جموحاً.

سحب رافايل النظارة الشمسية عن وجهها ووضعها على الطاولة، ثم أراح يداها الاثنتان على الوسادة اللينة البيضاء حولها. وللحظة، نظر للأسفل نحوها وهي كانت مغمورة بالترقب، برائحته، والشعور البارد لجلده الرطب مقابل جسدها الحار. ثم أخفض فمه وقبلها. أغلقت عيناها بتنهيده مسرورة وهو يقبلها، كاوي

الفصل الثالث

الشمس، وحاولت التركيز على الصفحة. تشتت انتباهها عندما رأت رافايل يرتفع من الماء. أثناء خروجه من بركة السباحة، لم تستطع النظر بعيداً عنه. جلده المدبوغ لمع في الشمس فيما تتدفق المياه للأسفل على العضلات الصلبة لجسده، أسفل الشعر الداكن ل صدره، لتختفي تحت سروال السباحة الصغير المتدلي للأسفل على وركيه النحيلين. جفت شفتاها فجأة.

" هل تشعرين بالملل، كوريدا؟ " قال رافايل بصوت مبحوح، وهو ينظر لها عبر البركة. " أجل، كثيراً " قالت ممازحة. " ضعي ذاك الكتاب جانبا ".

مشى ببطء عبر الأرضية البيضاء اللامعة. كأسد يترصده بغزالة، لم يبعد نظراته عنها. " إن احتجت إلى إلهاء، فسوف أرفه عنك ".



ورطة مدبرة المنزل

شعرت بأنها امرأة مختلفة. الجميع هنا عاملوها كما لو كانت مخلوقاً صغيراً يستحق الدلال، وأن تلبى كل نزواتها. عاملوها كما لو أن الفخامة والإعجاب كانا مكسباً حقاً لها بالوراثة، وقاموا بهذا بطريقة مقنعة جداً حتى أنها بدأت تقريباً بالتصديق هي نفسها. خصوصاً عندما يقبلها رافايل هكذا....

ابتعد عنها فجأة. عيناه الرمادية كانت ملونة بالشهوة، داكنة من الرغبة.

"تبددين جميلة في هذا البيكيني " هدر " لكنك تبددين أجمل بدونه ".

نظرت للأعلى نحوه. وضوء الشمس الساطعة تنعكس على الحواف الحادة لعظام وجنتيه وفكه المظلل. كان وسيماً بشكل لا يصدق. ومن المستحيل حتى مقاومته. وهنا، في هذا المكان الرائع، لم يكن لديها أي سبب لمقاومته. لم تكن مدبرة منزله هنا.

الفصل الثالث

شفتيها المكدومتين بقوة المغناطيسية لشفتيه. شعرت بجسده العاري على جسدها، الشعر الداكن الخشن لصدره يضغط على بطنها الدافئ العاري. لقد مارسا الحب بالفعل على الأقل لاثنتي عشرة مرة منذ مجيئهما إلى هنا صباح أمس، بقارب جميل للجزيرة الخاصة التي اقترضاها رافايل من أحد أصدقائه المليونيرات والذي لم تلتقيه من قبل. يومان من المتعة، يقدم لها الكوكتيل والمشهيات، يومين بدون فعل شيء سوى العشق والشغف.

هل هذا هو شعور كل امرأة، عندما تكون عشيقة رجل غني؟

أو لأن السبب هو رافايل، وهي تزهر تحت معجزة اهتمامه الكامل والمكرس لها؟

مهما كان السبب، لويزا لم يسبق لها أن شعرت بأنها جميلة ومرغوبة هكذا. لم تشعر أبداً بهذه السعادة.



ورطة مدبرة المنزل

قبلها مرسلاً شرارات كالماس لمعت في عيناها. أو ربما كانت فقط الطريقة التي يلمسها بها رافاييل.... شعرت به يمسد جسدها، كما لو كانت كنزاً ثميناً. عشيقته المرغوبة المحبوبة. قبل بطنها البرونزي، جلده دافئ الآن أمام جلدها. وسمعته يتحرك، وسمعت ثوب سباحته يسقط إلى الأرض قبل أن ينضم لها.

عندما عادت لنفسها مجدداً، كانت مستلقية على صدره. بعجب ودهشة. حدقت للأسفل في يدها الشاحبة المستقرة على صدره الداكن الشعر. على الرغم أنها تتشمس كل يوم، جلدها لا زال شاحباً مقارنة مع جلده الزيتوني المصبوغ. ذراعيه القويتان كانتا تلتفان حولها بإحكام، تضمانها له. عينا رافاييل كانتا مغلقتين كما لو كان نائماً، وابتسامة فرحة مدهشة مرسومة على فمه الحسي.

الفصل الثالث

كانت عشيقة رافاييل.

" سعيدة لأنك تحب البيكيني، بما أنك من أصر على شرائه...جنباً إلى جنب مع الأربع الآخرين " أعطته ضحكة مفاجئة " بصدق. رافاييل. كم مايوه سباحة برأيك تحتاج الفتاة لقضاء إجازة لمدة يومين؟ ". وضع يده على الجلد العاري بين ثدييها، واللدان بالكاد تغطيهما المثلثات الصغيرة من القماش الناعم. " إن كنت أنت الفتاة، فأنا أفضل أن لا ترتدي أي واحد."

سحب ببطء العقدة التي تربط القطعة العلوية. وجذبها عن جسدها، ثم رماها على الأرض. حاولت أن تغطي نفسها بيديها. " الموظفين " همست.

" لن يروا شيئاً " قال من بين قبلاته " يدفع لهم حتى لا يروا."



ورطة مدبرة المنزل

العادية الكفوءة. ستخدم الضيوف في حفلة عشاءه، ثم تبدأ الاستعدادات لمساعدة وكيل العقارات في بيع المنزل الذي صنعه لويزا بكل الحب. الذي صنعه له وحده.

مع خدها يضغط على الشعر الداكن الخشن على صدره العضلي، حدقت كالعمياء في زرقة البحر المتألثة تحت بركة السباحة. لقد بدأت تشعر للتو بأنها في المنزل في إسطنبول. ولكن الآن، تماماً مثل باريس... تماماً كميامي... سحبت السجادة من تحت قدميها.

عندما أصبح لها بيت في النهاية يخصها، بيت لا يمكن لأحد مطلقاً أخذه منها؟

رمشت لويزا بسرعة، محدقة في البحر الأزرق اللامع الذي يمتزج مع السماء الزرقاء اللامتناهية. الذكريات تسابقت في عقلها، ذكريات حاولت تجنبها لخمس

الفصل الثالث

إنها تحبه.

وهي تحدق به، لم تستطع إنكار الأمر. إنكار الأمر؟ تبجحت.

إنها تحبه.

ثم وهي تحدق في وجهه الوسيم، تلاشت ابتسامتها. إنها لم تجري الاختبار بعد.

سحبت نفساً عميقاً وأخفضت رأسها على صدره العاري، مغلقة عيناها. لم تحظى بأي لحظة لنفسها، ولم يكن هناك صيدلية مفتوحة اثنتي عشر ساعة على الجزيرة. لم يكن هناك شيء هنا باستثناء القصر المترامي الأطراف... وملاعب التنس... بركتي سباحة... وإسطبلات... وكروم. هذه الجزيرة بأكملها لم تكن سوى خيال رجل غني.

غداً، سيعودان لإسطنبول. سوف تتوقف عن كونها عشيقة رافاييل المدللة. وتعود إلى كونها مدبرة منزله



ورطة مدبرة المنزل

شعرها البني في كعكة معقودة بإحكام خلف رأسها. لقد فعلت كل شيء يمكنها القيام به للتأكد أن لا يلاحظها أي رجل آخر.

وجدت وظيفة جديدة في باريس. لم تخشى العمل لدى رافاييل. عرفت أنها ستكون بأمان من سحر المستهتر زير النساء. عملت باستمرار، وعاشت حرفياً في مكان عملها، ولم تأخذ أي إجازة... ولا حتى يوم عطلة السبت.

حاولت أن لا تحب رافاييل. حاولت. لكن بطريقة ما، تسلسل عبر كل دفاعاتها....

عصر رافاييل خدها بنعومة.

"أنت لن تجيبي. أنت لم تجيبي مطلقاً" قال بنعومة. "يوماً ما ستفعلين" نظر للأسفل نحوها "يوماً ما، ستخبريني بكل شيء".

لكن وهو يسحبها مجدداً بين ذراعيه تحت أشعة

الفصل الثالث

سنوات. ذكريات عن ماتياس... وكاتي.

"أنا آسفة، لويزا. أنا لم أقصد أن أصبح حاملاً".

هل سيكون لديها ما يكفي من المساحة والوقت حتى لا يعود ماضيها ليطاردها أبداً؟

شعرت بيد رافاييل تمسك خدها. نظرت للأعلى نحوه. "ما الأمر، لويزا؟" قال بنعومة. عيناه الرماديتان تحرقانها، تبحثان في روحها "ما الذي تفكرين فيه؟". بنفس حاد، تطلعت بعيداً. لم تخبره مطلقاً عن ماضيها. لم تتحدث به مع أي شخص.

قبل خمس سنوات، تم طعنها في قلبها من قبل أكثر شخصين تحبهما في العالم. فرت من الولايات المتحدة نحو بداية جديدة. غيرت ثيابها المشرقة المناسبة لبدة العمل الرمادية العادية، الفضفاضة البشعة. فقدت شهيتها ولهذا فقدت الكثير من وزنها، وبدأت بارتداء النظارات بدلاً من العدسات وسحبت

ورطة مدبرة المنزل

" إنه ليس رجلاً لطيفاً. خصوصاً فيما يختص بالنساء. " لقد كانت تحاول فقط تبادل المزاح معه، لكن يبدو أنها فشلت فشلاً ذريعاً. لماذا أخذ تعليقها على محمل الجد؟ رفعت نفسها على كوع واحد، مالت لويزا لتفرك كتفه.

" يمكن قول نفس الشيء عنك " مازحته. تقلص فكه.

" أجل " قال بخفة " هذا ممكن. "

هل من الممكن أن يكون غيوراً؟ لا، بالتأكيد لا!

" تعرف أنني لست جادة، رافاييل! "

" لا يهمني هذا النوع من المزاح الذي يتضمن رجالاً آخرين " قال بتصنع " أنت تنتمين لي. "

توقفت عن تمسيد كتفه. ونظرت له.

" أنا أنتمي لك؟ "

هز رأسه.

الفصل الثالث

الشمس اليونانية الساطعة، عرفت لويزا أنها لن تخبره أبداً عن آخر رجل وقعت في حبه. آخر رئيس عمل. على الأقل، ظنت أنه حب في ذاك الوقت. كانت صغيرة جداً، صغيرة جداً وساذجة...

بالتفكير في ألم ماضيها، نظرت لمستقبلها وكانت خائفة، خائفة جداً...

" هل تحبين هذا المكان؟ " قال بنعومة، يلف خصلة من شعرها بنعومة حول إصبعه.

نظرت له.

" كثيراً جداً لدرجة أنني ربما يجب علي الحصول على وظيفة هنا. " قالت، نصف ضاحكة " هل صديقك الذي يملك هذه الجزيرة يحتاج لمدبرة منزل؟ ما أسمه؟ "

عبس رافاييل بوجهها. والسخط اندفع بداخله كالأمواج.

ورطة مدبرة المنزل

" لا. تعرفين أنك لا تفعلين! "

" إذاً من أكون بالنسبة لك؟ "

" هنا، أنت عشيقتي. خارج هذه الجزيرة، أنت أفضل موظفة في طاقم موظفي. أنت تشرفين على جميع منازل، وتنسقين مع مدبرات منازل الأخرى. لا يمكنني تدبر أمري بدونك. "

بدا وكأنه صفعها على وجهها.

" ربما حان الوقت لي حقاً للمضي قدماً. "

قالت ببطء، وهي تشعر بالخدر. لماذا تشعر بالخيانة لهذا الحد، وهي تعرف منذ البداية كيف سينتهي كل هذا؟

" لا " قال بشراسة " أنت لن تذهبي للعمل له..أو لأي

رجل آخر. أنت تنتمين لـ...معي. " صحح نفسه وهو يقابل نظراتها " معي. "

يديه ضمنا وسطها العاري في ضوء الشمس الساطعة.

الفصل الثالث

" تعرفين ما أعنيه. أنت عضو قيم في فريقتي. أنت... ".
" لا. "

قاطعته. سحبت يدها بعيداً، وجلست. فجأة أصبحت غاضبة جداً لدرجة لم تستطع التفكير فيها باستقامة. " لقد قلتها بشكل صحيح أول مرة. أنك تمتلكني. أنني ملكية تخصك. "

هذا كثير لتخيلاتنا أنها عشيقته المحبوبة!

" أنت تظن أن لا مشاعر لدي " ضربت الطاولة المجاورة بقبضتها " تماماً كهذه! "

" لا تكوني درامية. أنا أدفع لك جيداً. لا يوجد شك في أنك ملكي. أنت باقية في عملي لدي لأنك تقدرين وضعك. "

" والآن؟ " نظرت حولهما للمكان الفاخر الذي فقد فجأة بريقه " أنا أعمل لديك الآن؟ ".
صر على أسنانه.



ورطة مدبرة المنزل

لكن دفاعها بدا فقط أنه زاد قوة رغبته. مارس الحب معها مجدداً تحت الشمس اليونانية الحارة، بسرعة وبقوة وبوحشية تماشت مع رغبته العاطفية. " أنت المرأة الوحيدة التي أثق بها "

قال بصوت منخفض بعد فترة، مداعباً خدها وهو ينظر للأسفل نحوها وهي مستلقية بين ذراعيه. " المرأة الوحيدة التي وثقت بها منذ فترة طويلة، منذ فترة طويلة جداً "

لكن بينما يحضنها ويغلق عيناه، ويغفو تحت الشمس، تساقطت الدموع منحدره على خدي لويزا. كانت عالقة حقاً وتامماً.

عليها مواجهة الأمر. على الرغم أنها تعرف أن هذا ليس سوى خيال، على الرغم أنها تعرف أنه غباء، حماقة وخطر، لكنها لا تستطيع التوقف عن حبه أكثر مما تستطيع التوقف عن التنفس. لا يوجد أي يومين

الفصل الثالث

نظرت للأسفل إلى عيناه الرماديتين. وجهه كان داكناً، وحشياً تقريباً. يمكنها سماع خشونة أنفاسه. وتعانقت نظراتهما. اشتدت أصابعه عليها بألم. ثم وقف وقبلها.

قبلته كانت عميقة وقوية، نهبت فمها، كما لو كان يحجب شيئاً لفترة طويلة جداً، كما لو أن السيد نفسه قد استعبد من قبل الشغف الغير مرغوب فيه الذي لم يعد يستطيع التحكم به. قبلته أصبحت فجأة أكثر إقناعاً، حسية ودافئة بطريقة لم تستطع مقاومتها. لفت ذراعيها حول عنقه، بدمدمة خفيفة جذب جسدها العاري لجسده على الكرسي الطويل. يمكنها أن تعرف كيف يريد لها مجدداً.

" أنت تنتمين لي " همس. " قولها " .
" أبدأ " قالت.



ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل الثالث

كإجازة يمكن أن يشفيها من حب رافايل.
كانت تنتمي له. بالكامل.



نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com


ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الرابع

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

سارت عبر الشارع، ثم أخذت نفساً عميقاً حتى توقفت عن الارتجاف، و صعدت إلى السيارة الصغيرة التي كان يستخدمها الموظفون. وقادت شمالاً خلال حركة المرور الكثيفة إلى مشارف منطقة بيوغلو.

كانا قد عادا مجدداً لإسطنبول لبضعة ساعات فقط، لكن كل شيء كان قد تغير بينهما بالفعل. ذهب رافايل على الفور إلى مكتبه ورمى بأوامره بصوت عال لمساعديه عن الصفقة العقارية القادمة التي يأمل بتوقيع اتفاقيتها الليلة. وكل موظفي البيت هرعوا إليها مع أسئلتهم عن الاستعدادات النهائية لحفل العشاء.

لويزا عادت كموظفة لديه مجدداً. ورافايل عاد ليكون رئيسها.

لقد تركا عشقهما وراءهما في الجزيرة. تركاه للأبد. الآن، لويزا حدقت بحركة المرور الخائفة، باللوحات

الفصل الرابع

بعد أن عادا لإسطنبول بعد ظهر اليوم التالي، تعثرت لويزا وهي تخرج من المستشفى الخاص شمال شرق ساحة تقسيم. عمياء عبرت الطريق.

زامور عال جعلها تقع للخلف عندما كاد سائق تاكسي أن يصدمها تقريباً والذي صرخ في وجهها بتركية معبرة. لهتت، تقريباً على وشك البكاء، وقفت لويزا على الرصيف، ترتجف من الصدمة.

كانت حامل بطفل رافايل. حامل بالطفل الذي وعدته أنها لن تحمل به مطلقاً!

طوال الأسبوع الماضي، حاولت أن تسخر من مخاوفها، حاولت إقناع نفسها أنها حمقاء لتقلق هكذا. لكنها لم تكن حمقاء على الإطلاق. الطبيب قد أكد لها الآن فقط أن أسوء مخاوفها قد تحققت. ما الذي سيقوله رافايل عندما تخبره؟



ورطة مدبرة المنزل

وما الذي يثبته هذا لها؟ أنها أكبر بخمسة سنوات.
حامل. ووحيدة!
الاهتزاز الناجم عن حركة السيارة الصغيرة وهي تقود
شمالاً على الطريق القديم كان يدفعها للنوم.
حامل.

بينما تقود سيارتها عبر بوابات القصر، بالكاد لاحظت
تحية حارس الأمن. أوقفت السيارة، وأبلغت مساعد
السائق أن السيارة تحتاج لاهتمام، ثم دخلت للبيت.
كل شيء بدأ جميلاً لعشاء عيد ميلاد رافايل الليلة.
كل غرفة كانت ممتلئة بالزهور والورود، زهور
الخريف من الحديقة وزنابق آسيوية برتقالية داكنة.
بما أن هذه أول حفلة عشاء في منزله في إسطنبول،
فلويزا قد خططت له بعناية، واختارت قائمة غنية
بالنكهات الغريبة للمدينة.
حتى الآن، الطباخ التركي، الذي لحسن الحظ تعافى

الفصل الرابع

الملونة والمباني القديمة للمدينة عبر الزجاج
المتسخ. السيارة تحتاج للغسيل، فكرت ببلادة. عليها
أن تخبر مساعد السائق عندما تعود....
هل عليها إخبار رافايل أنها حامل؟

كلمات عمتها الكبرى عادت لها. كوني صادقة دائماً،
طفلي. قولي الحقيقة، حتى لو كانت تؤلم. من
الأفضل أن تتألّمي الآن بدلاً من أن تتألّمي مرتين
لاحقاً.

لكن لويزا لم تكن على يقين من ذلك. لقد ادخرت
راتب خمس سنوات من أجرها في أوروبا، نظراً لأنها
لم تأخذ أبداً وقتاً للسفر أو لمشاهدة المعالم السياحية.
لطالما أخبرت نفسها أن احتياجات السيد كروز الأناني
لا يجب أن تأتي أولاً. لقد أخبرت نفسها أنها سترى
معالم أوروبا لاحقاً. بطريقة ما، ذاك الوقت لم يأت
أبداً.



ورطة مدبرة المنزل

تخبره أنها حامل، سوف تخسر كل شيء. العمل الذي تحبه. والرجل الذي تحبه. إلى أين ستذهب، بدونك إلى جوارها؟ ما الذي ستفعله بدونك، وحيدة بالكامل؟ ببطء، وبثقل. بدأت بصعود الدرج إلى غرفتها. وهي تمر بغرفة مكتبه. سمعت أحد مساعديه يقول. "الآنسة ليبتييت على الهاتف تريدك، سيدي." تجمدت لويزا على الدرج. دومينيك ليبتييت كانت نجمة فرنسية جميلة مشهورة تقضي معظم وقتها عابسة وهي عارية الصدر، تتموضع أمام الباباراتزي خلال مهرجان كان السينمائي. شقراء، رشيقة قاسية... كانت كل شيء على ما يبدو يريدده معظم الرجال في المرأة. "أخبرها أنني مشغول." جاء رد رافاييل المقتضب، ولويزا زفرت براحة. لم

الفصل الرابع

من مرضه، كان يهرول مسرعاً في المطبخ ويلقي الأوامر لمساعديه لإعداد الميردي دولماسي، بلح البحر المحشو بالأرز المتبل، حساء سمك البحر، والكباب ومجموعة متنوعة من الفواكه والحلويات للتحلية. كانت هي نفسها قد أعدت نوعاً من الحلويات. لم يكن وصفة تقليدية تركية. لذلك لم تتلاءم مع القائمة. لكنها عرفت أنها المفضلة لرافاييل وقد أعدتها هذا الصباح على أي حال. لعيد ميلاده. لأنها تحبه. لقد استغرق منها إعدادها ساعة بأكملها، لكنها أعدت بعناية الحلوى المتخصصة بها، براونيز الكراميل بالميكادوما مع رقائق الشوكولا البيضاء. كانت تريد أن تجعل أول عشاء له هنا مميزاً. لقد جعلت منزله جميلاً، وجعلت حياته مريحة وسهلة. لقد ضحت بكل حاجاتها له. والآن انتهى الأمر. ما إن

ورطة مدبرة المنزل

شقيقتها الصغرى لخمس سنوات. ولكن مع هذا الطفل، يمكن أن يكون لديها عائلة تخصها في نهاية المطاف. سبب لتصنع بيت حقيقي، بعد سنوات طويلة من الوحدة.

هل شعرت كاتي بهذا الشعور عندما وجدت نفسها حاملاً؟

دفعت لويزا الفكرة الغير مرغوبة بعيداً. إنها لا تريد التفكير في كاتي. لم ترد التفكير بابن أختها أو ابنة أختها الذي لم تلتقي به مطلقاً. الطفل لا بد أن يكون في الخامسة تقريباً الآن، ربما مع عدة أخوة وأخوات. وماتياس سبنسر والدهم...

لقد حاولت أن لا تفكر في ماتياس لسنوات. لكن لمفاجأتها، التفكير فيه لم يعد يؤلمها بالطريقة نفسها. لأنها لم تهتم له حقاً؟ لقد عملت لأجله لعدة أشهر فقط قبل أن يطلب منها الزواج. لم تعرفه نصف ما تعرف

الفصل الرابع

تدرك حتى ذلك الحين، على الرغم من كل شيء، كم تريده أن يكون مخلصاً لها.

رافاييل كروز، مخلص لأي امرأة؟ هرمونات الحمل خارجة عن السيطرة بالفعل؟ لا بد أنها فقدت صوابها! لكنه رفض مكالمة دومينيك ليبيتيت. هل يمكن أن يتغير الرجل؟

هل يمكن أنه فهم أن القدر أحياناً يغير حياة الناس بطرق غير متوقعة.. للأفضل؟

عندما وصلت لغرفتها، أقفلت الباب خلفها، ومالت عليه لتستمد القوة. نظرت للأسفل بتساؤل، تضع يداها على بطنها فيما الإدراك الجديد يصدمها.

حامل. حياة جديدة تنمو داخلها... طفل رافاييل. ابتسامة ارتسمت على شفثيها. صبي. طفل صغير برائحة حلوة تحمله بين ذراعيها، لتجبه للأبد. والداها كانا قد توفيا منذ فترة طويلة، وتم إبعادها عن

ورطة مدبرة المنزل

" أنا أحبه "

كانت لويزا قد ردت، مبتسمة. لقد تركت كاتي تأخذها لإنفاق راتب شهر كامل بتباه على فستان لحفل خطوبتهما. ولويزا كانت قد أملت أن تبدو جميلة لأجل ماتياس، وبذلت جهداً لتذهل أصدقائه. ثم بعد بضعة أسابيع، قبل ساعة من بدأ حفل خطوبتهما، أختها ذات التاسعة عشرة عاماً طلبت منها التحدث بخصوصية.

" كيف أمكنك؟ " لويزا كانت قد لهثت بعد لحظات " أنت أختي. كيف أمكنك أن تفعل هذا بي؟ " " أنا آسفة! " كاتي قد بكت " لم أقصد مطلقاً أن أصبح حاملاً. لكنني لا أستطيع أن أصدق أنك تحببته حتى. إن كنت تحببته، لما أبقيته بعيداً عنك، رافضة النوم معه حتى تصبحا زوجين! من يفعل هذا الآن؟! " " أنا أفعل "

الفصل الرابع

رافاييل.

أو ربما لأن علاقتها بماتياس بدت مضحكة في الماضي، افتتان فتاة مدرسة، مقارنة مع فداحة كونها حاملاً بطفل رافاييل.

كيف يمكنها إخبار رافاييل بالأمر؟

قومت كتفيها، ذهبت لويزا لخزانتها. وبحثت بين ثياب الخدمة البشعة، وسحبت شيئاً من خلف الثياب، مغطى بكيس بلاستيكي. أخرجته، وحدقت للأسفل في الثوب الأسود المثير.

المرّة الأخيرة التي ارتدته، كانت امرأة مخطوبة. كانت شقيقتها الصغرى تزورها لمدة شهر من الكلية، وأصرت أن تذهباً للتسوق.

" أنت محظوظة جداً " كانت قد قالت كاتي بحزن " سوف تتحولين من مدبرة منزل إلى زوجة رجل ثري "

"

ورطة مدبرة المنزل

بدون تمارين أو الجلوس وتناول طعامها بعناية أو الاهتمام بنفسها بشكل صحيح. لكن عندما أضافت الحزام، كان الفستان يبدو جميلاً عليها. مشطت شعرها الداكن الطويل، وتركته مسترسلاً على كتفها وظهرها. خلعت نظاراتها السوداء وارتدت بدلاً منها العدسات اللاصقة. كانت تبدو مختلفة بعد ارتدائها للنظارات لفترة طويلة. أضافت بعض الماسكارا لرموشها وأحمر الشفاه الغامق على فمها، ثم نظرت للمرأة تتأمل نفسها.

بعد سنوات عديدة من إخفاء جمالها، كادت تقريباً ألا تتعرف على نفسها. بدت جميلة جداً.

لويزا صلت أن يساعدها مظهرها هذا. لأنها كانت مرعوبة.

فيما هي تنزل للطابق السفلي، سمعت أول الضيوف

الفصل الرابع

لويزا كانت قد قالت مختنقة بالكلمات، وسحبت حقيبتها، وهربت من البيت. ركضت بعيداً جداً عن ميامي بقدر إمكانها، كل الطريق إلى باريس. كادت ترمي الثوب في القمامة منذ خمس سنوات. لكن بدلاً من ذلك، لسبب ما، احتفظت به. الآن، الفستان الأسود المثير كان الشيء الوحيد الذي يعود لحياتها السابقة، عندما كانت خائفة من الحب، قبل أن تختفي من العالم لتجوب الأرض كالشبح.

بينما ترتدي الثوب، أخبرت لويزا نفسها أن لا أوهام لديها بأن يحبها رافاييل.. ومن المؤكد أنه لن يتزوجها. صلت فقط أن يحب ويتقبل طفلهما القادم. وهذا هو السبب...السبب الوحيد!... لارتدائها هذا الفستان.

كان فضفاض قليلاً بسبب فقدانها للوزن على مدى السنوات القليلة الماضية، كل الوقت الذي أمضته

ورطة مدبرة المنزل

شعرها بالأرجواني وترتدي ملابس كأرنب عيد الفصح.

" لماذا ترتدين هذه الثياب؟ " طالب، وهو ينظر لها من أعلى رأسها لأخمص قدميها.

لم تكن بالضبط ردة الفعل التي كانت تأمل بها، لكنها حاولت أن تبتسم وهي تنزل الدرج بعناية، بحذائها الأسود المرتفع ذي الأربعة إنشات.

" لأجل حفلتك " قالت بنعومة.

توقف على درجة واحدة أعلى من مكانه. ولا زال لا يبتسم رداً على ابتسامتها.

" لأجل عيد ميلادك. " حاولت مجدداً.

بدلاً من أن يبدو مسروراً، رافايل كشر.

" أنت ستجذبين الانتباه بهذه الطريقة "

الخادمة يجب أن تبقى دائماً غير مرئية. القاعدة قرعت في رأسها. بعد وفاة والديها، تخلت لويزا عن

الفصل الرابع

يصل في الخارج. رأت رافايل عند قاعدة الدرج وتوقفت، تتمسك بالخشب المصقول للدرازين. أغلقت عيناها وأخذت نفساً مهدئاً، ويدها على بطنها. هل يمكن أن تتحول هذه الليلة لتكون أعمق أحلامها؟

" أنا حامل، رافايل " كانت ستقول.

سوف تتسع عيناه الماديتان. يتنهد. ثم يأخذها بين ذراعيه.

" أنا سعيد " سيقول بشراسة مثاراً " بالطبع أريد هذا الطفل. وأريدك. أنت المرأة الوحيدة لي، كوريدا " ينظر للأسفل نحوها، يرفع ذقنها ويهمس لها بحنان " أحبك لويزا "

" لويزا. "

فتحت عيناها لترى رافايل ينظر للأعلى من أسفل الدرج. كان عابساً بوجهها كما لو كانت قد صبغت

ورطة مدبرة المنزل

الآن، عندما احتاجت انتباهه، أصبح مشتتاً فجأة. بعيداً.

هل كان يفكر بالفعل في دومينيك لبيتيت، التي كانت بالفعل في طريقها إلى هنا؟ هل نسي لويزا بالكامل؟

" اذهبي وغيري ثيايك " قال ببرود " الضيوف سيصلون في أي لحظة ".

بدا فاتراً جداً معها. تماماً كما وعدّها منذ يومين، يبدو أن العلاقة بينهما قد شفته من رغبته بها. لقد شبع تماماً منها. لقد انتهى. ومستعد للمضي قدماً.

أخذت نفساً عميقاً، وأخبرت نفسها أن عدم اهتمامه بها لا علاقة له بما حصل. عليها أن تفكر بطفلها الذي لم يولد بعد. على رافايل أن يعرف أنها حامل. لأجل طفلها.

ما إن التفت ليغادر، أمسكت بمعصمه.

الفصل الرابع

فرصتها بنيل منحة دراسية جامعية للبقاء في المنزل والاعتناء بأختها الصغيرة وعمتها الكبرى المريضة. لكن عمّتها كانت قد تركت للويزا ثروة صغيرة، والتي استخدمتها لإرتياد مدرسة لتصبح مدبرة منزل بشهادة مصدقة. أنت لست شخصاً لرب عملك. أنت أداة في خدمته. اخدمني وكأنك غير مرئية. لا تتدخل في خصوصية رب عملك مطلقاً أو أن تكوني مرئية له. قيامك بهذا سيسبب الإحراج لكلاكما.

الآن، ارتعشت لويزا.

" ألا تحب ثوبي؟ "

حديق بها.

" لا ".

يبدو أشبه بالمستحيل أن تصدق أنها كانت بين ذراعيه صباح هذا اليوم فقط. عندما كانا عاريين معاً في القصر اليوناني الرائع المطل على بحر إيجه.

ورطة مدبرة المنزل

والآن وقد انتهى منها، فهو يتوقع منها أن تعود ببساطة غير مرئية، تعود كونها الشبح الرمادي العادي التي تختفي في جدران القصر ذي المائة عام قدماً. إذاً هي لا تهتم الآن سوى بصفتها خادمة غير مرئية؟ صرت على أسنانها. فليكن.

لا نية لديها مطلقاً في الذهاب إلى بوينس آيرس. لن تعمل بخنوع في خدمته للأبد، في حين أنه يتمتع بسلسلة لا نهائية من النساء الأخريات!

لقد تركته يحبها... يا له من خيال مثير للسخرية! دار رأسها. وشعرت بالمرض. لكنها دفعت الألم بعيداً. ستتعامل معه لاحقاً. الليلة، لديها عمل تقوم به. لقد أعدت وجبة العشاء بعناية. ولن يكون لديه أي سبب للشكوى من أنها أقل من مدبرة منزل مثالية. ثم بعد ذلك، ستخبره أنها حملت بالخطأ. وليس لأنها

الفصل الرابع

"أحتاج للتكلم معك".
حرق بيدها على معصمه ببرود. تركته كما لو أنه أحرقها.
"أريدك أن تكوني على متن الطائرة المغادرة لبوينس آيرس غداً" أجاب ببرود شديد.
"بوينس آيرس؟" همست، وهي تترنج. ألم يعد يريد في باريس؟ "لماذا بوينس آيرس؟"
"ستولين مسؤولية منزلي هناك" أعطاه إشارة صرف، والتفت بعيداً "الآن اذهبي وغيري ثوبك".
شعرت لويزا بطعنة ألم.

لا يمكنه أن يقولها بوضوح أكثر. أنه لم يعد يراها أكثر من خادمة.
والحقيقة كانت وهما حتى في اليونان، عندما تخيلت نفسها عشيقته المدللة، كانت لا تزال الخادمة. قلبي احتياجاته في السرير، بدلاً من تلبية احتياجات منزله.

ورطة مدبرة المنزل

كلا الخدين. النساء الخمس كن جميلات جداً، وكل واحدة منهن نظرت للأعلى لرافاييل بتوق. لا عجب. يرتدي توكسيدو مع ربطة عنق سوداء، كان يبدو وسيماً جداً. ويبدو كالملاك نفسه الذي يحمل اسمه. لم ينظر مطلقاً للويزا. يبدو أنه لم يلاحظ أنها كانت تقف هناك، أكثر مما لاحظ الساعة القديمة أو علاقة القبعات التي اختارتها بحب لهذا القصر. جميع ممتلكاته، بمن فيهم هي، كانوا ليتم استخدامهم وبعدها يتم التخلص منهم عندما لا يعودون مفيدون. ضمت يديها معاً، في محاولة لتجاهل الألم. "دومينيك".

خرخر، ماراً بلويزا ليساعد النجمة الشقراء على خلع معطفها الفرو الأبيض. سحبه عن كتفها بنفسه، مبتسماً لها بإغراء. "سعيد برؤيتك".

الفصل الرابع

لا تزال تأمل أنه قد يهتم. لكن لأن طفلها يستحق أباً، ورافاييل يستحق أن يعرف الحقيقة. وهو يستحق هذا القدر ولا شيء آخر.

دق جرس الباب، ورفعت ذقنها. "أنا آسفة، ضيوفك قد وصلوا بالفعل" قالت بلطف "ليس لدي وقت لتغيير ثيابي. اسمح لي". مرت بقربه، وفتحت الباب.

تلك الليلة، والضيوف يدخلون القصر، وقفت لويزا بقرب الباب حتى تأخذ معاطفهم. كل من في المنزل يقفون على استعداد لخدمة الضيوف... وهي أشرفت على كل شيء. فيما تأخذ كل معطف، وجدت أن كل ضيف كان أكثر قوة وثراء ووسامة من سابقه.

رأت رافاييل يحي كل واحد منهم، بعضهم مع بعض المصافحات وبعضهم ببعض التبريتات على الظهر. لكن ليس النساء... لا. حيا كل واحدة منهن بقبلة على

ورطة مدبرة المنزل

كانت على ما يبدو واقعة تحت وهم أنها تستطيع منافسة امرأة مثل دومينيك لبيتيت!

رافايل ودومينيك يبدوان مناسبين لبعضهما من جميع النواحي، من الناحية الجسدية ومن ناحية السمعة أيضاً. النجمة الفرنسية كانت معروفة جيداً بنبد العشاق بقسوة كما كان رافايل معروفاً بتحطيم قلوب النساء. بلعت لويزا ريقها، ونظرت للأرض.

فجأة سقط معطف من الفرو بين ذراعيها. سعلت تقريباً لوزن وملمس شيء كبير ورقيق جداً... كحيوان ميت تحت أنفها.

"اعتني بهذا لأجلي، أيمكنك؟" غمغم رافايل للويزا، وعيناه عالقتين بدومينيك.

"بالطبع، سيد كروز" ردت ببؤس. حفل العشاء كان متألّقاً. الشركة التي خدمت الحفل، بدأت بورق العنب، والخرشوف المطبوخ والحمص

الفصل الرابع

"رافايل".

الجميلة الفرنسية سيئة السمعة ذكرت لويزا بقطة فارسية بيضاء مدللة، بأنفها الصغير، وعيناها الزرقاوين الواسعتين وشعرها الأشقر الرقيق. ثوبها الذهبي اللامع بالكاد غطى ثدييها من الأعلى وفخديها من الأسفل.

ابتسمت للأعلى في وجهه بفمها الأحمر.

"لم أكون لأفوت عيد ميلادك، شيري".

بالنظر لهما معاً، شعرت لويزا بأنها عادية جداً، طويلة ونحيفة في فستانها القديم. ارتفع ألم حاد في حلقها. قبل عشرون دقيقة، ظنت أنها تبدو أكثر من جميلة عندما نظرت لمرآتها لكن الآن شعرت بأنها تافهة كعصفور. لماذا لم تبقى مرتدية ثوبها الرمادي ونظاراتها؟ على الأقل ساعتها لن يهزأ أحد من الفتاة العادية التي كانت تحاول أن تبدو أجمل، والتي

ورطة مدبرة المنزل

كانت مبهورة بوسامة الضيوف، بأحاديثهم المتألقة وحضور بديهتهم. حاولت أن لا تستمتع لأحاديثهم، لكنها لم تستطع سوى أن تلاحظ كيف ينظر رافايل لدومينيك ليبتييت بعينان محبتان تحملان نوايا شريرة وهي تهمس في أذنه.

عرفت أن رافايل سيمضي قدماً... لكنها لم تظن مطلقاً أنه سيكون بسرعة البرق!

ابتلعت ريقها، تشعر بالحرارة وهي تعود للمطبخ. كيف يمكنها أن تخبره أنها حامل؟

هل عليها أن تخبره؟

ماذا لو رفض طفلهما؟ ماذا لو أنه لم يلم لويزا فقط للحمل، بل لم يكن قادراً حتى على حب الطفل الذي صنعه، الطفل الذي لم يرده مطلقاً؟

بينما يقترب العشاء من الانتهاء، ذهبت لغرفة الطعام وأعلنت أن الحلوى والقهوة بانتظارهم على الشرفة.

الفصل الرابع

مع الخبز، جنباً إلى جنب مع الكوكتيلات اللذيذة والنبيد الأرجنتيني. لويزا أشرفت على كل شيء طوال الليل، مهدئة الشيف الذي تعافى من مرضه، ويبدو كحيوان خطر عاطفي وهو يهرول في أنحاء المطبخ. مدركاً عدد الناس المشهورين على طاولة رافايل، بدا أن الرجل ينهار فجأة تحت الضغط و بينما كان يصرخ على أحد مساعديه المساكين، كاد تقريباً يقطع طرف إبهامه بسكين حادة.

كانت مستعدة لهكذا مواقف. لقد ارتادت مدرسة شهيرة للخدمة في ميامي عندما أدركت أنها لا تملك أي مهارات باستثناء العناية بالناس. وتنظيم المنازل، وظنت بغباء، أنها واقعة في حب رئيسها.

هدأت لويزا الطاهي، والمساعدين في المطبخ ثم نظمت النادل الذين يقدمون المشروبات خلال الوجبة. في كل مرة ذهبت فيها إلى غرفة الطعام

ورطة مدبرة المنزل

التوت شفتاه كما لو أنه فهم سبب ما حصل. خداها كانا محمرين من الإذلال، والآن أصبحت أكثر سخونة. "نوفروس" قال رافاييل، وهو يرتفع من مقعده بحدة مفاجئة "لدينا أعمال لناقشها. لقد حان الوقت." "أجل" قال الرجل الآخر، وعيناه تلمعان. "المعدرة" قال رافاييل بسلاسة للضيوف الآخرين على الطاولة، متوقفاً ليلقي بابتسامة لدومينيك "سننضم لكم على الشرفة بعد لحظات. آنسة جراي، هل لك أن ترشديهم للطريق، إن سمحت؟" "بالطبع، سيدي" قالت لويزا بغصة في حلقها. ما إن خرجوا للخارج في الليلة المقمرة، على الشرفة الحجرية المطلة على الحديقة والبوسفور المتألق أسفلهم، انتشر الضيوف في أزواج. وجهت لويزا عدداً من الخادومات لترتيب الحلويات، بما فيهن القطايف، المحشوة بالعسل والمكسرات، مع القهوة التركية

الفصل الرابع

عندما واحدة من الممثلات النحيفات كالعود سألتها أن تسرد لها قائمة الحلويات لم تستطع سوى النظر برافاييل عندما ذكرت كعك المكاديما بالكراميل. عبر الغرفة، من حيث كان يجلس بقرب دومينيك لبيبتييت، التقت نظرات رافاييل الرمادية مع نظراتها. الجميلة الفرنسية عبست وأسقطت كأس نبيدها. "أوه! مون ديو، يا لغبائي!" أخذت نفساً عميقاً، ولويزا أسرع لتنظيف الفوضى بمنديل. رأت ابتسامة دومينيك كابتسامة قطة شريرة بينما الفتاة تنحني للأمام على الطاولة، تحجب نظر رافاييل عنها. أحد الضيوف الآخرين، كان رجلاً وسيماً جداً بعيون داكنة جالسا إلى الطاولة، شاهد المشهد باهتمام. فيما لويزا تستقيم بخدين محمرين وبمنديل المائدة الغارق بالنبيذ بيدها، التقت عينها بعينا الغريب.

ورطة مدبرة المنزل

لتحلم بالعكس. حدثت لويزا عبر الحديقة، تتوق للهروب ولا تعطي حتى لرافاييل الفرصة لاحتقارهما والتخلي عنهما.

لماذا لم تلتزم بخطتها الأصلية وانتظرت حتى تصبح زوجة، قبل أن تجازف بأن تصبح أمّاً أولاً؟

لأنها كانت واقعة في حب رافاييل لسنوات. وفي الثامنة والعشرين، لم تعد تشعر بأنها مثالية. عذريتها كانت قد بدأت تشعر بأنها عبء. بدأت تشعر وكأنها لن تكون مطلقاً مرغوبة... أو محبوبة.

أخذت نفساً عميقاً عندما سمعت الضيوف يمزحون ويضحكون معاً في ظلال الحديقة. ما إن تستطيع إمساك رافاييل وحده، فستكون الفتاة المسئولة العاقلة التي تربت عليها. ستكون قوية. ستجبر نفسها على إخباره الحقيقة، حتى لو لم تفعل شيئاً سوى إيدائها. هل ستفعل؟

الفصل الرابع

القوية، البراندي والنبيذ، تم تقديمهم على صواني من الفضة مليئة بكؤوس النحاس العتيقة.

فيما تنقلت الخادومات حولها، توقفت لويزا في ضوء القمر. ترمش بسرعة، حدثت للأعلى للسماء السوداء كالحبر المتلألئة بالنجوم البعيدة.

بالأمس فقط، كانت عشيقته. بالأمس فقط، كانت حرة. بالأمس فقط، كانت تملك كل ما أرادته دوماً.

الكثير يمكن أن يتغير في يوم واحد.

بحلول مطلع خريف العام القادم، ستكون أمّاً... سيكون لديها طفل لتجبه وترعاه.

لكن هل سيكون لابنها والد؟ هل سيحب رافاييل ابنهما ولو قليلاً... أم أنه فقط سيستاء ويحتقر الطفل البريء لأنه جاء رغماً عنه؟

رعشة مرت على طول جسدها. كانت خائفة لأنها تعرف مسبقاً أنه لا يريد زوجة. ولا يريد طفلاً. كانت غبية جداً

ورطة مدبرة المنزل

كرمز جنسي لعين في ثوب أسود ضيق، وكأنها تحاول تعذيبه؟ أم من الممكن... أنها كانت تعرف أن خطته فشلت بالفعل، ولهذا كانت تبحث عن رب عمل جديد؟

يداه اشتدا بقبضتين. منذ اللحظة التي رآها فيها في ذاك الفستان، كره فكرة أن يراها أي رجل آخر. ورجل واحد بالأخص... منافسه في الأعمال، إكسركيس نوفروس. لقد دعا منافسه اليوناني للحفلة وبنيته إغلاق الصفقة العقارية في باريس أخيراً.... لكن الرجلين كانا أبعد ما يكونان عن الأصدقاء. نوفورس كان فاسقاً قاسياً، يجعل رافايل يبدو كالقديس أمامه. لهذا السبب أمر رافايل لويزا بتغيير ثيابها قبل الحفلة. عندما نزلت على الدرج، تبدو جميلة بصورة مذهلة تثير الصدمة كما لم يرها من قبل مطلقاً، عرف مباشرة أنها سوف تجذب الانتباه الخاطئ.

الفصل الرابع

xxxxxx

رافايل كان في الجحيم. لقد كان مشتتاً طوال الأمسية. بالعودة لإسطنبول. بالضيوف. بعيد ميلاده. بصفقة العمل التي كان على وشك عقدها.

والأهم من كل ذلك، بلويزا. كان يحاول دفعها بعيداً بكل قوة لعينة فيه. لإبقائها على مسافة. كان يائساً للعودة إلى كونهما رب عمل وموظفته. لقد وعدّها أن هذا سيكون سهلاً، ألم يفعل؟ لقد وعدّها عندما يعودان لإسطنبول، أن كل شيء سيعود إلى مكانه. لكن خطته التي لم تفشل مطلقاً من قبل... فشلت.

بطريقة ما، بعد يومين من ممارسته الحب معها، بقي يريدّها أكثر مما فعل في أي وقت مضى. وإن لم يكن هذا سيئاً كفاية، لويزا نزلت على الدرج وهي تبدو

ورطة مدبرة المنزل

" لديك منزل جميل " إكسركيس نوفروس قال وهو يتبع رافايل إلى مكتبه " لقد قلت إن مدبرة منزلك أشرفت على تجديده؟ تلك المخلوقة الجميلة في الثوب الأسود؟ "

" أجل " زمجر رافايل وهي يضغط زر الإنارة. أغلق الباب خلفهما ثم التقط الأوراق عن مكتبه " محامييك قد أرسلوا تصحيحاتهم هذا الصباح. وقع هنا ونكون قد انتهينا "

" هل لديها عشيق؟ "

" من؟ "

" مدبرة منزلك "

" ليس من شأنك اللعين "

ومضت ابتسامته، انزلق نوفروس في كرسي عالي الظهر ونظر بإهمال للعقد.

جلس رافايل على مكتبه، يراقبه. لم يكن عليه مطلقاً

الفصل الرابع

" بالمناسبة " قال اليوناني ببرود وهما يسيران عبر القاعة " لم أتمنى لك عيد ميلاد سعيد بعد "

" شكراً "

في السابعة والثلاثين، رافايل لم يعد يشعر أنه شاب ولا يقهر. روحه بدأت تشعر بالهشاشة. كان مستعداً لترك هذه المدينة، مع فشله وذكري جنازة والده، خلف ظهره.

رافايل يملك المئات، وربما آلاف الأصدقاء في جميع أنحاء العالم. كانوا مسلمين. كانوا بارعين. والنساء كن جميلات ويدخلن سريره بترحاب. الرجال كانوا جميعاً منافسين في الأعمال يراهنون ويبتسمون من بين أسنانهم كالذئاب. إنه لا يهتم حقاً لأمر أي منهم، بما فيهم الضيوف الذي جاءوا الليلة إلى هنا. إنه يشتهي أي إلهاء. إنه... يشتهيها.

ورطة مدبرة المنزل

الوقت للتفكير بالأمر".
 شد رافاييل على فكه. احتاج الحصول على الممتلكات المكلفة بشكل كبير حالاً لترتيب جدول أعماله، وكلاهما يعرفان ذلك. لقد رغب ببناء المقر الجديد لمجموعته الدولية في باريس. وكانا قد اتفقا بالفعل على السعر. كان يتوق لسحق وجه الرجل الآخر.
 لكن بدلاً من ذلك ابتسم.
 " لنصل للزبدة؟ " أقترح رافاييل. " وقع العقد. وأنهى الصفقة. وهذا البيت... " أشار لغرفة المكتب بيده بكرم " ...سيتم ضمه للصفقة ".
 إكيركيس مع إيماءة، وقع الأوراق بزهو.
 " أنت تستسلم بسهولة " قال الرجل، وهو يسلم العقد لرافاييل بابتسامة وقحة " لكنك قبلت مالاً أقل مقابل الملكية في باريس ".

الفصل الرابع

اقتراض جزيرة الرجل اليوناني لليومين الماضين، كما فكر بعبوس. لقد أعطاه هذا الإحساس بأنه مدين للرجل. شعور بالخطر فيما هو ينهي المفاوضات حول العقار في باريس، عقار مهم في الحي التجاري في منطقة لا ديفنشي. شعور بالخطر، لأنه جذب انتباه الرجل للويزا.
 " الأوراق تبدو ممتازة " نظر له نوفروس بابتسامة كسولة " مرر لي مدبرة منزلك لنغلق الصفقة، وننهي الاتفاق ".
 " احذر " قال من بين أسنانه. رفع رأسه، ولمعت عيناه بشكل خطير وهو ينظر لخصمه " لا تتحدث عنها. لا تنظر لها حتى ".
 رفع نوفروس حاجباً داكناً.
 " فهمت " قال بدمائة، وعاد ينظر للأوراق. هز رأسه وورماهم على المكتب " عذراً. سأحتاج لمزيد من

ورطة مدبرة المنزل

" ماذا؟ "

" مع تاريخها "

حدق رافايل به. نوفروس يعرف شيئاً عن لويزا، رافايل لا يعرفه؟
" ماذا عنه؟ " سأل.

" ألا تعرف؟ الأنسة جراي خاصتك كانت تعمل لدى صديق لي في ميامي. لقد جذبتة، وحصلت منه على خاتم خطوبة بإبقائها له خارج سريرها. ثم عندما بدأ يفقد اهتمامه بها، دعت شقيقتها الصغرى للبقاء معهما. شقيقة أغرته مباشرة إلى سريرها. كان متعطشاً للجنس، حتى أنه لم يفكر باستخدام واقي. أصبحت حاملاً، كما خططتا، والرجل شعر بأن من واجبه أن يتزوجها " ابتسامة إعجاب ارتسمت على شفتيه " كانت حقاً خطة ذكية، بصدق ".
قشعيرة باردة مرت على عمود رافايل الفقري.

الفصل الرابع

أخذ رافايل العقد الموقع ووضعه في خزنه.

" وكنت سأبيع هذا البيت بيورو واحد "

حدق به الرجل الآخر، ثم شخر.

" إذاً كلانا أبلى حسناً " رفع ذقنه، ناظراً لأرجاء غرفة المكتب " كم سيلزم رجالك لينقلوا أغراضك من بيتي؟ "
" أسبوع "

" جيد " نوفروس وقف على قدميه، ثم توقف عند الباب " أفترض أن مدبرة منزلك الصغيرة هي العشيقة التي أخذتها إلى جزيرتي؟ "

توتر رافايل. أغضبه أن الرجل خمن ذلك... وأنه لاحظ لويزا حتى!

" هل تجد هذا صعب التصديق؟ "

" ليس الآن وقد رأيتها " توقف نوفروس، ثم قال أخيراً. " فقط كن حذراً "

ورطة مدبرة المنزل

ألن تفعل، عندما تنتهي منها؟".
بعد أن غادر الرجل، جلس رافايل في كرسيه
مصدوماً، يحدق كالأعمى بورق الجدران على الجدار.
لويزا أخبرته أنها تتناول حبوب الحمل. وهو صدقها
على نحو أعمى. لقد أخبر نفسه أن لويزا جري لن
تكذب مطلقاً. هو، من لا يثق بأي امرأة، وثق بها!
غضب بارد ارتفع ببطء بداخله. هل كل ما قاله
نوفروس كان حقيقياً؟ هل لويزا كانت تحاول أن
تحمل.
لقد كان لديها الكثير من الفرص المتوافرة. لم
يستخدم أي واق وهما في اليونان، أيضاً. في الحقيقة،
يمكن أن تكون حاملاً الآن بالفعل.
وضع يده على المكتب، ودفع نفسه ليقف على
قدميه. أخذ نفساً عميقاً، وأغلق عيناه لفترة وجيزة وهو
يضم يده في قبضتين. ثم خرج إلى الحديقة.

الفصل الرابع

"أنا أخبرك بهذا فقط" قال نوفروس بصورة عرضية
من عازب حر إلى آخر. كن حذراً".
شعر رافايل بالبرودة، ثم بالحرارة.
كان هذا سر لويزا؟ كان هذا السر الكبير من ماضيها؟
شيء دنيء جداً... ومبتذل... كباحثين عن المال
يضعن أيديهن على الرجال الأثرياء بإيقاعهم في الفخ
عمداً بحملهن؟
سحب أنفاسه وهو يتذكر الاتصال الذي أجراه
للتحقق من مراجع لويزا. بالطبع زوجة رب عملها قد
أعطت لويزا توصية ممتازة. المرأة التي تكلم معها
كانت أختها!
"اجعلها حاملاً، وستلعب بك كالأحمق" قال نوفروس
بكسل. اتكأ على إطار الباب الخشبي المصقول "لقد
قامت بعمل ممتاز بالإشراف على هذا البيت. فتاة
ذكية جداً... وجميلة جداً لترتدي منزراً. أرسلها لي،

ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل الرابع

وجد دومينيك تنتظره تحت ضوء القمر، تستعرض جسدها وتبتسم.

"عزيزي، لقد انتظرتك طويلاً".

خرخرت. اهتزت متحركة نحوه بثوبها الذهبي الصغير. رفعت ذراعيها، بالكاد قادرة على الوصول لكتفيه وهي تعطيه ضحكة مغرية.

"لقد غبت طويلاً".

برود دفعها بعيداً عنه.

"أذهبي لبيتك، دومينيك" قال "الحفلة انتهت".

ترك النجمة الفرنسية المدللة سيئة السمعة خلفه، وسار نحو الشرفة، حيث رأى مصدر رغبته، عذابه وغضبه. لويزا.

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

www.mlazna.com


ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الخامس

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

بعض الحلويات كانت قد تركت في الأطباق، لكن الكعكة بالكراميل والماكديميا التي أعدتها قد تم التهامها حتى آخر كسرة. ومع هذا رافايل لم يحصل على كعكة عيد ميلاده بعد كل شيء....

سمعت لويزا خطوات على الشرفة ونظرت للأعلى. رجل طويل أسود الشعر وقف وحيداً على الجانب الآخر من الشرفة. نظر لها لوهلة بنظرة تقدير. "أنت الآنسة جراي؟"

"أجل".

"لقد استمتعت بتناول الوصفة التي أعدتها. ما كانت؟"

إبتلعت ريقها.

"وصفتي السرية".

"سرية. كم هذا مبهج"

لم يكن وسيماً تماماً...لديه أنف ملتو قليلاً، ولفطة

الفصل الخامس

تأرجحت فوانيس الورق الملونة بين الأشجار في النسيم، وأنارت ظلمة الحديقة فوق الوميض الأسود للبوسفور تحته فيما لويزا تجمع الأطباق من الشرفة.

الحلوى كانت قد انتهت. ومعظم الضيوف إختفوا بسرعة، عائدین إلى الفل المستأجرة أو الفنادق القريبة، النساء الجميلات والرجال الأثرياء اقترنوا معاً، باغراء من بعضهما البعض والحسية الغريبة لإسطنبول. نظرت لويزا للأعلى عندما سمعت صوتاً مغرداً منخفضاً، وضحكة أنثوية. ضحكة دومينيك ليبيتيت. وسمعت دمدمة صوت رافايل المنخفضة كرد عليها.

للحظة، حدقت عبر الليل كالعمياء. رمشت حابسة الدموع الباردة تحت النسيم البارد للرياح الآتية من فوق البحر. ثم مع نفس عميق، انحنت لتتابع تنظيف الطاولة الحجرية. جمعت وعاء القهوة الفضي والأطباق القدرة ووضعتها على الصينية.

ورطة مدبرة المنزل

" ما الذي قاله لك نوفروس؟ " طالب رافايل بصوت منخفض خطير.

هزت رأسها، مقطبة بارتباك.
" لا شيء "

" أنت تكذبين. لقد سمعته يتحدث معك. هل عرض عليك عملاً؟ " أمسك بمعصمها وفجأة أصبح التعبير المرتسم على وجهه الوسيم عصبياً جداً ومليناً بالغضب المكبوت، ما أشعرها بالخوف " هل عرض عليك أكثر؟ "

محتارة من ردة فعله الغريبة، هزت رأسها " لا ".
" إذاً ماذا؟ "

ابتلعت ريقها. " لم يكن منطقياً ".
شدت قبضته عليها " أخبريني " أمرها.
همست.

" عرض علي مليون دولار لأجل حلوى البراونيز، ثم

الفصل الخامس

قسوة على شفثيه وهو يقول بلامبالاة.
" وإن عرضت عليك مليون دولار؟ ".
رفعت ذقنها.

" ومع هذا لن أعطيها لك. إنها ملكي ".
للحظة، حدق بها. ثم ابتسم " جيد لك "

ومع تلك الكلمات الغير مفهومة، تركها الرجل وغادر.
حدقت خلفه للحظة، عابسة وهي تحمل الصينية الممتلئة بكل الأطباق القدرة، وزجاجات الويسكي والبراندي وأطباق صغيرة من الحلويات المأكول نصفها.

" ما الذي قاله لك؟ "

صوت رافايل كان قاسياً خلفها.
كادت لويزا توقع الصينية وهي تلتفت له. أخذ الصينية من قبضتها وأعادها على الطاولة الحجرية. وومضت عيناه الرماديتان.



ورطة مدبرة المنزل

بلمحة إدراك، سألته.
 " هل حدث شيء في صفقة عملك، سيد كروز؟ "
 شفتاه التوتا بابتسامة قاسية ساخرة للسيد كروز.
 " إقتراح مثير للإهتمام. الأمر دائماً عن المال بالنسبة
 لك، صحيح؟ "
 لم يكن منطقياً بالمرة... ليس أكثر من ذلك الرجل
 اليوناني! اشتدت يدا لويزا في قبضة وهي تتناول
 منشفة رطبة قدرة استخدمتها لتنظيف الطاولة. أخذت
 نفساً عميقاً.
 " الآنسة ليبيتيت لا بد أنها تبحث عنك "
 " الآنسة ليبيتيت " هدر من بين أسنانه " ذهبت.
 جميع الضيوف الآخرين ذهبوا. نحن... " التوت شفتاه
 "...وحدنا "
 " أوه "
 همست، ولعقت شفتيها اللتان جفتا فجأة. إذاً هذه

الفصل الخامس

عندما رفضت، قال فقط... جيد لك ".
 إشتد ضغط رافايل على فكه. ووجه الوسيم بدا
 كالحجر في ضوء القمر.
 " هل تعرف ماذا قصد؟ " سألته.
 بتعبير غاضب بارد، هز رأسه.
 لعقت شفتيها بتوتر. لماذا كان رافايل يتصرف بغضب
 شديد؟ شعرت بغصة في حلقها، وبالغثيان تحت
 ضلوعها.
 لم يترك معصمها، وعقدة قاسية من الغضب بدأت
 تتشكل في حلقها. لقد ظنت أنها تعرفه...تعرف كل
 أخطائه. لكنها لم ترى رافايل مطلقاً قاسياً جداً،
 ووحشياً تماماً.
 سحبت معصمها بعيداً عن قبضته وطالبت.
 " لماذا تتصرف على هذا النحو؟ "
 " تعرفين لماذا؟ " هدر.

ورطة مدبرة المنزل

فيه، حتى لنفسي...".
 "دعيني أضمن" قال ساخراً "أنت واقعة في حبي".
 لهتت. ثم نظرت للأعلى في وجهه، لقد أخبرته الحقيقة.
 "أجل" همست.
 تصلب وجهه.
 "لفترة طويلة جداً، كنت كاللغز. مشكلة مثيرة للاهتمام لحلها" أعاد شعرها الداكن الذي عبثت به الريح للخلف "ولكن الآن أنا أفهمك. على الأقل".
 ارتجفت للمسته، مغلقة عيناها.
 هل يمكن أن يكون كل ما حلمت به لفترة طويلة على وشك الحدوث؟ هل من الممكن أنه على وشك القول أنه يحبها أيضاً، وفي أي لحظة، عندما تخبره بخجل عن الطفل القادم، سيأخذها بين ذراعيه ويقبلها؟ بالكاد تستطيع التنفس...

الفصل الخامس

هي فرصتها..
 ربما الفرصة الوحيدة لديها لتخبره أنها حامل...
 لكن كيف يمكنها إخباره الآن، وهو يتصرف بقسوة وغرابة؟
 لوت المنشفة بين يديها ونظرت إلى وجهه بعصبية.
 "هناك شيء أحتاج لإخبارك به، رافاييل" همست "إنه مهم".
 أمسك بكتفيها. وبدهشة، رمت المنشفة بثقل على الطاولة الحجرية.
 "ما هو؟" طالب بصوت منخفض.
 سحبت أنفاسها، تبحث في نظراته. هل يعرف بالفعل أنها حامل؟
 هل ضمن بطريقة ما؟
 لعقت شفتيها.
 "إنه شيء لم أظن أنه سيحدث. لقد رفضت التفكير



ورطة مدبرة المنزل

" ماذا؟ " لهت. ودموع محبوسة كوت عيناها وهي تهز رأسها بشدة " أنا لم...".

" أخبريني الحقيقة! " قال ببرود " هل كنت غيباً لأثق بك؟ هل كذبت عندما قلت أنك تتناولين حبوب منع الحمل؟ ".

مرعوبة، سحبت لويزا أنفاسها.

للحظة، ساد الصمت. النسيم البارد الآتي من البحر جعل الفوانيس الورقية الملونة تتحرك ليتشتت لمعانها وسط ظلام الحديقة.

فك رافايل كان مشدوداً بخط قاتم كما شدت أصابعه على كتفيها.

" لقد ظننت أنني قمت بجهد كافي باتصالي برب عملك الأخير شخصياً. لقد تكلمت مع زوجته، بدون أن أدرك أنها أختك. بالطبع أعطتني توصية ممتازة... لقد أرادت مساعدتك للحصول على رجلك الثري،

الفصل الخامس

" لقد كنت تنصبين لي فخاً " قال بقسوة " كما فعلت أنت وأختك مع رب عملك الأخير".

انفتحت عيناها برعب.

" أخ...أختي؟ ".

شعرت بأصابع رافايل تنغرز في كتفيها، ولهت. نظر للأسفل في وجهها بشيء قريب من الكراهية في عينيه.

" ظننت أنني أستطيع الوثوق بك " قال بصوت منخفض " لكن كل شيء كان مجرد خدعة، أليس كذلك؟ ".

" لا " همست. وهزت رأسها برفض " أنت مخطئ ".

أعطائها ضحكة قاسية.

" لقد وثقت بك. كما لم أثق بأي امرأة أخرى. لكن هل كنت طوال الخمس سنوات الماضية تنصبين لي فخاً لتخدعيني؟ ".

ورطة مدبرة المنزل

كل كلمة منخفضة أجشة كان وقعها مؤلماً عليها.
 " لكنني لم أذهب معه للسريـر. لقد أخبرته أنني أريد
 الانتظار لليلة زفافنا. كنت صغيرة جداً، صغيرة ومثالية.
 ثم جاءت شقيقتي الصغرى لزيارتي من الكلية ".
 نظرت للأعلى نحوه، ترمش لتمنع الدموع من
 التساقط على خديها الشاحبين.
 " ليلة حفلة خطوبتنا، أخبرتني كاتي أن ماتياس
 سيتزوجها هي بدلاً مني. لأن...لأنها حامل بطفله ".
 حدق للأسفل في وجهها، وأخذ نفساً عميقاً مرتجفاً.
 للحظة، ظنت أنه سيطمئننها. ثم نظرت لها عيناه
 الداكنتين بنار الخيانة.
 " كما خططتما أنتما الاثنتان طوال الوقت. تركته
 متعطشاً للممارسة الجنس، ثم جذبته أختك إلى
 سريرها وسقط في فخها. كما سقطت أنا في فخك "
 قال بصوت منخفض بارد.

الفصل الخامس

كما ساعدتها! ".
 تراجعت لويزا للخلف، والدموع تملأ عيناها وهي
 تفطر بكل ذاك الألم.
 " لم يكن الأمر هكذا! ".
 " لا؟ " التوت شفتاه " إذاً كيف كان؟ ".
 أخذت لويزا نفساً عميقاً. لم ترد التحدث عن الماضي،
 لكن لم يكن لديها الخيار.
 لأجل طفلهما، عليها أن تجعله يفهم أن حملها كان
 حادثة...وليس فخاً!
 " قبل خمس سنوات، وقعت في حب رئيسي "
 همست، ثم توقفت.
 أمسك رافاييل كتفيها.
 " تابعي ".
 " لقد كنت أعمل كمُدبرة منزله فقط لعدة أشهر عندما
 طلب مني أن أتزوجه ".

ورطة مدبرة المنزل

حريق بطيء من الألم بدأ يكبر داخلها.
"لقد نسيت ملأ المخزون من الواقيات، لكن هذا لم
يكن متعمداً! ربما كان لدي متاعب..."
رفعت ذقنها بتحد.

"...لأنك تخلع ثيابك بسرعة البرق."

ارتعش فكه. وتركها فجأة، وطوى ذراعيه.

"لقد جذبتني بإبقائك لي على مسافة منك، لعلمك
أن هذا سيأسرني. ثم تأكدت أن أجذك تبكين،
محتاجة للراحة والاطمئنان، مع علمك أن هناك نوعاً
واحداً من الراحة يمكنني أن أقدمه لك."

"لم أظن مطلقاً أنك ستعود للبيت في وقت مبكر من
موعدك وتغويني!"

"إذا أنت لست حاملاً؟"

سحبت أنفاسها بفزع.

كان هذا أسوء، أسوء بكثير مما ظنت. لماذا لم تدرك

الفصل الخامس

"لقد وثقت بك، لويزا. على الرغم أنه كان علي أن
أشك بشيء عندما أخذتك للسير أول مرة. لا يوجد
أي سبب لأي عذراء بدون حبيب حتى تأخذ حبوب
منع الحمل..."

"لقد أخبرتك؟؟، كانت لأجل التشنجات، لتنظيم
دورتي..."

"لقد ظننت أنها مجرد مصادفة مؤسفة" قال لها بدون
رحمة "أنني عندما عدت للبيت تلك الليلة ووجدتك
تبكين في باريس، كانت الشقة خالية من الواقي. لقد
نصبت لي الفخ بطريقة ممتازة، وأنا أردتك بيأس،
كنت أعمى."

حدقت به لويزا بصدمة وحزن.

لقد شاركته بجزء من ماضيها لم تتحدث عنه مطلقاً مع
أي شخص... ولكنه لم يهتم. كان فقط مصمماً على
استخدام كلماتها ضدها!

ورطة مدبرة المنزل

مستنزفة تماماً لكونها حاملاً وبسبب سفرها من اليونان عائدة إلى هنا. شعرت بأنها على وشك البكاء ومستنزفة عاطفياً من أحداث الأيام القليلة الماضية. بالأمس فقط، كانت عشيقته المحبوبة، اليوم، تم تمزيقها لاكتشاف حملها، ومع هذا أجبرت أيضاً أن تخفي مشاعرها، لتخدمه هو وضيوفه بينما تشاهده يعبث مع امرأة أخرى.

وفجأة، حظيت بانتباهه. أخذت لويزا نفساً عميقاً. ببطء نظرت للأعلى نحوه. يمكنها العيش بدون حبه. يمكنها تحويل قلبها لكتلة من جليد. يمكنها تجاهل مشاعرها. لقد فعلت هذا من قبل.

لكن عليه أن يحب طفلهما. إن كان رافاييل بارداً مع طفلهما البريء وعامله بشكل سيء طوال حياته كلها، تاركاً ابنهما أو ابنتهما

الفصل الخامس

أن الأنفلونزا في معدتها قد دمرت تماماً تأثير حبوب منع الحمل؟ لم تظن مطلقاً أنه سينظر لماضيها ويتخيل أنها يمكن أن تكون ذكية بصورة شيطانية. إن كانت كذلك؟، فكرت بمرارة، فلم تكن لتنام مع مستهتر لا قلب له، شكاك مثل رافاييل كروز!

ظلال قاتمة وأضواء متحركة حمراء مرت على تعابيره القاسية، جعلته يبدو شيطانياً. ابتلعت أنفاسها، ترتجف من الوعد المظلم الذي رآته في عيناه. وجعلها تأخذ خطوة متعثرة إلى الوراء.

عليها أن تكذب. من المستحيل أن تخبره بالحقيقة الآن.

لكن فكرة إنكار وجود طفلها الذي لم يولد بعد، ووزن قول هكذا كذبة شنيعة، نزل فوقها ككرة ضخمة مغموسة بالجليد.

شعرت بأن هرموناتاها نشطة بشكل لا يصدق وأنها

ورطة مدبرة المنزل

وعيناها لم تقابلا عيناها.
" هل يمكن أن تحب طفلاً؟ " همست.
تقريباً هدر بها.

" لا تغيري الموضوع. أجيبني عن سؤالي "

" لو بالصدفة أصبحت حاملاً " غمغمت " ألا تظن أنه
من الممكن أن لا يكون له علاقة بالمال، وكل شيء له
علاقة ب...ب...ب... "

" بالحب؟ " سخر منها.

بدون كلام أو مأت. عيناها واسعتان، كبركتين شفافتين
في الليل. برية. يائسة.

للحظة، جسده تمنى غريزياً أن يطمئننها. كانت ذات
الطريقة التي شعر بها عندما كشفت كيف أحبت رئيسها
السابق ثم فقدته... لصالح شقيقتها. كاد يسحبها بين
ذراعيه، لولا أنه ذكر نفسه أن هذا يمكن أن يكون
جزءاً من خداعها. براءتها، وألمها، حبها

الفصل الخامس

يعرفون أنهم لم يكونوا مرغوبين أبداً.... لا، لا يمكنها
أن تدع ذلك يحدث. ستنكر وجود طفلها قبل أن
تجازف بالتسبب لطفلها بهذا الحزن الأنهائي!

عصر خدها بلطف. لكن نظراته لا يمكن وصفها أبداً
باللطف وهو يحرق روحها بالغضب والحنق. وكان
لديها شعور مفاجيء بأنها وقعت في الفخ. جسده،
والظلام المنبعث منه، أحاطا بها.

الحرارة بينهما كانت كحرق بارد. كالثلج. كالتهديد.
" هناك شيء واحد أحتاج لمعرفته " قال رافايل
بصوت منخفض " شيء واحد سيحدد إن كنت أحمقاً
حتى أصدق أنك آخر امرأة شريفة على الأرض. لهذا
أخبريني "

لمعت عيناها الداكنتين تحت الفوانيس المتأرجحة.
" هل أنت حامل، لويزا؟ "

عضلات رافايل توترت وهو ينتظر إجابتها.

ورطة مدبرة المنزل

فلن يكون لدي خيار آخر".
 حدقا ببعضهما في ظلال الحديقة.
 نظر للأسفل في وجهها الجميل، وجسد رافاييل تألم
 من التوتر والغضب.
 لطالما تعهد أنه لن يقع في فخ أي امرأة. لقد حدث
 هذا له مرة من قبل، وهذا كان كافياً له. في السابعة
 عشرة، وقع في حب امرأة أكبر سناً منه نبذته بقسوة
 لتتزوج رجلاً ثرياً. عندما عرض رافاييل عليها الزواج به
 بدلاً من ذلك، ضحكت على الخاتم الماسي الصغير.
 ثروة كروز الضئيلة لم تكن كافية لإغرائها، كما قالت.
 لقد أحببت جسده بما فيه الكفاية، ولكن المال كان
 أكثر شيء يهتمها.
 في الثامنة عشرة، جعل مهمته في الحياة أن يصبح
 ثرياً. بعد عشر سنوات، دمر المرأة... وزوجها... كرد
 على ما فعلته.

الفصل الخامس

المفترض... هل كان كله تمثيلاً لجعله يتزوجها؟
 انعقدت معدته.
 "ببساطة مدبرة المنزل لا تصبح حاملاً من رجل ثري
 دون توقع التعويضات".
 لهت بوجه شاحب.
 ثم تصلب وجهها الجميل، بذاك التعبير الانعزالي
 البارد الذي يعرفه جيداً.
 "إذاً أنا مجرد مدبرة منزل الآن، صحيح؟" قالت
 بصوت منخفض. عيناها الداكنتان تلمعان "فقط ما
 نوع التعويضات التي أريدها برأيك؟".
 شد على فكه.
 "الزواج".
 ابتلعت ريقها.
 "الزواج؟".
 "أنت تعرفين جيداً" قال بتجهم "إن كنت حاملاً،

ورطة مدبرة المنزل

" لا يمكن مطلقاً أن أسمح لطفلي أن يتربى في حضن رجل آخر. إذاً سأجعلك زوجتي. هل هذا ما تريدينه، لويزا؟ " قال بشكل خطير " هل هذا ما كنت تريدينه طوال الوقت؟ "

تنفست بعمق ونظرت بعيداً عنه، محدقة في منظر إسطنبول عبر مضيق البوسفور. قريب جداً عبر الماء، لكنها كانت قارة أخرى تماماً... آسيا.

ضم يديه في قبضتين، وحدث في وجهها. كانت لويزا هكذا. قريبة جداً، ومع هذا بعيدة جداً. كانت تقف بقربه. يمكنه أن يشعر بدفع بشرتها. ومع هذا كانت بعيدة جداً. أدرك أنه لم يعرفها حقاً على الإطلاق. " هل ستكون أباً جيداً؟ " همست في الليل، بدون أن تنظر له.

" هل ستحب طفلنا؟ "

ضاقت عيناه وهو ينظر إلى وجهها الجميل، مختلفة

الفصل الخامس

رافاييل لن يشعر أبداً باليأس لرغبته بامرأة أخرى أبداً. ولهذا السبب لم يرغب أبداً بأطفال. لن يعطي أي امرأة تلك السلطة عليه. ولن يشعر بالضعف مجدداً. أبداً.

نظر للويزا. خصوصاً هي. كانت تملك الكثير من القوة عليه بالفعل. على الرغم منه، نظرات رافاييل انخفضت على فمها الشهي. حتى الآن، تساءل إن كانت قد خدعته، متسائلاً إن كانت أبرع كاذبة التقى بها في حياته، لم يتوقف رافاييل عن الرغبة في تقبيلها. وجسده تألم توقفاً لها.

" إذاً إن كنت حاملاً، هل ترغب حقاً في الزواج بي؟ " همست.

على الرغم من كل دفاعها، رأى أنها ترغب بالزواج منه. أرادت أن تربطه بها. لم تكن مختلفة عن بقيةهن. قال أخيراً.

ورطة مدبرة المنزل

سحبت أنفاسها. ونظرت للأعلى في وجهه، وعيناها مضطربتان في الظل.

" لكن هل ستحب طفلنا؟ "

فجأة اكتفى من تهربها اللانهائي.

شد على فكه، ومد يده إلى جيب سرواله ليتناول هاتفه المحمول. طلب رقماً وتكلم في الهاتف.

" د. فنسنت، أرجوك "

" ماذا تفعل؟ "

تطلع إلى وجهها ببرود.

" بما أنك ترفضين إخباري إن كنت حاملاً أم لا، سأجعلك تجرين فحصاً من قبل طبيبي في باريس "

اختطفت لويزا الهاتف منه وأنهت المكالمة. ثم أخذت نفساً عميقاً.

" حسناً؟ " قال ببرود.

" أنا... " لعقت شفثيها.

الفصل الخامس

تماماً بدون نظاراتها. عيناها كانتا متسعان وعميقتان كالليل. شعرها الطويل الداكن متراجع عن كتفيها الكريمتين في النسيم الرقيق. كانت أجمل امرأة، امرأة بعيدة المنال رآها في حياته. وكرهها لجمالها. عندما تكلم، كان صوته منخفضاً وثابتاً.

" سأزوجك لأجل الطفل. لكنني سأجعلك تدفعين الثمن لإيقاعك لي في فخ الزواج " تابع بصوت منخفض. مال ودفع خصلة من شعرها عن خدها بأنامله. شعر بها ترتجف تحت لمستته وهو يميل للأمام ويهمس في أذنها " سأجعلك تدفعين...وتدفعين...وتدفعين "

" ماذا تعني؟ " لهتت فرعة.

أعطاه ابتسامة باردة، قاسية وهو يستقيم بوقفته.

" سأتمتع بك في سريري حتى أكتفي منك " حدق في وجهها " سأمتلكك، كما لم يملك أحد يوماً "

ورطة مدبرة المنزل

المحتمل أن النذل اليوناني اختلق كل شيء، فكر باهتياج، أن قلبه للحقائق لأجل أسبابه الخاصة، آملاً أن يسبب مشكلة بين رافاييل ومدبرة منزله. على أمل أن يتمكن من الحصول على لويزا لنفسه! تنهد. إذاً من كان الأحق الغبي بعد كل شيء... "آسف" قال، وفتح يده على وسعهما وأعطاهما أفضل ابتساماته.

"سامحيني. لقد تركت شكوكي تخرج أسوأ ما في. كان علي أن أعرف أنني أستطيع الثقة بك، لويزا...". لكن فيما هو يمد يده لكتفها، تراجعت للخلف قبل أن يتمكن من لمسها.

صر رافاييل على أسنانه، لاعناً بصمت كل من طبيعته الشكاكة ومنافسه اليوناني الذي استطاع بسهولة أن يسبب هكذا مشكلة في بيته.

"إذاً، آنسة جراي" قال بصوت ممازح مصر "هناك

الفصل الخامس

حدق بها، قلبه مليء بالغضب والحنق.

"أنا..." قالت بصوت منخفض. أخذت نفساً عميقاً، وأغلقت عيناها لفترة وجيزة وهي تقول.

"أنا لست حاملاً".

زفر بسرعة.

"ألست كذلك؟".

حدقت به. عيناها بركتين في الظلام.

والراحة مرت من خلاله، مما جعله يرتبك تقريباً.

لم يكن مخطئاً بشأنها! يمكن الثقة بها! لم يكن الأحق الذي خشي أن يكونه!

ثم حدق في كتفيها الضيقين واللدان بالكاد يخفيان غضبها. وأعاد النظر في ما قالت. إن كانت بريئة، فمعاملته لها كانت سيئة جداً بالفعل.

نظر لها بأسف مفاجئ، وفرك الجزء الخلفي من رأسه بامتناع. لقد سمح لشكوك نوفورس أن تصل له. ومن

ورطة مدبرة المنزل

شيئاً، لا شيء لأستحق هذه المعاملة المهينة التي عاملتني بها. خطأي الوحيد كان أنني نمت مع مستهتر بلا قلب، مع علمي أي نوع من الرجال أنت!

شد على فكه.

"لويزا، يجب أن تصدقي أنني لم أنوي....".

"أنا لم أنتهي بعد!" صرخت تقريباً "طوال الشهر الماضي، سألت نفسي مراراً وتكراراً كيف نمت معك في باريس. ثم فعلتها مجدداً، تركتك تقنعني أن أكون عشيقتك على تلك الجزيرة اليونانية. لقد أردتك بجنون. لسنوات، قدمت الأعذار لسلوكك السيئ. قلت لنفسي أن هناك بعض الخير عميقاً في داخلك. لقد كرست كل لحظة من السنوات الخمس الماضية لجعل حياتك مريحة. ولكن الآن، أراك كما أنت تماماً. كيف تركت نفسي أحبك؟ نذل أنا ناني لامبالي؟

الفصل الخامس

حاجة إلى مهارتك في التدبير المنزلي في شقتي في بوينس آيرس. أرجوك إذهبي وأصلحي الأمر، كما فعلتي هنا بالضبط. لا يوجد أي سبب للبقاء في إسطنبول لمدة أطول، لقد تنازلت عن هذا البيت قبل قليل في صفقة تجارية....".

"فعلت ماذا؟"

"ستافرين إلى الأرجنتين في الصباح. وسوف أتبعك بعد أسبوع أو اثنين، بعد أن أكمل الصفقة في باريس."

للحظة، كانت صامتة. ثم قالت كلمة واحدة باردة. "لا".

حاول مجدداً.

"ستفعلين، بالطبع، وستحصلين على زيادة أكبر. أنوي أن أضعف راتبك."

"لا" قالت. رفعت ذقنها، ولمعت عيناها "لم أفعل

ورطة مدبرة المنزل

المشاعر الأخرى التي لم يستطع قراءتها. الاشمئزاز؟
الحزن؟

" أنا لن أعمل لديك مجدداً " همست " ليساعد الله
أي امرأة تكون غبية كفاية لتكون بالكامل تحت
سيطرتك. لقد انتهيت منك، رافايل. لا أريد أن أراك
أبداً مجدداً ".

رفعت ذقنها، ولمعت عيناها.
" أنا أستقيل ".

نهاية الفصل الخامس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل الخامس

" لم أطلب حبك مطلقاً " صر على أسنانه " ودفعت
لك جيداً... ".

" أنت لن تدفع لي فلساً واحداً آخر " توقفت بغضب
منخفض بارد " أنا لن آخذ سنتاً آخر منك. أبداً ".

أخذ نفساً عميقاً.
" لويزا، أنت مستاءة فقط " قال بصوت منطقي "
أعترف أنني كنت فظاً لقفزي لاستنتاجات خاطئة،
لكن من المؤكد أنك تستطيعين أن تري كيف بدا
ماضيك لي؟ أنا آسف لأنني اتهمتك بمحاولة نصب فخ
لي. كان علي أن أعرف أنك لن تحاولي مطلقاً الحمل
بطفل عن تصميم لا يريده أي منا. سامحي غبائي "
قال بتواضع " لننسى كل هذه الأحداث الغير سارة.
لنتركها خلفنا ونعود إلى كيف كنا. رب عمل. وموظفته
التي لا تقدر بثمان ".

هزت رأسها، ووجها قناع من الغضب المكبوت وبعض



www.mlazna.com



ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل السادس

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

نظر رافايل لها، مبتسماً بتلك العينان الداكنتين.
"مرحباً، لويزا" قال "كيف أنت؟".

حدقت به بصدمة، عاجزة عن الكلام.

لقد مرت تقريباً سنة ونصف منذ تركته في إسطنبول،
هذا الرجل الأناني، اللامبالي الذي لا يريد زوجة أو
طفل. ينظر لها الآن بذات الظلال الرمادية في عينيه
كما عينا طفلها، الذي كان بعمر الثمانية أشهر تقريباً
الآن. الطفل الذي كان الآن نائماً في المكتب الصغير
خلف الكاونتر. الطفل الذي لا يعرف شيئاً عنه.

عفوياً، تحركت قليلاً لليمين، تحجب نظره عن باب
المكتب. ما الذي كان يفعله رافايل في فلوريدا؟ هل
عرف بطريقة ما شيئاً عن نواه؟

"ما الذي تفعله هنا؟" إختنقت بكلماتها.

"لا تبدين سعيدة برؤيتي" مسد الجزء الخلفي من
شعره الداكن وحملق في وجهها بابتسامة خجولة "

الفصل السادس

كان المخبز مليئاً طوال اليوم وسط الهرج والمرج في
أوائل فصل الربيع في كي ويست. في الخارج، كانت
الشمس دافئة، تلمع على البحر الفيروزي وعلى
السفينة التي رست في مكان قريب. كان الوقت فقط
بعد الظهر، لكن لويزا خمنت أنها بالفعل خدمت تقريباً
جميع السياح على تلك السفينة. فيما هي تعمل خلف
الكاونتر، حدقت بالسفينة لفترة وجيزة من خلف نافذة
الواجهة التي أعلنت عن مخبر جراي.

بعد ذلك، بعد مغادرة عائلة من ستة أفراد محملين
بالكعك والكوكيز، التفتت بابتسامة اعتذار للعميل
الأخير.

"مساء الخير، آسفة لجعلك تنتظر..."

ثم أخيراً حصلت على نظرة فاحصة للرجل الذي كان
خلف حشد السياح. سحبت أنفاسها. وملقط الحلويات
الذي كانت تمسك به سقط على الأرض برنين عال.

ورطة مدبرة المنزل

فسترميه خارجاً إلى الشارع!
ليس له أي سلطة عليها، كما أخبرت نفسها. لا سلطة
على الإطلاق.
لكنها عرفت أن هذه كذبة. فكرت بطفلها الرضيع في
الغرفة المظلمة وراء ظهرها. إن عرف عن نواه...
هل من الممكن أنه يعرف؟
سحبت أنفاسها، والتفتت لتواجهه. وعيناها تبحثان في
وجهه.
ثم زفرت. إنه لا يعرف. لا يمكنه. إن كان قد عرف، لم
يكن لينظر لها بتعبير منفتح ودي ودافئ. لكان قد
دخل إلى هنا مع كل القنابل المحرقة.
" ماذا تريد، رافاييل؟ " قالت بلهجة متكسرة. لن
تدعوه مطلقاً بالسيد كروز، أبداً.
" لقد اشتقت لحلو البراونيز بالكراميل التي تعدينها "
قال " سأدفع ثمنهم، بالطبع ".

الفصل السادس

" أظن أنك لست من أرسل الرسالة. كنت آمل أن
تكوني أنت " .
" رسالة؟ " .
أخفت صدمتها بانحنائها خلف الكاونتر لتلتقط الملقط
عن الأرضية المبلطة. التفتت وأسقطته في مغسلة مليئة
بالماء والصابون. ضغطت بيدها على حافة المغسلة،
وأغلقت عيناها ثم أخذت نفساً عميقاً.
" ليست رسالة بالضبط " أوضح " كانت نشرة إعلان
عن مخبزك. أحدهم أرسلها إلى مكتبي في باريس " .
قشعرية مرت خلالها. عرفت بالضبط من أرسلها. اللعنة
عليك كاتي!
والخوف اخترق قلبها.
لا تخافي، أخبرت نفسها بياس. لم ينبغي أن يخيفها
رافاييل كروز؟! لم تعد موظفة لديه. ولم تعد عشيقته.
كان هذا مخبزها، لها ولشقيقتها، وإن اختارت لويزا،

ورطة مدبرة المنزل

بالكعك، التفتت لويزا أخيراً له ببرود.
 " ليس لدي أي شيء أقوله لك. أرجوك غادر ".
 " كان علي إيجادك، لويزا. لأخبرك " قال " لأخبرك
 أنني...آسف ".
 حدقت به.
 كان آسفاً.
 " ليس لديك ما تعتذر عنه " قالت ببرود " أنا سعيدة
 لأنك أجبرتني على الاستقالة. حياتي الآن هي تماماً
 ما ينبغي أن تكون عليه ".
 بعد أن فرت من إسطنبول، عادت إلى ميامي، حيث
 تفاجأت باكتشاف أن كاتي كانت أرملة، تعيش في
 منزل متنقل وبالكاد قادرة على إعالة طفلتها البالغة
 من العمر خمس سنوات. تعانقتا وبكتا بين ذراعي
 بعضهما. الآن، عادتا لتكونا شقيقتين مجدداً. كانتا
 عائلة. رفعت لويزا ذقنها.

الفصل السادس

سمعت صدى كلماته....سأجعلك
 تدفعين...وتدفعين..وتدفعين.
 رفعت ذقنها.
 " لقد ظننت أنني جعلت من الواضح بالنسبة لك أنني
 لا أريد رؤيتك مرة أخرى ".
 " لقد فعلت " اعترف " لكن عندما وصلتني الرسالة،
 أدركت أنني أريد رؤيتك " ابتسم لها " هل يمكننا
 الذهاب إلى مكان ما للتكلم؟ ".
 الابتسامة التي أعطاها إياها كانت كافية لإذابة قلب
 أي امرأة.
 ولكن ليس قلبها. ليس مجدداً، أبداً. حملت به، ثم
 التفتت بابتسامة متقنة لمساعدة العملاء الجدد الذين
 كانوا قد دخلوا متجرها للتو. انتظر بصبر غير عادي
 وهي تخدم العملاء الآخرين. بعد رنة جرس الباب
 التي أعلنت ذهاب آخر عميل مع حقيبة مليئة

ورطة مدبرة المنزل

نظر لها رافاييل. عيناه كانتا داكنتين ومظلمتين كالكاربيبي في منتصف الليل. هز رأسه.

" منذ تركت إسطنبول، ندمت على تصرفي في ذاك اليوم. لم يكن ينبغي أن أسمح لشكوكي بإخراج أسوء ما في ".
 " انسى الأمر " قالت بخفة.

" لا أستطيع " نظر لها بأسف، ثم بتنهيده، مشط شعره الأسود للخلف " لقد اهتمت بمحاولة الحمل عمداً بطفلي. أنت! من بين جميع النساء على الأرض، كان علي أن أعرف أنك لن تفعلي شيئاً كهذا! ".
 اختلست نظرة للخلف للغرفة حيث ينام طفلهما. سمعت أنفاس نواه الثقيلة. سيكون جائعاً ويستيقظ قريباً. كاتي قد ذهبت لإحضار ابنتها من المدرسة، لكن في أي لحظة الآن ستكون قد عادت لتأخذ دورها في العمل خلف الكاونتر.

الفصل السادس

" لقد أديت لي خدمة ".
 نظر لها بأسى.
 " هل فعلت؟ ".
 أومأت لويزا ببرود. لقد استخدمت مدخراتها لتبدأ هذا المخبز في كي ويست، مكان كانت قد زارته منذ فترة طويلة. هذا المخبز لم يكن فقط مجرد شراكة عائلية، كان شراكة حب. حتى ابنة أختها الصغيرة، التي كانت الآن في الصف الأول، تساعد. الأختان تعملان هنا خلال النهار، وتعيشان في الطابق العلوي في شقة صغيرة مع أطفالهن فوق المخبز.

لديها حياة مثالية الآن. لديها عائلتها، ومشروع تجاري ناجح تحبه وأصدقاء على هذه الجزيرة. وإذا كانت لا تزال تحلم أحياناً برفاييل،، أحلاماً حارة من الشوق في الليل...حسناً، ماذا في ذلك؟ إنها لا تريد. كانت أفضل حالاً بدونه!

ورطة مدبرة المنزل

" شكراً لك "

أخذ الكيس، لكنه لم يغادر كما أملت. بدلاً من ذلك تردد، واضعاً الكيس على جانب الكاونتر وهو ينظر ببطء إلى المحل.

" إنه محل جميل "

" شكراً " قالت بكرة.

" كيف انتهى الأمر بك هنا؟ في هذه الجزيرة النائية؟ "

ليست نائية كفاية، نظرت له.

" شقيقتي كانت لا تزال تعيش في ميامي مع ابنتها. زوجها كان قد توفي قبلها بعام "

" أجل " قال بهدوء " سمعت للتو عن ذلك "

" صحيح "

ماتياس سبنسر، رجل ثري كبير في السن تشاجرت عليه الأختين، توفي بنوبة قلبية بعد فترة قصيرة من

الفصل السادس

تدخلها، شقيقتها الحسنة النية ستكون بلا شك سعيدة جداً لرؤية رافايل. اللعنة عليها.

" سامحيني " قال رافايل بتواضع، محنياً رأسه " أنا آسف لمدى سوء معاملتي لك "

سمعت طفلها يتحرك في سريره، سمعت الخرخرة الصغيرة وهو يبدأ في الاستيقاظ.

" سامحتك " قالت فجأة.

" هكذا فقط؟! "

" هكذا فقط "

عليها إخراج رافايل من مخبزها... بسرعة. تحركت خلف الكاونتر، مستخدمة ملقطةً جديداً لتلتقط بعض البراونيز بالكراميل، أهم عنصر شعبي في المخبز، ووضعتها في كيس أبيض.

" هالك " قالت " خذ هذه كهدية سلام. على حساب المحل "

ورطة مدبرة المنزل

من أي وقت مضى، لا يقاوم في قميص مزرر للأسفل وجينز ضيق.

"نحن نعمل جاهدات" قالت "ماتياس لم يترك شيئاً لشقيقتي. المخبز يحتاج إلى عناية مستمرة، كذلك الأطفال."

"الأطفال؟" سأل.

عضت لويزا على لسانها، غاضبة لخطأها. لكن قبل أن تتمكن من التوصل لتفسير، رن الجرس عند الباب. "آسفة لتأخري."

دخلت شقيقتها مع ابنتها، التي كانت تحمل حقيبة على ظهرها وعدة صفحات من الأعمال الفنية.

"الطابور عند المدرسة كان طويلاً جداً. يبدو أن جميع الآباء يريدون إحضار أولادهم اليوم...أوه" توقفت، محدقة برافاييل "مرحباً" حدقت بها لويزا.

الفصل السادس

مصادرة الحكومة لثروته المتبقية من حبله لمستثمريه في مخطط لصنع المال.

"لكن جميعنا نبلي جيداً الآن".
"حقاً؟" قال بنعومة.
"أجل".

صرخت. ما عدا أنها كانت ستقتل كاتي لإرسالها النشرة لرافاييل. شقيقتها كانت تضايقها طوال السنة الماضية لإخبار رافاييل عن نواه. طوت لويزا ذراعيها. كيف لكاتي أن تذهب من خلف ظهرها هكذا؟

"أنا سعيد لأنك تبلين جيداً" قال رافاييل بصوت منخفض "تستحقين أن تكوني سعيدة".

"أجل".

لكن نجاحها جاء مع ثمن. بين رعاية الطفل والمخبز، لويزا بالكاد تنام ستة ساعات على الأكثر في الليل. كانت متعبة جداً. ورافاييل بدا وسيماً أكثر

ورطة مدبرة المنزل

الصغير مما تركته في الثلاجة " أعطت أختها نظرة قاسية. " سأحدث معك لاحقاً " .

بدت خجلة، أومأت أختها. كاتي ستأكد من إتمام نواه بعض الحليب الذي تركته في الثلاجة.

علقت مريولها على العلاقة، ولويزا استدارت خلف الكاونتر. وخلعت حذائها ودفعت قدميها في خف، وسحبت رباط شعرها وهزته، تاركة إياه يتساقط على كتفيها العاريتين في بلوزتها الناعمة.

" هل رأيت كي ويست؟ "

" لا " .

قال، ونظر لشعرها وكتفيها. نظراته ارتفعت ببطء من صدرها إلى عنقها وشفتيها وانتهاء بعينيها.

" عندما هبطت طائرتي، أتيت مباشرة إلى هنا " .

" أنت بحاجة لعلاج " قالت بتجهم " تعال معي " .

لم يستطع رافايل التوقف عن النظر لها.

الفصل السادس

" أنظري من توقف للزيارة، رئيسي القديم " .

كاتي كان لها الجرأة أن تبتسم له وتمد له يدها.

" سعيدة برؤيتك، سيد كروز " .

" نادني رافايل " .

" رافايل " .

خلفهما كانت لويزا تغلي من الغضب. ثم قفزت عندما سمعت طفلها يخرج تدمراً رقيقاً من وراء باب المكتب. حملت برافايل، لكن بمعجزة، لم يسمعه. ليس بعد.

" أعتقد أنني سأأخذه في رحلة سريعة حول الجزيرة " قاطعتهما لويزا بسرعة. نظرت لرافايل " هل تريد هذا؟ " .

بدا مندهشاً، لكنه قال على الفور " أجل " .

فكت لويزا مريول العمل.

" خذي مكانك خلف العداد لأجلي، كاتي. وأطمعي

ورطة مدبرة المنزل

جسدها تحت بلوزتها الملونة والسروال القصير. ما الذي اختلف فيها؟ الألوان، كما أدرك.

كانت جميلة كموظفة لديه، لكنها لطالما بقيت في الخلفية، غير مرئية تقريباً، الأنسة جراي المميزة في حلتها الرمادية ونظاراتها السوداء وأحذيتها المسطحة. هنا في هذه المدينة الصغيرة، على حافة البحر الكاريبي الفيروزي، كانت لويزا نابضة بالحياة... بشبابها وطاقتها. تشرق بالألوان والحياة.

بينما يسيران نحو الشاطئ، لم يستطع إبعاد عيناه عنها. لم يأت فقط لطلب المغفرة. لقد جاء ليعرض على لويزا وظيفتها القديمة. لقد اشتاق لها. منازلها كانت غير منظمة، في حالة فضوى منذ غادرت. لقد نوى أن يضاعف راتبها أربعة أضعاف، ويعطيها شهرين إجازة في السنة، وأن تدعو عائلتها للمجيء لزيارتها... مهما

الفصل السادس

لقد تغيرت لويزا كثيراً خلال ستة عشر شهراً، كما اعتقد. كم تغيرت بالضبط؟ شعرها؟ وجهها؟ ثيابها؟ أجل، لكن كان هناك أكثر من هذا بكثير.

طوال السنة الماضية والنصف، كان يحلم بلويزا، تخيلها إما عارية أو في بذلة رمادية بشعة، ترتدي النظارات السوداء على بشرتها الشاحبة وشعرها البني مسحوب في كعكة مشدودة.

لويزا الجديدة هذه لا تبدو مطلقاً مدبرة المنزل المتزمته المنعزلة التي يتذكرها.

الآن، وجهها كان مصبوغاً من الشمس، مبرزاً جمال وجهها الطبيعي. يمكنه أن يرى لون عينيها الداكن في الشمس. شفتاها كانتا ورديتين. شعرها لم يعد معقوداً في كعكة محكمة على رأسها، لكنه الآن يتساقط على كتفيها، يلمع تحت الشمس كالعسل الداكن. واكتسبت وزناً في جميع الأماكن الصحيحة. تتبععت عيناه شكل

ورطة مدبرة المنزل

بوجهها وجسدها، وكان على رافايل أن يكبح نفسه حتى لا يلکم رجلاً غريباً.

بينما يسير مع لويزا في ساحة مالوي، شد رافايل على فكه. لقد كان متعجباً جداً، واثقاً تماماً أنه سيستطيع إقناعها خلال رحلته من باريس. ولكن الآن، تطلع للأسفل في وجهها من زاوية عينه. ما الذي لديه ليعرضه ومن شأنه أن ينافس الحياة النابضة التي خلقتها لنفسها؟

كان لديها مشروعها الخاص، وحياة مع شقيقتها وابنتها، أصدقاء يخصوصونها. وحسب ما يعرفه، لديها حبيب. أو أسوء... أكثر من واحد....

"كي ويست" بدأت تقول "هي مستعمرة جنوبية في الولايات المتحدة....".

تابعت وصفها للجزيرة مثل مرشد سياحي، ولكن رافايل بالكاد فهم الكلمات. سمع فقط صوتها

الفصل السادس

كان ما يتطلبه الأمر لجذبها. إنه يحتاجها. ليس فقط كمُدبرة منزله، لكن كعشيقتة. كحبيبته وصديقتة.

النشرة التي جاءت في البريد كانت العلامة التي احتاجها. لقد أعطاها سنة لتهدأ. لقد جاء لفلوريدا. واثقاً أنه يستطيع إقناعها.

ولكن في اللحظة التي دخل فيها إلى المتجر الساحر المشغول، بدأت تراوده الشكوك. فيما يسيران عبر الشارع، جميع من مرا بهم بدوا أنهم يعرفونها. أمهات شابات يدفعن عربات الأطفال، وأزواج متقاعدين بشعر أشيب متشابكي الأيدي، أطفال، مراهقين... جميعهم حيوها بحماس. بمن فيهم... هدر رافايل من تحت أنفاسه.... بعض الرجال. شبان في العشرينات، يحملون ألواح التزلج على الماء وعدة الغوص. رجال أكبر سناً بساعات باهظة وسيارات فخمة. صغار أم كبار، في كل مرة أحدهم يبتسم للويزا، وعيناه تتعلقان

ورطة مدبرة المنزل

" تعال، إذاً " قالت، معطية إياه ابتسامة وجيزة رسمية " لا يمكننا أن نتركك تغادر بمعدة فارغة ".

تبعها إلى كشك طعام قريب بقرب ساحة مالوري. وبعد أن طلبت الطعام، التفتت لويزا وتوجهت إلى صينية معجنات مقلية ساخنة، ولفت واحدة بمنديل ووضعتها في يده.

" ما هذا؟ " قال، وهو يحدق بما في يده.

" فطيرة محار. " قالت، وهي تأخذ قضمة منها " جربها ".

حاول أن لا ينظر للطريقة التي يتحرك بها فمها وهي تمضغ المعجنات المقلية. لعقت بقعة على شفثيها، وهو ارتجف.

ثم أدرك أنها كانت تنتظره بترقب. أخرج محفظته.

" لا. على حسابي " قالت بإشراق، موقفة إياه " لقد أتيت من باريس. وهذا أقل ما أفعله هو إطعامك قبل

الفصل السادس

الجميل. ولم يرى سوى حركة شفثيها الوردية الشهية. لم يستطع النظر بعيداً عنها وهما يسيران على الرصيف، ثم يعبران الشارع المزدهم. " هل أنت جائع؟ " سألت فجأة.

لقد كان يحدق علناً بها، كما أدرك. أجبر نفسه على النظر بعيداً، حتى لا ينظر لوجهها الرائع، عظام خديها العالية التي صبغتها أشعة الشمس. حتى لا ينظر إلى فمها الشهواني، أو شكل ثدييها في بلوزتها الزرقاء المعلقة على كتفيها. أن لا يلاحظ كم يبدو خصرها صغيراً، بالكاد تلتف عليه ذراع واحدة، فوق وركيها وسيقانها المصبوغة.

" حسناً؟ "

ابتلع ريقه، مجبراً نفسه على مواجهة عيناها وعيناها فقط.

" أتصور جوعاً " تمتم.

ورطة مدبرة المنزل

الناعم تحت أقدامهما وهما يعبران الممر. شعر بالهواء الحار على جلده.
نظر لها من زاوية عينه. لقد اشتاق لها. حلم بها. والآن، رؤيتها هكذا، تقريباً لا ترتدي شيئاً فوق منحنياتها الجميلة....رغب بها.
كثيراً لدرجة صدمته.
أكلت باستمتاع، وأنهت الفطيرة بسرعة. رفعت حاجبيها، ونظرت لفطيرته. لم يأخذ منها ولا حتى قضة واحدة.
" ألم تعجبك؟ "
سألت، عيناها تلمعان في وجهه تحت ضوء الشمس. كانت تتحداه أن يقول لا. تسخر منه ليعترف بأنه يحب فقط طعام الذواقة، النوع الذي كانت تعده له بينما كانت مدبرة منزله في باريس.
إنها لا تعرف عن كل تلك السنوات التي أمضاها في

الفصل السادس

أن تغادر ".
كانت المرة الثانية التي تلمح فيها بغير لطف لمغادرته. لكن هل يمكنه لومها، بعد الطريقة التي عاملها بها؟
" صحيح " تنحنح " هل نذهب ونجلس؟ "
هزت رأسها.
" أفضل أن نسير ونحن نأكل ".
" المكان مزدحم ".
شعر بتحديد المارة من السياح، وغيرهم من الناس، السكان المحليين الذين استقبلوا لويزا بالاسم مع ابتسامات كبيرة. وبعضهم كانوا رجالاً. وذلك أغضبه إلى حد لا يوصف. حذق بمنظر الشاطئ.
" ما رأيك أن نسير على الشاطيء؟ "
" على الممر؟ بالتأكيد. هناك ممر. هيا ".
سارا بصمت، والصوت الوحيد فقط كان صوت الرمل



ورطة مدبرة المنزل

قال. وأخذ قضمه أخرى، بالرغم أنه بالكاد تذوق الطعام. كيف يمكنه أن يشرح لها أن لا شهية لديه؟ وأنه يريد شيئاً واحداً فقط. إنه يريد لويزا في سريرها.

" أنا واثقة أنه ليس ما تعودت عليه " قالت ساخرة " إنها ليست بالضبط كافيار وشريحة لحم بالأرز ".

حشر باقي الفطيرة في فمه، بدون أن يتذوقها على الإطلاق. ووضع المنديل في جيب معطفه. توقف في منتصف الطريق على الشاطئ ونظر لها.

الريح بعثرت شعرها الداكن كالعسل حول وجهها. خلفها، أمكنه رؤية الأوراق الخضراء لأشجار النخيل والورود الرائعة. لكن اللون الوردي للزهور لم يكن يقارن أبداً مع ورد خديها، أو أحمر شفيتها الغامق.

مال ليدفع خصلات شعرها الأشقر الداكن للخلف بعيداً عن وجهها. وأطراف أنامله داعبت بشرتها

الفصل السادس

نيويورك، حيث بدأ حياته بشركة لتجارة السلع وهو لا يزال في الكلية. ووضع أمواله كلها في الاستثمارات، وبالكاد بقي على قيد الحياة بعيثه على أرخص أنواع الطعام التي يمكنه الحصول عليها.

لكنه لم يضطر للعيش على هذا النحو لفترة طويلة. النجاح أتى بسهولة له. ووجد أن كل ما يجب فعله لبلي جيداً في العالم هو أن يكون واثقاً وساحراً، وأن لا يعترف مطلقاً عندما لا يكون لديه أدنى فكرة عما عليه فعله.

ونفس الشيء ينطبق على شؤون الحب. بغض النظر عما تقوله النساء، أنهن لا يردن رجلاً يكون ضعيفاً. لطيف؟ إنه يرين هذا ضعفاً. مهما قالوا، النساء ينجذبن لشيء واحد....السلطة.

نظر مباشرة في عينيها، وأخذ قضمه من فطيرة المحار. " إنها جيدة ".



ورطة مدبرة المنزل

لا يمكنه إخبارها الحقيقة كاملة. لا يمكنه إخبارها كم يحتاجها. هنا. الآن. أن يكون ضعيفاً لن يجعله أبداً يفوز بما يريد... لهذا أخبرها نصف الحقيقة.

" منازلتي تعيش بالفوضى " قال بصراحة " مدبرات منازلتي الأخريات يبذلن قصارى جهدهن، ولكن ولا واحدة تستطيع تنظيم الأمور مثلك. لا أحد يشرف على الأمور. أنا بحاجة ليد يمني، أحتاج لقيادتك الذكية. أحتاجك "

حدقت به. ثم نظرت بعيداً، ورمشت بسرعة.

" تريدني أن أعود للعمل لديك " قالت بخفوت " هذا ما تريده مني. تريدني أن أكون مدبرة منزلك مجدداً "

" أجل " توقف " سأضعف أجرك أربع أضعاف. وأعطيك كل الإجازات التي تريدينها. مهما كان ما تريدينه "

الفصل السادس

الدافئة. لمسه بشرتها أحرق أصابعه.

رفعت نظراتها نحوه، قريبة جداً تحت أشعة الشمس الساطعة لفلوريدا، ولاحظ للمرة الأولى أن العينان التي ظن دائماً أنها بنية عادية كانت في الواقع عسلية، تومض بآلاف الشظايا الصغيرة من الأخضر والأزرق والبني مثل انفجارات من الألوان والأضواء.

أخذ نفساً عميقاً.

" عودي معي، لويزا " همس.

سحبت نفساً ضحلاً، محدقة بوجهه.

" اشتقت لك "

انحنى للأسفل، أخذ كلتا يديها بين يديه الضخمتين. أصابعها كانت نحيلة رقيقة ودافئة. ونظر لها باهتمام.

" أريدك "

تعانقت نظراتهما.

" هل تفعل؟ " همست " لماذا؟ "

ورطة مدبرة المنزل

حيث تزقق الدجاجات التي تمشي بحرية على الشاطئ ترفرف بأجنحتها. على بعد مسافة قصيرة، كان الأولاد يضحكون وهم يطرون طيارة ورقية في النسيم. التفتت إليه، وأعطته ابتسامة قصيرة لم تصل لعيناها.

"أنا لن أغادر كي ويست. أحب المكان هنا، مع عائلتي..."

"سأشتري لأختك شقة قربنا في باريس."

"لا، شكراً لك."

لماذا تتصرف بعناد؟ هل حقاً لأنها تحب هذه الجزيرة كثيراً... أو لأنها وهبت قلبها بالفعل لرجل آخر؟ لكنه لا يريد أن يفكر في هذا الاحتمال، لن يسمح لنفسه بالتفكير فيه! شد على فكه.

"يمكنني أن أقدم لك الكثير من المال."

"لا!" إلتفتت له بشراسة "نحن لا نواجه متاعب مالية."

الفصل السادس

التوت شفتاها.

"أنت سخى."

همست، لكن نبرتها كانت مريرة. ثم التفتت لتواجهه، وعيناها تلمعان بشكل مثير للريبة.

"لكن أخشى أنني لست مهتمة بأن أكون مدبرة منزلك أبداً."

شد رافاييل يديه في قبضتين. من اللحظة التي رآها في المخبز المشرق، وهي تبدو حيوية جداً وسعيدة وهي تخدم الزبائن، كان هذا ما يخشى أن تقوله.

لكنه لا يستطيع القبول بهذا... لا يمكنه!

"لقد أخبرتك أنني آسف بشأن ما قلته لك" قال بهدوء "وأنا كذلك. لقد بالغت في ردة فعلي. ألا يمكننا وضع كل شيء في الماضي؟"

"إنه في الماضي."

نظرت إلى الأكشاك الملونة عبر الطريق خلفه، إلى

ورطة مدبرة المنزل

"ها نحن هنا" قالت بخفة عندما وصلا لباب متجرها. مدت يدها نحوه "وداعاً".

ببطء أخذ يدها. لكن حين شعر بها في قبضته، عرف أنه لا يستطيع تركها. هزها، ثم بدلاً من أن يطلق سراحها، سحب يدها نحوه، وسحب جسدها إلى جسده.

"عودي معي، لويزا" قال بصوت منخفض. وعيناه تبحثان بعينيها "ليس كموظفتي... لكن كعشيقتي". سقط فكها. "ماذا؟".

"لم يسبق لي أن حاولت أن أكون وفياً لامرأة واحدة من قبل" قال "لكن منذ تركتني لم أكن قادراً على نسيانك. أريد أن أكون معك، لويزا. ليس كرئيسك. ك...ك...كحبيبك" الكلمات كانت تخرج منه بألم "لقد كنت أحقق لتركك تذهبين. أحقق لإبعادك. أنت المرأة الوحيدة التي لم تكذب علي مطلقاً" أعطها

الفصل السادس

مخبزي يبلي جيداً جداً، لمعلوماتك. أنا لا أريد أو أحتاج لمساعدتك. يمكنني إعالة عائلتي. بدونك "أعطته نظرة قاسية" سيكون عليك أن تجد شخصاً آخر لينظم الفوضى في حياتك. "بدا أن جسدها بأكمله قد تصلب وهي تدير له ظهرها "علي أن أعود لمتجري الآن".

"لويزا، انتظري!". لكنها بدأت بالمشي بعيداً عنه، لذلك لم يعد له أي خيار سوى أن يتبعها بسرعة. عقله كان يدور ليجد طرقة يقنعها بالعودة له. لكنه لم يستطع أن يفكر في أي شيء يمكن أن يعرضه عليها أكثر. عاداً مجدداً للمدينة حيث بدا أن الجميع يعرفونها، حيث كان الجميع سعيدين برؤيتها.

ماذا يمكن لرافاييل أن يقدم لها ويمكنه أن ينافس الحياة التي خلقتها لنفسها؟

ورطة مدبرة المنزل

السعادة.

"إذا ستعودين؟"

همس، وشعر بالثقة بنفسه أكثر. داعب وجهها وابتسم لها. رمشت لويزا تفتح عيناها وتنظر له بحيرة واضحة وهو يعصر خدها بلطف وأضاف.

"طائرتي تنتظر لتأخذنا إلى بوينس آيرس."

نظرت للأعلى في وجهه. ثم سحبت أنفاسها.

"لا" قالت "اللعنة عليك! لا!"

سقط فكه وهو يحدق بها، لا يصدق ردها. لم يستطع حتى أن يفهم ما كان يسمعه. طوال حياته، كان مستهتراً أسطوريا بعيد المنال. لم يعرض مطلقاً على أي امرأة ما عرضه على لويزا.

والآن هي ترفضه!

"لماذا؟"

طالب بغضة في حلقه. فكر مجدداً بالرجال الذين

الفصل السادس

إبتسامة ملتوية "المرأة الوحيدة التي تحدثني عندما كنت أستحق هذا، التي تجرأت على القول لي عندما كنت أجعل من نفسي حماراً أنني كذلك. أحتاجك."

حدقت به.

"ما الذي تقوله؟"

"لا يمكنني أن أعرض عليك الزواج. لكن طالما نحن معاً..." أخذ نفساً عميقاً "أعدك أن أكون وفياً لك."

سمع أنفاسها الخشنة، وشعر بها ترتجف بين ذراعيه.

فجأة انفجار من السعادة مر خلاله. عرف أنه أقنعها.

خفض فمه لفمها، وأعطاهما قبلة طويلة مليئة بالعاطفة والحنان. حضنها بأحكام، وقبلها حتى شعر باستسلامها، حتى شعر بها تتنهد بين ذراعيه.

حتى بدأت تعيد له قبلاته.

عندما ابتعد عنها أخيراً، كان يبتسم. لم يكن يوماً بهذه

ورطة مدبرة المنزل

نهاية الفصل السادس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل السادس

مروا في الشارع والذين كانوا مسرورين جداً لرؤيتها.
كل هؤلاء الأولاد الداهبين للتزلج وهم ينظرون لها
بشوق، كل أصحاب اليخوت الأثرياء الذين ينظرون
لها بشهوة. تعابير رافايل تصلبت.
" هل هناك شخص آخر؟ "

سمع أنفاسها المتحشجة فيما لمعت عيناها في وجهه.
" أجل " قالت بصوت منخفض " هناك شخص آخر. أنا
آسفة "

سحبت يدها من قبضته، وشعر بدفنها ينزلق بعيداً،
بعيداً إلى الأبد.
" وداعاً " همست.

التفتت بدوامة من الألوان النابضة بالحياة، ودفعت
باب مخبزها. سمع خشخشة الجرس، ثم ترك بمفرده
على الممر الخشبي، تحت السماء الصافية المتعانقة
مع البحر الأزرق اللامع.



www.mlazna.com

ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل السابع

www.mlazna.com



ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

الذي دفعته بعيداً للتو...
لا يمكنني أن أعرض الزواج عليك. ولكن طالما نحن
معاً، أعدك أن أكون مخلصاً لك.
" هل حظيت بزيارة لطيفة؟ "
قالت أختها ببراءة فيما يغادر آخر زبون حاملاً علبة
من براونيز الكراميل والميكادима.
" لم أتوقع عودتك لساعات "
" ألم تفعلني؟ " قالت بصوت أجش.
" لأكون صديقة أنا سعيدة برؤيتك " قالت كاتي
بتنهيدة " هذه وقفتي الوحيدة منذ غادرتي. منذ
دقيقة كان هناك خمس أشخاص ينتظرون في الصف
يريدون الكعك والفطائر. وبعدها بدأ الطفل بالبكاء،
وظننت أنني سأفقد عقلي إما من الضحك أو
البكاء... "
رفعت لويزا رأسها ببطء، وعيناها لمعتا في وجه

الفصل السابع

ارتجفت ساقي لويزا وهي تدخل عائدة للمخبز.
شعرت بالاندفاع المفاجئ للدفع والضوء وهي
تدخل للمحل، ورائحة الخبز في الفرن، وسمعت
ضحك ابنة أختها ذات الست سنوات وهي تتحدث
لطفلها في كرسيه النقال. كانت في البيت مجدداً،
بأمان. لقد احتفظت بسرّها وتركت رافاييل خلفها
للأبد. لقد وضعت طفلها في المقام الأول. كان الوحيد
الذي يهم حقاً. إذاً، لماذا لا تشعر بالسعادة؟ لماذا تشعر
بهذا الانكسار في صدرها؟ رمشت بسرعة، بالكاد تمنع
نفسها عن البكاء، وهي تحديق للأرضية أسفل قدميها.
الأرضية تحتاج لمسح، فكرت بضعف. ستفعل هذا أولاً.
وفيما ينصرف قلبها في صدرها دفعت بعيداً ذكريات
الرجل الذي حاولت لأكثر من سنة أن تنساه، والد
طفلها. حاولت أن تركز على عملها، طفلها، والباقي من
جدول أعمالها اليومي. أي شيء لكن ليس الرجل

ورطة مدبرة المنزل

أن شقيقتها كانت أصغر بكثير منها وشعرها كان يلمع بشقرة فاتنة فاتحة اللون. ابتلعت ريقها.

" لقد أخذت الرجل الذي أحببته مرة من قبل. أنا أحاول أن أعوض عليك "

رمشت لويزا في وجهها بصدمة.

" أنا آسفة جداً لما فعلته بك " قالت كاتي باختناق "

لقد ظننت أنني أحب ماتياس. وظننت أنك لا تفعلين. لكنني كنت مخطئة. وكان علي أن أعرف. أن الرجل الذي يخون شخصاً في حياته سيخون الأخرى..... "

صوتها خرج بمرارة. نظرت للأعلى، وهي تبكي.

" لقد فعلت الكثير من أجلي. دائماً. وأنا لن أغفر لنفسي أبداً أخذي ماتياس منك "

ماتياس. الحقيقة أن لويزا بالكاد تتذكره الآن. كيف ظننت في أي وقت أنها تحب الرجل، وهي بالكاد تعرفه؟

الفصل السابع

شقيقتها.

" أنت أرسلت تلك الرسالة المجهولة، أليس كذلك؟ أنت أحضرته إلي هنا؟ "

صوتها كان ثابتاً، لا يكشف عن شيء من الاضطراب الذي يموج بداخلها.

وقفت كاتي. ثم أومأت ببطء.

" لماذا؟ "

قالت لويزا. سمعت طفلها يعطي شجرة صغيرة وسارت بسرعة لخلف الكاونتر ورفعته من مقعده، وهزته على وركها وهي تواصل التحديق في شقيقتها.

" لماذا تحاولين إيدائي؟ هل تريدني أن يأخذ طفلي مني؟ هل لا زلت تكرهيني كثيراً؟ "

" لا! "

لهتت أختها، وتعبيراتها مرعوبة. الدموع اندفعت لعيناها، العيون العسلية الشبيهة لعينا لويزا، على الرغم



ورطة مدبرة المنزل

نظرت لويزا لكاتي.
" لقد فات الأوان "

" لا يمكن " همست " لا يمكن أن يفوت الأوان مطلقاً.
أحتاج لفعل شيء، شيء يجعلك تغفرين لي... ".
ماديسون ذات السنوات الستة، بشعرها الأشقر المربوط
في جدائل، رفعت ذراعيها لتحيط بهما والدتها
الباكية.

" ما الأمر، مامي؟ لماذا تبكين؟ "

لقد مر تقريباً عامين على وفاة والدها، والفتاة الصغيرة
قد نسيت تقريباً كل شيء عن والدها.

" لم يحدث شيء، حلوتي " قالت كاتي، وهي تمسح
دموعها وتحاول الابتسام.

لكن الكثير من الأمور قد حدثت بشكل خاطئ، كما
فكرت لويزا. هي وكاتي كانتا قد حصلتا على طفولة
سعيدة في شمال فلوريدا، محميتان ومحبوبتان من

الفصل السابع

على عكس رافاييل، الذي عرفته جيداً جداً وبالكثير
من الطرق.

الطريقة التي يعزف فيها على البيانو في الليل عندما
يكون وحيداً، الطريقة التي يأكل فيها بلامبالاة خمسة
كعكات بالكراميل قبل العشاء. الطريقة التي يحب فيها
رائحة الورود في فصل الربيع. الطريقة التي يتناول
العشاء فيها في الثالثة صباحاً، ثم ينهض لتناول قهوته
وقراءة الصحيفة بعدها بثلاث ساعات. الطريقة التي
يبعد فيها الناس بعيداً عن حياته بدون رحمة قبل أن
يخيبوا أمله.

هزت لويزا رأسها.

" كنت محقة طوال الوقت. لم أحب ماتيلاس مطلقاً "
قالت بصوت منخفض. رفعت رأسها، وزفرت نفساً
مرتجفاً " لكن رافاييل... "

" يجب أن تخبريه " قالت شقيقتها " يجب أن يعرف "

ورطة مدبرة المنزل

" لا يمكنني إخباره " قالت لويزا بغصة في حلقها وهي تنسحب بعيداً عن أختها " رافايل سيكون غاضباً. ربما يحاول أخذ نواه بعيداً عني... ".
" لن يفعل! "

" أنت لم تسمعيه العام الماضي عندما قال أنه سيجبرني على الزواج ويحول حياتي إلى جحيم كزوجته. إن عرف أنني حملت بطفله!! ".
نظرت للأسفل لنواه. في عمر الثمانية أشهر، كان طفل سعيداً، رضيع بساقين سمينتين ومبتسم دائماً. ما عدا شعره الداكن وعيناه الرماديتان، لم يكن يشبه أبداً الرجل الذي أنجبه.

" مهما كان ما قاله لك، فقد قاله وهو غاضب " جادلتها كاتي " لن يأخذ نواه منك. أنت والدة ممتازة! ".
" أنت لا تفهمين " بكت لويزا، ومسحت دموعها بشراسة " إذا عرف رافايل أنني أنجبت طفله... فسوف

الفصل السابع

كلا والديهما. ثم، وهما صغيرتان جداً، توفيت والدتهما من مرض عانت منه طويلاً، وتلاها والدهما بعد ستة أشهر عندما ببساطة بدا أنه فقد الرغبة في الحياة. فقدتا والديهما. ابنة أختها فقدت والدها. لكن هذا كان خارج نطاق سيطرتها.

لويزا اختارت متعمدة حرمان طفلها من والده، وعلى الرغم أنها حاولت تذكير نفسها لماذا لم يكن لديها خيار، انفجر الألم بداخلها فجأة. نظرت للأسفل في وجه طفلها. ماذا لو أنها اتخذت القرار الخاطئ؟
" هل يمكن أن تغفري لي؟ " همست شقيقتها.

مالت، ولويزا عانقت شقيقتها بقوة بذراع واحدة. وأدركت أنها كانت تبكي، أيضاً.
" لا يوجد ما أسامحك عليه. "

" أحبك " همست كاتي " وأريدك أن تكوني سعيدة. إفعلي الصواب طالما لديك الفرصة. أعطي طفلك أباً

ورطة مدبرة المنزل

، وتطلب الأمر منها استجماع شجاعته كلها حتى تبقى مسمرة في مكانها.

" هل هذا الطفل لي " صوته كان بارداً. وخطيراً. فكرة مذعورة هرولت إلى رأسها أن عليها أن تكذب، والقول أن الطفل هو ابن شقيقتها، أو أنها جليسة أطفال لأحد الجيران... ولكن وهي تنظر لعيناه الرماديتان القاسيتين، رعد قلبها في حلقها. ووجدت أنها لا تستطيع الكذب.

" أخبريني " صوته كان ناعماً مخادعاً وهو يأخذ خطوة أخرى نحوها " من. هو. هذا. الطفل؟ " هجأ الكلمات ببرود شديد.

اصطكت أسنانها.

" إنه.... ابني "

اقترب منها كثيراً، ونظر للأسفل، لها بدون أن يلمسها أو يلمس نواه، قال بصوت منخفض كالهمس ومظلم

الفصل السابع

يدمرني "

كانت الكلمات لا تزال تخرج من فم لويزا عندما سمعت جرس الباب. تجمدت. ثم، وطفلها لا زال علىوركها، التفتت للخلف.

وقف رافايل في المدخل. كان يريد أخذ كيس كعك الكراميل الذي تركه على يسار الكاونتر. لكن بسبب اتساع عينيه عندما رأى لويزا والطفل بين ذراعيها، عرفت أن أسوء مخاوفها قد تحققت. إنه يعرف كل شيء.

" رافايل " تنفست " يمكنني أن أشرح " .
تطلع إلى الطفل.

" من هذا؟ " سأل بصوت منخفض.

" رافايل... إنه... أريد أن... "

ضاقت عيناه. وتوترت كتفاه، وبدأ جسده طويلاً وقوياً. وجهه كان داكناً وهو يأخذ خطوة للأمام نحوها،



ورطة مدبرة المنزل

لويزا.

لكن سماع الكلمة، جعل العرق يتفصد من جبينه.
وشعر بأن جسده بأكمله أصبح كقالب الثلج.
لقد أنجبت طفله. ولم تخبره.

وجعلته يتخلى عن ابنه بدون معرفته.

قبض على يديه وهو يحدق بها في دفء المخبز.
مجموعة كبيرة من السياح دخلت المحل وراءه مع
رنين الجرس المفرح.

بزمجرة، فتح رافاييل فمه ليتكلم، ليتهمها. جذبت
ذراعه، وهي لا تزال تحمل طفلها على وركها، سحبت
لويزا رافاييل للأعلى على الدرج خلف الكاونتر.

على أعلى الدرج، تطلع بتجهم للشقة حوله. كان منزلاً
صغيراً جميلاً وأنثوياً. بفروغ صبر أمسكت بذراعه،
وسحبته لويزا إلى إحدى غرف النوم وأغلقت الباب
خلفه.

الفصل السابع

كالليل.

"ومن هو الأب؟".

اكذبي! صرخ صوت بداخلها. اكذبي!

لكنها لم تستطع. حتى بعد كل شيء فعلته، لم تستطع
النظر إلى وجهه وتحرمه من الحقيقة الواضحة. كل
شيء بطفلها يبدو تماماً كرافاييل، من شعره الأسود
إلى عيناه الرماديتان الجميلتان.

"هل هو إبنى؟" قال رافاييل بصوت منخفض.

أغلقت عينها كما لو كانت تستعد لضربة قوية،
وأخذت نفساً عميقاً.
"أجل" همست.

الكلمة البسيطة، المختصرة التي خرجت من
شفتيها...أجل... جعلت رافاييل تقريباً يتعثر للخلف،
كما لو أنه تلقى ضربة قاضية. على الرغم أنه عرف
الحقيقة من اللحظة التي رأى فيها الطفل على ورك

ورطة مدبرة المنزل

" رافايل، أرجوك. أئن تتكلم معي؟ "

ببطء التفت ليحديق بها. لقد ظن أن لويزا جري مختلفة عن أي امرأة عرفها. لقد ظن أنها امرأة ذكية بعقل واعي وإحساس نادر بالكرامة...بالولاء. طوال السنوات التي عملت فيها له، تطلع لرؤيتها كل ليلة بعد عودته من أي موعد. أصبح معتاداً على رؤية عيونها الداكنة تلمع من خلف نظاراتها وهي تعد له شطيرة ديك رومي وتوست فرنسي في وقت متأخر من الليل، وتستمع بتسلية لآخر كارثة في موعده، والتي دائماً ما تضمنت امرأة انهارت إلى شظايا بعد أن هجرها.

" إنها غلطتك، كما تعرف " كانت توبخه بلطف " أنت تعاملهن بطريقة سيئة "

" أنا لا أقطع لهن أي وعود " يحتج " أنا أخبرهن أن علاقتنا لا يمكن أن تدوم. أنا لست رجلاً مخلوقاً

الفصل السابع

" أرجوك إفهم " قالت بيأس، وهي تلتفت لتنظر له " لم تترك لي أي خيار آخر! "

حدق في الغرفة الصغيرة. تحتوي على سرير واحد، وسرير محمول وطاولة تغيير للأطفال. السرير كان مغطى بغطاء محاك يدوياً. وعلى الجدار فوق السرير، رسالة من نسيج ناعم مكتوب عليها اسم نواه إلى جانب صورة مؤطرة لزرافة والتي بدت أنها من كتاب أطفال قديم.

لم يكن هناك فخامة هنا. وهذه الشقة لم تكن قصراً، لكنها كانت بيتوتية ومريحة. الغرفة كانت مزينة بدفء وبساطة ونظافة.

دفء. حب. رعاية. كل شيء لويزا حرمت رافايل منه طوال العام الماضي والنصف. جنباً إلى جنب مع الحقيقة. جنباً إلى جنبه مع طفله. الغضب من الخيانة مزق أحشائه.

ورطة مدبرة المنزل

لتفكيره بأنه عاملها بطريقة سيئة. وطوال الوقت، كانت هي من يكذب عليه. لقد سرقت طفله. لولا الرسالة المجهولة، لما كان قد جاء إلى هنا أبداً. طفله ربما كان قد نشأ وهو يظن أن رافايل قد تخلى عنه.

التوت يداه في قبضتين. لقد ظن سابقاً أن لويزا باحثة عن الذهب. الآن تمنى لو كانت. باحثة عن الذهب لكانت على الأقل اتصلت به ليدفع لها. لكن هذا كان أسوأ. لويزا جراي كانت امرأة باردة، حاقدة بلا رحمة.

نظر رافايل للطفل بين ذراعيها. أي نوع من النساء هي التي تبقي طفلها سراً عن والده؟ "ما هو اسمه؟" قال بقسوة.

نظرت له بعيون متوسلة. "لقد قلت لي أنك لا تريد طفلاً مطلقاً، رافايل. لقد

الفصل السابع

للزواج". "يمكنك أن تخبرهم بذلك، لكن عيناك تقولان شيئاً آخر" قالت بهدوء "لقد رأيتك. أنت تنظر لكل امرأة كما لو أنها هي وهي فقط، التي يمكن أن تجعلك مخلصاً".

زفر رافايل. لقد كانت محقة، بالطبع. لقد رأت من بين كل كذباته، حتى الكذبات التي لم يدرك أنه يقولها. لقد جعلت من نفسها حيوية ولا يمكن الاستغناء عنها في حياته. فريدة من نوعها.

والآن هذا. قسوة انتقامها سرقت أنفاسه. هل لطالما كانت لويزا كاذبة؟ أو أن رافايل حولها إلى كاذبة... عندما نام معها؟

لا! لن يفكر بتلك الطريقة... لن يعطيها أي أعذار لتقول أنه هو المسئول عن جريمتها. لم يكن هو من فعل هذا! طوال هذه الأشهر، شعر بالذنب الشديد،



ورطة مدبرة المنزل

اليمنى والطفل يتلوى بين ذراعيها.

بدون إنذار، أخذ رافايل الطفل بعيداً عنها. رأى
لويزا تكتّم احتجاجاً، رآها ترخي ذراعيها على
جانبيها، كما لو كانت تحارب ردة فعلها الغريزية
بانتزاع الطفل منه وإعادته إلى ذراعيها.

نظر للأسفل في وجه الطفل.

"ابني" همس "أنت ابني".

"اسمه نواه، على اسم والدي" قالت بكره خلفه "
نواه جراي".

ضم الطفل له بحنان، والتفت بسرعة بحركة حاسمة
سريعة.

"نواه جراي؟ أنت حتى لم تعطيه اسمي؟"

هزت رأسها بعناد.

"لقد كذبت علي، لويزا".

قال بهدوء. نظر من ابنه الغالي إلى المرأة الكاذبة

الفصل السابع

قلت...".

"هل هذا عذر؟" نطق بشراسة "تستخدمين
كلماتي ضدي؟ كما أنني أخبرتك أنك إن كنت
حاملًا، سوف أتزوجك".

"لكنني لم أرد الزواج بك!".

حدق بها، ثم هز رأسه بغضب.

"لا، لم تريدي، صحيح؟" قال "أردت الانتقام
للطريقة التي عاملتك بها. وعرفت أن هذا سيؤذي
كما لن يفعل أي شيء آخر".

"هذا غير صحيح!" لهت "لقد جعلت الأمر واضحاً
جداً، أنك لا تريد زوجة أو طفل أبداً! هل تظن أنني
سأقاسم طفلي الغالي مع رجل لا يريده حتى؟".

ضاقت عيناه.

"لم يكن هذا قرارك لتتخذه".

أخذت نفساً عميقاً، ونقلت وزنها من ساقها اليسرى إلى

ورطة مدبرة المنزل

همست، ثم هزت رأسها " جميع الموظفين تناولوا السمك الفاسد. لقد استفرغت لأيام بعدها. لم أتوقع مطلقاً أنها ستجعل حبوب منع الحمل بلا فائدة، لكن بعدها... " تلونت خذاها " لم أعر الأمر أهمية كبيرة للآثار الجانبية لدواء حبوب منع الحمل. لم أتوقع منك أن تقوم بإغوائي! "

سقط الصمت على الغرفة. من خلال الستائر الشفافة على النوافذ الكبيرة، بمصارعها المفتوحة الملونة الزاهية، أمكنه أن يرى الغيوم في السماء الزرقاء، فوق البحر الفيروزي. أخذ نفساً عميقاً.

" ربما لا تكونين كاذبة " قال بهدوء " لأنك لو كنت باحثة عن الذهب، لكنت قفزت على فرصة الزواج بي. لا بد أن الحمل كان حادثاً " شد على فكه وهو ينظر لابنه " لكنك كذبت علي طوال العام الماضي والنصف لقولك لي أنك لست حاملاً! "

الفصل السابع

التي أنجبته. رأى ارتجافها، لكنه منع نفسه من لمسها... من أن يستشيط غضباً عليها، من هزها... بفعل لا إرادي.

" أنت كاذبة بطريقة لم أتخيلها مطلقاً " أعطها ضحكة منخفضة قاسية " وبالتفكير أنك قلت أنك تحبينني " سخر منها " هذا هو قيمة حبك! "

احمرت وجنتاها. " لقد أحببتك حقاً " قالت بهدوء " لدرجة كادت تقتلني! "

ضاقت عيناه عليها. " إذاً لهذا كذبت علي بخصوص حبوب منع الحمل؟. لأنك ظننت أنك مغرمة بي؟ "

" لم أكذب! " " إذاً كيف أصبحت حاملاً؟ " " كنت أتناول الحبوب في باريس، كما أخبرتك "



ورطة مدبرة المنزل

الألم عصف بجسده. لقد آذته لويزا بأكثر الطرق تدميراً.

وعندما فكر بكيف، منذ نصف ساعة مضت، سارا على طول الشاطئ، ووضع قلبه بين يديه وطلب منها أن تكون حبيبته....

إرتجف من الذل والغضب. ثم، وهو لا يزال يحضن الطفل، التفت بدون كلمة.

"إلى أين أنت ذاهب؟"

"سأخذ ابني للبيت."

"لا!" صرخت، ومرت بسرعة أمامه، وسدت الباب "لا يمكنك أخذ طفلي بعيداً عني.... لا يمكنك!"

"سنصل لترتيبات الحضانة" حصل على الرضى وهو

يرى كتفيها تسترخيان قبل أن يكمل بلا رحمة "لقد

حصلت على نواه للثمانية أشهر الماضية. وأنا سأأخذه

للثمانية أشهر المقبلة" هز طفله أمام صدره، ثم استعد

الفصل السابع

"أنت لست عادلاً!" بكت "لقد أخبرتني أنك لا تريد أبداً طفلاً. لو أخبرتك أنني حامل، لكنت أصريت

على أنني باحثة عن الذهب التي نصبت لك فخاً!"

"كالشيطان، لويت كلماتي ضدي" قال، ثم أعطاها

ضحكة خفيفة "أنت أكثر امرأة بلا قلب وبدون رحمة

عرفتها في حياتي. وهذه علامة مرتفعة بالفعل."

"لست كذلك" همست.

"لقد نظرت في وجهي وكذبت علي. أنا لست حاملاً،

هذا ما قلته "تقريباً بصق الكلمات "متي كنت

ستخبريني الحقيقة، لويزا؟ بعد أن يصبح رجلاً ناضجاً؟

أو أنك كنت ستعاقبين طفلنا مثلي؟" قال بقسوة "بأن

تخبريه الحقيقة بعد موتي؟"

غطى الشحوب ملامحها.

"لم أكن لأفعل هذا بك مطلقاً."

"لقد قمت بهذا بالفعل."

ورطة مدبرة المنزل

مع الأطفال وليس لديه فكرة عن كيفية تهدئة نواه. لم يكن يعرف ابنه. وهذا الظلم أشعل الغضب في قلبه، وهو يشد على فكه، وبلطف سلم الطفل للويزا.
"نواه، أو، نواه".

زاد بكاء لويزا وهي تضم الطفل لحضنها، تهمس له بكلمات الحب، وتقبل خديه السمينين مراراً وتكراراً.
"أوه، طفلي الحبيب".

حدق رافايل بهما. وأخذ نفساً عميقاً. ووصل لقرار مفاجئ.

"حسناً" قال من بين أسنانه المطبقة "لن أفصلك عن طفلك".

"شكراً لك" همست لويزا.

حدق بها ببرود.

"هذا لأجل ابني. وليس لأجلك".

هزت الطفل بين ذراعيها، وأنفاسها لا تزال مضطربة

الفصل السابع

للمغادرة. "ستسمعين شيئاً من محامي في وقت ما قبل عيد الميلاد المقبل".

"لا!" صرخت، وتعلقت بذراعه "لا يمكنك أخذه مني... من والدته! ليس لثمانية أشهر!".

حملق بوجهها ببرود.

"لا يمكنني؟ لكن هذا بالضبط ما فعلته بي. لقد أخذت وقتك. والآن جاء وقتي. أليس هذا عدلاً كفاية لك؟" قال ساخراً.

"لا" بكت بشدة "من فضلك. هذا سيقتلني".

نظر لها رافايل. وبطريقة ما، بحزنها المثير للشفقة واستسلامها، حتى وأنفها أحمر والدموع تغطي خديها، كانت لا تزال جميلة. ولا زال يرغبها. وهذا أغضبه.

سمع الطفل يبدأ بالبكاء، صوته العالي اختلط مع بكاء لويزا. حاول رافايل أن يهدأ الطفل بطريقة خرقاء، لكنه لم يستطع. لم يكن يملك خبرة بالتعامل

ورطة مدبرة المنزل

يملكها.
ثم يتجاهلها كما فعل بالبقية من النساء.
لمعت فكرة في رأسه. فكرة قاسية، مثالية.
سيكون انتقاماً أنيقاً، مرتباً وكاملاً.
ابتسم بتجهم. وسار عبر الحضانة. ووضع يده على كتفها.
"هناك فقط شرط واحد" قال بوحشية.
أخفض رأسه، وأعطاه رافاييل قبلة مغرية. استولى على فمها بفمه، مستدرجاً إياها بلسانه. شعر بارتجافها بين ذراعيه. وشعر بتنهددها، ثم استسلامها.
عندما انسحب بعيداً، رأى بريق الشوق في عيناها، وأخفى ابتسامته.
ظنت أنها هزمتها، لكنه سيجعلها تدفع. كان سيد الإغراء البارد. قريباً، سيكون امتلاكه لها كاملاً.
"ستكونين لي بالكامل".

الفصل السابع

من شهقاتها التي هزت جسدها. حرق بوجهها، ثم نظر للغرفة ببطء، من الستائر الشفافة على النافذة إلى الزرافة على الجدار فوق السرير.
كانت، كما فكر على مضض، والدة لائقة. وما لا يمكن أن تكونه... ما لن تكونه مطلقاً مجدداً... امرأة يمكنه الوثوق بها.
هناك شخص آخر، هذا ما قالته.
من كان الرجل؟ اشتدت يدا رافاييل إلى جانبيه. كم عدد العشاق الذين أخذتهم لويزا لفراشها على مدار العام الماضي، بينما هو يتلوى ويتعذب من شوقه للخيال الذي ظن أنها عليه... امرأة صادقة، محبة، طاهرة؟
طوال كل هذه السنوات، لويزا جراي كانت المرأة الوحيدة التي لم يستطع امتلاكها بالكامل.
الآن، يريد معاقبتها. أن يوقف تهربها ومراوغتها. أن



ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل السابع

همس. قرص خدها وهو ينظر للأسفل لها، وعيناه لمعتا في ظلال الغرفة.
" سوف تتزوجيني، لويزا "

نهاية الفصل السابع

www.mlazna.com

www.mlazna.com


ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الثامن

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

انسحب بعيداً عنها، لم يستطع أن يخفي البرودة في عينيه الصلبتين.

في غضون دقائق من مطالبتة لها بالزواج، جرها إلى المحكمة. وتمكن من إقناع كاتب العدل أن لويزا لم تكن من سكان فلوريدا حتى يتخطى فترة انتظار الثلاثة أيام. قبل حتى أن يغادروا كي ويست، كانت لويزا قد أصبحت زوجته قانونياً. أمضى الوقت على متن طائرته الخاصة وهو يعمل. متجاهلاً إياها.

الآن، في المصعد، عينا رافايل الداكنتين لمعتا نحوها بخبث. ما الذي ينوي القيام به لها؟

"سوف أجعلك تدفعين لإيقاعك بي في فخ الزواج. سأجعلك تدفعين...وتدفعين...وتدفعين."

على الأقل لا زال طفلها بين ذراعيها، طمنت نفسها. هذا كل ما يهم. عندما ظنت أن رافايل يهدف لأخذ ابنهما بعيداً، كانت مرعوبة جداً، وعرفت أنها ستفعل

الفصل الثامن

"مرحباً بك في بوينس آيرس، سنيورا كروز".

فيما البواب يرحب بها، بالكاد كان لدى لويزا الوقت لتتساءل كيف عرف بالفعل عن الزواج قبل أن يقودها الحرس الشخصي إلى بناية جميلة فخمة عالية في منطقة ريكوليتا الحصرية للأغنياء. خلال ثانيتين، كانوا قد عبروا الأرضية الرخامية الفاخرة باتجاه المصعد.

رجال طويلي القامة وضخام الجثة وقفوا حولها، ما جعل لويزا تشعر بأنها صغيرة وضئيلة وهي تهدد طفلها بين ذراعيها بعصبية. والأسوأ...أن أطول وأقوى الرجال المحيطين بها كان رافايل. زوجها الجديد.

عندما استيقظت ذلك الصباح في كي ويست، لم تتخيل لويزا أبداً أنها ستجد نفسها مخطوفة لبوينس آيرس كزوجة لرجل يكرهها. قبلها بشكل رائع بحيث تخيلت تقريباً، بين ذراعيه، أنه قد يغفر لها. لكن عندما

ورطة مدبرة المنزل

كبيت الأشباح. لكن على الرغم من غضبها وخوفها، لم تستطع سوى أن تلاحظ بعينها المهنية وترى العناية تحت كم الإهمال. كان للشقة سقف جصي مرتفع وإطلالة جميلة على المدينة من خلال النوافذ الواسعة. رغماً عنها، أمكنها تقريباً أن ترى كيف يمكنها جعل هذه الشقة جميلة مجدداً. كيف تجعلها بيتاً.

" لم يكن لدي فكرة أنها بمثل هذه الفوضى " همست.

هز كتفيه بلامبالاة.

" أنا لا أبقى هنا كثيراً ".

نظرت له من زاوية عينها.

" يمكنني جعلها تبدو جميلة " عرضت عليه.

" لا تزعجي نفسك " قال ببرود " لن نبقى هنا لفترة طويلة ".

تجمدت لويزا. الآن بما أنها أصبحت عروسه، الآن بما

الفصل الثامن

أي شيء... أي شيء... لتبقى مع نواه. ودعت أختها وابنتها، مخبره إياها أنها ستهرب مع رافايل.

كاتي كانت مسرورة جداً لأجلها.

" سيكون كل شيء بخير حتى تعود " قالت بفرح " امضي وقتاً جيداً! ".

لوعرفت أختها الحقيقة فقط. لويزا خائفة أنها لن تعود أبداً إلى ذلك البيت الدافئ، المحب في كي ويست. فرافايل لن يسمح لها بالرحيل أبداً.

عندما وصل المصعد للطابق العلوي، فتح رافايل الأبواب المزدوجة.

" مرحباً بك في البيت " قال ساخراً.

" البيت؟ ".

نظرت لويزا حولها بفزع. الشقة الفاخرة كانت قديمة، مغبرة وبحاجة ماسة للتنظيف والتجديد. كل المفروشات تم تغطيتها بملاءات بيضاء، مما جعلها تبدو

ورطة مدبرة المنزل

بد أنه هناك البعض. أو لماذا أصبح بهذا اللطف؟
 " شكراً لأنك سمحت لي بالنوم مع طفلي في نفس
 الغرفة. أعدك أنك تستطيع الثقة بي. لن آخذ نواه إلى
 أي مكان بدون إذنك."
 " أعرف أنك لن تفعلي " كانت عيناه داكنتين جداً "
 لأننا كلانا سنتشارك السرير."
 حدثت بحدة إلى السرير. السرير الضخم، وتخيلت ما
 يخطط ليفعل بها هناك.
 ظنت أنها ستفعل أي شيء للحفاظ على
 طفلها...ولكن هذا؟
 أن تعطي جسدها للرجل الذي يكرهها؟ وله هذه
 السلطة عليها؟ الذي يريد الانتقام للطريقة التي
 احتفظت فيها بابنه سراً عنه؟
 قمعت قشعريرة، وتذكرت آخر مرة كانا في السرير
 معاً على الجزيرة اليونانية الخاصة. كانت سعيدة جداً

الفصل الثامن

أنهما يتشاركان طفلاً، كان لديه المزيد من السلطة
 عليها أكثر من أي وقت مضى. بعد خمس سنوات من
 إطاعة أوامره كمديرة منزله، من السهل العودة إلى
 تلك العادة ومحاولة إرضائه. ولكن وقتها بالعيش في
 كي ويست قد غيرها. فقد وجدت أخيراً صوتها.
 " هذا البيت يمكن أن يكون جميلاً جداً " قالت
 بنعومة.
 التوت شفتاه.
 " لا تقعي في حبه. سنبقى هنا لعدة أيام فقط " دفع
 أحد الأبواب لفتحه " ستنامين هنا ".
 غرفة النوم هذه، على الأقل، كانت مرتبة بدقة. وسرير
 صغير تم وضعه في الزاوية بالقرب من السرير الملكي
 الحديث.
 سحبت أنفاسها ولويزا التفتت له وعيناها تلمعان.
 تساءلت إن كان هناك أي خير بقي في روحه، لكن لا

ورطة مدبرة المنزل

تمتلكني! "

" ألا أفعل؟ " قال بنعومة .

اقترب منها، وللحظة ظنت أنه ينوي تقبيلها. ثم بدأ الطفل يتدمر ويتشنج بين ذراعيها. فتوقف.

" اهتمي بابني " قال " عندما تنتهين، سأكون بالانتظار ".

حملت نواه وجلست على السرير، وأطعمته ما إن أصبحت وحيدتين. عندما نام، وضعتة بحنان في سريره. الصوت الوحيد كان صوت تنفس طفلها الهادئ في الغرفة عندما غادرت أخيراً غرفة النوم، وأغلقت الباب بهدوء خلفها.

رفعت نظراتها للأعلى وهي تتنفس بعمق عندما رأتها بانتظارها في نهاية القاعة، المظلمة في منزل مليء بالظلال.

عينا رافاييل لم تترك عيناها وهي تتحرك ببطء نحوه.

الفصل الثامن

وقتها. لقد جعلها تتوهج بمتعة من الداخل والخارج، وأعطاهها متعة لم تتخيلها في أي وقت. إن سلمته جسدها مجدداً، فكم من الوقت سيمضي قبل أن يمتلك كل ذرة من روحها.

أي امرأة تحب رافاييل كروز في النهاية ستدمر بهذا الحب. لأن لا حب لديه ليمنحه. إنه يقدم الإغواء فقط، وليس الحب. لديه قلب من جليد.

وإن بدا في بعض الأحيان أنه يهتم، إن بدا ضعيفاً بعد كل شيء، فهذا هو أكبر خطر ووهم على الإطلاق. قومت كتفيها، والتفتت لتواجهه وجهاً لوجه.

" لن أنام معك ".

" بل ستفعلين " قال، وابتسامة حسية ترسم على شفثيه " أنت زوجتي ".

لعت شفثيه.

" فقط لأننا متزوجين قانونياً فهذا لا يعني أنك

ورطة مدبرة المنزل

فتح زجاجة من النبيذ الأحمر الأرجنتيني وسكبه في
كؤوس كريستالية طويلة.

كان من المفترض أن تشعر بالحميمية، ولكن مع هذا
شعرت بالبرد وبأنها بلا روح في الشقة المهملة. الطعام
كان لذيذاً، لكن هذا المكان لم يشعرها بأنها في
البيت. شعرت بأنها في السجن. ورافاييل السجان.

فكرت بالشقة الصغيرة الدافئة التي تركتها خلفها في
كي ويست، فكرت بأشعة الشمس وصوت البحر
وضحكة ابنة أختها، وشعرت بغصة في حلقها. وضعت
شوكتها برنة على الطبق الصيني.

"ألم تحبي الأمباناداس؟" سألها.

"إنه لذيذ" همهمت "لكنني لا أشعر أن هذا هذا
بيتوتي وحميمي".

"لا زلت مدبرة منزل في أعماقك؟" قال ساخراً.
رفعت ذقنها.

الفصل الثامن

وضع يديه على كتفيها. وهي تجمدت.
كم من الوقت تستطيع مقاومته؟

ليساعدنا الله إن عاد للرجل المغربي الساحر الذي
عرفته من قبل، الرجل باللسان المعسول واللفظ في
عيناه الذي يمكن أن يقنع أي امرأة أنها هي، وهي
فقط، من يمكن أن تظهر الخير الذي يقبع في قلبه.
"تعالى" همس.

أخذ يدها، وسحبها عبر القاعة. العشاء كان معداً
وينتظر على الطاولة البلوط الضخمة التي أمام جدار
من النوافذ الضخمة وتطل على المدينة.

مقدمي الطعام قد جهزوا الطعام، ثم غادروا، مع
الحراس.

ولويزا كانت وحدها مع رافاييل، بدون مراقب سوى
طفلهما النائم في الغرفة. نظرت نحو النوافذ، عبر
الأثاث المغطى بالأبيض.

ورطة مدبرة المنزل

تزوجتك وأتيت لبوينس آيرس لأنك لم تترك لي أي خيار آخر، ولكن يجب أن ترى أن هذا لا يمكن أن يستمر. دعني على الأقل أتصرف كمديرة منزل. لأنك لا تريدني كزوجتك".

"وأنت؟" قال ساخراً "هل تريدني أن أكون زوجك؟".

ابتلعت لعابها، محاولة عدم تذكر الأحلام السخيفة التي راودتها بعد أن عرفت أنها حامل، عندما حلمت برفاييل يقع في حبها. عندما تخيلته يتغير بطريقة ما ليكون أباً جيداً، وزوجاً صالحاً. ثم، أرادت...

هزت رأسها، لا يمكنها التفكير بهذا!

"كنت أبلّي جيداً وحدي. أنا ونواه كنا سعيدان في كي ويست".

"سيء جداً" أخذ رشفة من النبيذ الأحمر في الكأس الكريستالي "أنت لن تعودني مطلقاً إلى هناك".

الفصل الثامن

"أفضل أن أطهو لنا. لعائلتنا".

"اهتمي فقط بنواه. وهذا يكفي. لن نبقي هنا طويلاً"

"ضاقت عيناه، وظلام عيناه أخافها" لدي بعض الأعمال في بوينس آيرس. الانتقام الذي تأخر كثيراً حان وقته الآن "إبتسم" ما إن ينتهي هذا، كوريدا "قال. "سنعود لباريس".

باريس. فكرت بذكرياتها هناك بارتعاش. العودة لباريس. حيث استسلمت لرغبتها برئيسها البلاي بوي المستهتر. إلى حيث ظنت أنه فتح قلبه لها.

لا يمكنها أن تدع نفسها تغرم به مجدداً... لا يمكنها! ربما يكون لديه نوع من القوة الحسية عليها والتي لا تستطيع مقاومتها... لكن لا يمكنها أن تسمح له بامتلاك روحها!

أخذت نفساً عميقاً، وهي تقوم كتفيها.

"لا أستطيع أن أعيش فقط معك" قالت بهدوء "لقد



ورطة مدبرة المنزل

هذا ما تريدينه، صحيح؟".
صرت على أسنانها.

" بالطبع. لكنني أريد أن أكون معهن هناك! لقد فقدت الكثير من الوقت معهن بالفعل " قالت بنعومة، ثم هزت رأسها " فلوريدا هي موطني. لا يمكنك أخذي بعيداً عن المكان الذي كنت فيه أصدقاء و...".

" أجل " قال ساخراً " لقد رأيت أصدقائك الكثيرين عندما كنت هناك. لم لا تعترفين بالحقيقة ولماذا أنت يائسة للعودة إلى هناك؟".
" لأنني أكره منظره؟".

لإحباطها، بدا غير متأثر بضربتها. أعطاه فقط ابتسامة باردة.

" من هو؟".

" هو؟"

" الرجل الذي كنت تقابليه. أو أن هناك أكثر من

الفصل الثامن

كان هذا بالضبط ما كانت تخشى أن يقوله، ولكنها رفعت رأسها بتحد.

" بالطبع سنعود. لدي عمل أديره، وعائلة تحتاجني....".

" اعتبري المخبز هدية لأختك " قال بلامبالاة " إنها تملكه الآن".

حدقت في وجهه بصدمة، ثم ضيقت عيناها.

" لا بد أنك فقدت عقلك " قالت بإيجاز، وهي تطعن بشوكتها نحوه في الهواء " إن كنت تظن أنني سأدعك تتخلص من عملي الذي أحبه، العمل الذي بنيت وأنشأته من مدخرات حياتي بعد عملي معك لخمس سنوات...".

" أجل، أظن أن هذا قدر أسوأ من الموت " قال ببرود، مع آخر رشفة من النبذ " ولكن شقيقتك وابنتها ستبليان جيداً في المخبز. ستكونان سعيدتان وآمنتان.

ورطة مدبرة المنزل

أصبحت مغرية، وذراعيه داعبتها بلطف، برقة شديدة، جعلت قميصها والشورت يطيران بعيداً عندما داعبها النسيم الدافئ أدركت هذا. تحركت شفتاه على شفتيها برقة، بحب، حتى لم تستطع المقاومة.

لفت ذراعيها حول عنقه وهو يحملها للأعلى على ذراعيه ويأخذها، ليس إلى السرير، بل إلى أقرب أريكة مغطاة بالملاءات البيضاء. هناك، مارس الحب معها بحب وحنان مدهش جعلها تبكي.

بعدها، وهي تضمه لينام بين ذراعيها، نظرت لمنظر المدينة وتذكرت فجأة الليلة الأولى لهما معاً في باريس. الليلة التي إعترفت فيها لنفسها أنها كانت واقعة في حبه.

الآن، نظرت له في الضوء الخافت الآتي من النوافذ، مستلقي قربها على الأريكة الواسعة. واستمعت لأنفاسه، وشعرت بدفع جلده على خدها، وسمعت

الفصل الثامن

واحد؟ ربما أكون تجربتك الأولى في السرير، ولكن كم انتظرت قبل الثاني والثالث والرابع؟ " عيناه الباردتان قابلتا عينها عبر الطاولة " أخبريني، لويزا. كم رجلاً دعوته إلى سريرك بينما كنت لا تزالين حاملاً بطفلي؟ "

حدقت به برعب. ثم، ارتفعت عن الطاولة. وحقق للأسفل به، رفعت يدها لكنه أمسك معصمها. كان قوياً جداً فلم تستطع الانسحاب بعيداً.

حدق بها للحظة بغضب بارد. وشعرت بقلبها يهدر في صدرها، وسمعت أنفاسها الرقيقة. والكهرباء التي أزت بينهما في الغرفة.

ثم، أخفض رأسه، وقبلها قبله معاقبة. حاولت لويزا المقاومة. حاولت دفعه بعيداً. سبب لها الكدمات، وآلمها...

ثم تحولت قبلته فجأة لتصبح لطيفة. وقبضته حولها

الفصل الثامن

صوت ضربات قلبه.

وعرفت أنها لا تزال واقعة في حبه.

لقد كانت تحبه في السر بأمل ويأس لسنوات. الستة عشر شهراً التي أمضيها مفترقين، حيث حاولت إقناع نفسها أنها لم تعد تحبه، لم تغير أي شيء.

كانت تحبه.

ومن الطريقة التي لمسها بها في الليل، فهل من الممكن أنه يحبها؟!!

لا، أخبرت نفسها بضراوة. إنها طبيعته فقط. جسده يعد بما لا يمكن لروحه أن تقدمه.

ومع هذا....

لديهما طفل مشترك. هل يمكن بطريقة ما، بمعجزة ما، أن تكون لويزا المرأة التي تلمس قلب رافايل، لتجعله كاملاً، أن تشفي روحه حتى يصبحوا الأسرة الحقيقية المحبة التي تتوق ليكونوا عليها؟

ورطة مدبرة المنزل

سمعت نواه يبكي. وبهدوء، حتى لا توقظ زوجها، تسللت من بين ذراعيه وذهبت لآخر القاعة. سحبت ثيابها وارادتتها، وعبرت الشقة بهدوء لتطعم طفلها وتهزه ليعود للنوم.

عادت لغرفة المعيشة وقلبها في حلقها، مليئة بالأحلام والخطط وتأمل بمساعدة رافايل ليصبح الرجل الذي تحتاجه. الرجل الذي تحبه. الرجل الذي كانت مقتنعة أنه ولد ليكونه. لا يمكنها الانتظار للعودة والنوم بين ذراعيه....

توقفت فجأة عندما رأت الأريكة فارغة.

ظهر خلفها. التفتت لتراه يرتدي روب أبيض، ويبدو أنه خرج للتو من الحمام.

" هذا كان ممتعاً " قال بهدوء، وهو يجفف شعره بمنشفة " أظن أنني سأحب حصولي على زوجة ". أمالت رأسها، وقلبها رعد بأمل.

ورطة مدبرة المنزل

ابني".

الألم طعنها في الصميم. هل كان هذا كل ما تعنيه ليلتهما معاً بالنسبة له؟ لقد ظنت... حلمت... أنها ستكون نوعاً من البداية لهما، الوعد اللطيف بالغفران وحياة جديدة، وهما يريان طفلهما معاً. لقد خدعها مرة أخرى. حنانه، شهوانيته، كانا السلاح الذي أستخدمه لمعاقبتها!

أصبح لديها صورة مفاجئة عن الألم الذي يمكن أن يلحقه بها، هذا الرجل الذي تحبه، هذا الرجل الذي عرفته مرة من قبل بشكل جيد جداً.

لا يمكنني أن أعرض عليك الزواج. لكن لطالما نحن معاً، أعدك أنني سأكون مخلصاً لك.

سحبت أنفاسها المتحشجة. إنه يهتم بها. لا يزال يفعل. كان فقط غضبه الذي يجعله يحاول إيذاؤها! لكنها لن تسمح له بإيذاؤها. لن تدعه يدمر فرصتهما

الفصل الثامن

"أتظن هذا؟" همست.

التوت شفتاه.

"بالطبع. أنت في سريري. في خدمتي. ومن الواضح أنك ترغبين بالطبخ والتنظيف لأجلي عندما لا ترضينني في السرير. لقد وفرت قدراً كبيراً من المال، بما أنني لست مضراً لأن أدفع لك. أنت... مال لي عصر خدها..." الزوجة الحلم لأي رجل."

إبتلعت ريقها، ترتجف وهي تنظر إلى عيناه الرماديتان الباردتان.

"أنت تحاول إيذائي. لماذا؟"

"لقد قلت أنني سأتمتع بزواجنا. وأنت... لن تفعلي." سحب يده، ومال للأمام حتى أصبح وجهه الوسيم على بضعة إنشات من وجهها.

"لا شيء قد تغير" همس. وعيناه كانتا فانتتان بلونهما الرمادي "سوف تندمين على اليوم الذي سرقت فيه

ورطة مدبرة المنزل

عينها لتلتقي عيناه " هل فكرت ولو لمرة من قبل أنك رجل من المستحيل إرضاءه؟ هل فكرت يوماً... " قالت بهدوء " ..أن المشكلة قد تكون فيك أنت؟ " .
حدق بها.

" هل تمزحين؟ "

طوت ذراعيها فوق بلوزتها المعلقة على عنقها برباط رقيق، متمنية لو أن لديها ثياباً أخرى غير شورتها القصير والبلوزة، شيء آخر ليحميها وهي تواجهه. لو فقط، فكرت، لديها إحدى بزات العمل الصوفية الرمادية، ونظاراتها السوداء القديمة!

لكن كل ما لديها كان هي نفسها. وهذا يجب أن يكون كافياً.

أخذت نفساً عميقاً.

" لا زلت أحبك، رافايل " همست، ثم أعطته ابتسامة مرتجفة " هاك. لقد قلتها. على الرغم من أخطائك،

الفصل الثامن

بتكوين عائلة. بطريقة أو بأخرى، وعلى الرغم من كل شيء، فستهدئ غضبه وتجعله يسامحها!
كان هذا أملهم الوحيد...

نظرت للأعلى في وجهه. كان بإمكانها أن تلاحظ أنه ينتظرها أن تغضب، أن تصرخ، أن تبكي.
بدلاً من ذلك أخذت نفساً عميقاً.
" أنا آسفة "

" آسفة؟ " هدر " لسرقتك طفلي؟ هل تظنين أن الاعتذار يكفي؟ "
أومات.

" لقد ظننت أن لا خيار آخر لدي " قالت ببساطة " لو أخبرتك أنني حامل في إسطنبول، لكنت أصريت على أنني باحثة عن الذهب....ومعاقبتي. بدلاً من ذلك حاولت تربية ابنا وحدي، بدون مساعدة منك. وأنت تتهمني بأنني حقودة...وتريد معاقبتي " رفعت



ورطة مدبرة المنزل

" إنسي الأمر " نبح. وسحب جينزاً وقميص أسود، وحشر قدميه في حذاء أسود إيطالي الصنع وتوجه للباب.

" إلى أين أنت ذاهب؟ "

نظر للخلف نحوها مرة واحدة فقط. وجهه كان داكناً في ظلال الشقة.

" إلى الخارج؟ " قال.

" إلى الخارج؟ إلى أين؟ إنه منتصف الليل! "

أعطاهما ضحكة قاسية.

" الليل لا زال في بدايته... بالنسبة لي. أعتقد أنني

ضعيف جداً لأبقى هنا " إنخفض حاجبه وهو يأمرها "

كوني مستعدة لي عند عودتي. ربما سأريدك مجدداً "

ابتسامة باردة لوت شفتيه " أو ربما لا. "

حدقت به، قلبها خفق بألم في حلقها.

" لا تفعل هذا، رافاييل " إختنقت بكلماتها، ترمش

الفصل الثامن

على الرغم من ضعفك، أحبك ".
" ضعفي؟ " انفجر.

ارتجفت للخطر الذي لمع في عيناه. لكنها أجبرت نفسها على أن تكون قوية كفاية لتقول الحقيقة التي تعرفها في قلبها.

" رجل قوي " قالت " يسمح لنفسه أن يكون ضعيفاً. يظهر حبه بأي ثمن. الرجل القوي حقاً يعطي كل شيء لديه... كل ما لديه... لعائلته. يحب من كل قلبه ولا يكتف أي شيء! "

" وأين تعلمت هذا؟ من مدرسة التدبير المنزلي " سخر.

" لا " قالت ببساطة، تواجهه سخريته " لقد تعلمته من والدي، الذي على الرغم أنه لم يحقق ثروة كبيرة، لكنه جعلنا نشعر كل يوم أننا غاليين ومحبوبين. "

زفر رافاييل من بين أسنانه المطبقة.

ورطة مدبرة المنزل

امراة أخرى؟

بقيت على الشرفة لفترة طويلة بعد مغادرته، تشعر بأنها محاصرة، يائسة.

المدينة تحت قدميها لا تزال تبدو صاخبة ونشطة، مليئة بالضجة والحيوية. كل الأشياء التي لم تعد تشعر بها.

لويزا كانت متعبة جداً، لكنها عرفت أنها لن تكون قادرة على النوم. ليس ومشاعرها مجروحة جداً. ليس والألم والحب واليأس تجعلها ترتجف.

ثم جاءتها فكرة.

إن لم يستطع رافاييل أن يصمد لمناقشة مباشرة، وفسوف تأتية من الجانب.

سوف تستدرجه إلى زواجهما عبر نقاط ضعفه التي لن يفكر مطلقاً بحمايتها. سوف تغريه بمهاراتها. سوف تعطيه منزلاً.

الفصل الثامن

الدموع المتجمعة في عينيها "إبقى وتحدث معي. أرجوك. أريد كثيراً لنا أن...".

"لقد إكتفيت من الكلام لليلة واحدة".

قال ببرود. فتح الباب، وخرج. رآته يتبادل كلمة مع حارسه الشخصي خارج الباب والباب ينغلق خلفه.

اهتزت لويزا بصدمة من الإذلال واليأس. ذهبت إلى النافذة وخرجت إلى الشرفة، وحدقت في الأضواء المتألئة لريكوليتا وأضواء بوينس آيرس البعيدة في الليلة الحارة الرطبة.

نظرت للأسفل، ورأت رافاييل يغادر البناية، رآته وقلبها يخفق في حلقها والدموع تبلل وجهها.

حدق للأعلى. والتقت نظراتهما.

ثم التفت ببرود بعيداً. وقفز في سيارة رياضية صفراء قد أحضرها حارسه. ضغط على البنزين، وانطلق.

إلى أين هو ذاهب؟ تساءلت لويزا بحزن. ليلتقي

ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل الثامن

ابتسامة صغيرة ارتسمت على شفثيها بينما تغادر الشرفة. عبرت الشقة، وفتحت الباب الأمامي، وتحدثت مباشرة مع رئيس حرسه الشخصي في الخارج، وهو أمريكي يدعى إيفان جونز الذي وقف باحترام. "أحتاج لمساعدتك" أخبرته بهدوء، بصوت مدبرة المنزل التي لم يستطيع أي من الموظفين من قبل مقاومته. ولم يفعل هو أيضاً.

وهي تعطيه تعليماتها، شعرت لويزا فجأة بموجة من التفاؤل. ربما لم تعد مدبرة منزل رافاييل، لكن لا تزال لديها السلطة في حياته. أكثر بكثير مما امتلكت من قبل. وعلى الرغم أنه لا يعرف هذا، فرافاييل بذاته قد منحها إياها. لقد فعل هذا عندما جعلها زوجته.

نهاية الفصل الثامن

www.mlazna.com

www.mlazna.com

ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل التاسع

www.mlazna.com



ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

رؤية ما يخبئه تحت واجهته. أو حتى تدخل تحت جلده. إنها تعرفه.

ورافايل لم يحب هذا. لقد جعله هذا يشعر بالضعف، كما ادعت أنه كذلك. ومع هذا حجز في فندق الفور سيزونز ليعلمها درساً، ليثبت لكلاهما من هو المسيطر، وكم يمكنه بسهولة أن يؤذيها. ليدعها تعاني من ذات الشكوك التي عانى منها في كي ويست معها. ليدع لويزا تتساءل عن أي حبيبة قد أخذت مكانها!

خاتمها في إصبعه. وطالما هو هناك، فلن يخونها أبداً. شرفه لا يسمح له بهذا. طالما هو معها، سيبقى مخلصاً. لكن ليس هناك داعي لتعرف هذا. لديها الكثير من السلطة عليه بالفعل.

الرجل القوي يسمح لنفسه بأن يكون ضعيفاً. يظهر حبه بأي ثمن. الرجل القوي يعطي كل ما لديه... كل ما لديه... لعائلته. يحب بقلبه بأكمله ولا يخفي شيئاً....!

الفصل التاسع

لم يعد رافايل إلى الشقة حتى بعد ظهر اليوم التالي. التقى بعض أصدقاء المدرسة القدامى لتناول شراب، لكن عندما جاءت نحوهم امرأة في الحانة، وجد نفسه يشعر بالملل. ليس مللاً فقط... بل شعر بعدم الارتياح أيضاً. ولهذا غادر.

لكنه لم يستطع العودة للبيت. ليس بعد ما قالت له لويزا.

على الرغم من أخطائك، على الرغم من ضعفك، أنا أحبك.

انقبضت يداه لتذكره ما قالت. كيف تجرأت؟ ضعفه؟ لم تقل أي امرأة شيئاً كهذا له من قبل أبداً! لقد نوى معاقبتها، ومع هذا بطريقة ما سبقته بخطوة! ضعفه.

لويزا تعرفه جيداً جداً. لقد عاشت معه، يوماً بعد يوم. لخمس سنوات. لم تحظى أي امرأة أخرى بفرصة

ورطة مدبرة المنزل

فقط؟

"مرحباً بعودتك للبيت، رافايل."

سمع لويزا تقول بحرارة خلف ظهره، والتفت ليواجهها.

زوجته بدت جميلة بصورة لا تصدق، تبتسم في وجهه، ترتدي فستاناً جميلاً. وسرعان ما انجذب لها رغم إرادته. أخذ نفساً عميقاً، ونظر بعيداً... لتقع عيناه على طبق كبير من البراونيز بالكراميل والمكاديما على سطح المجلى.

لويزا جرائ... لويزا جرائ... كانت بالفعل كل ما يرغب به أي رجل. مثيرة، قوية، وذكية كالبحيم. والدة جيدة وطاهية جيدة. كانت كل شيء أرادته يوماً.

إلا أنه يكرهها، صحيح؟

"كيف فعلت كل هذا؟"

الفصل التاسع

هل فكرت من قبل أنك رجل من المستحيل إرضاءه؟
هل فكرت أن المشكلة فيك أنت؟
هو المشكلة؟ هو؟

هدر رافايل في المصعد. هي كانت من سرقت ابنه! تجاهل تحية حارسه الشخصي الفرحة، دفع رافايل باب منزله. وتجمد في المدخل.

للحظة، اعتقد أنه دخل المنزل الخطأ. مؤكداً أن هذه لا يمكن أن تكون شقته. لم تبدو عن بعد نفس المكان! الشقة القديمة قد تم تنظيفها وترتيبها جيداً، وكل الأتربة المتراكمة قد تم مسحها وإزالة كل الأغذية البيضاء. ورود منقشة كانت على طاولة المطبخ. يمكنه أن يشم الرائحة اللذيذة للخبز تنبعث من الفرن.

وكيف بحق البحيم تمكنت من استبدال الأثاث الخشبي الثقيل بأريكة حديثة جديدة، وكراسي أنيقة وتلفاز ضخم بشاشة كبيرة في غضون بضع ساعات

ورطة مدبرة المنزل

لكن رافاييل عرف ما تريده. إنها تريد روحه. مهما كانت جميلة. مهما كانت مغرية. فلن يعطيها روحه. لن يدع نفسه مطلقاً يصبح ضعيفاً مجدداً. أخذ نفساً عميقاً، وأبقى تعابيرهِ باردة.

"لم أعطك الإذن لتفعلي هذا" قال "أردت أن يبقى البيت كما هو. لقد أخبرتك بهذا".

"حسناً، أنا لم أحبه".

"إنه ليس خيارك ل..."

"إنها ليست بيئة صحية لطفل" قاطعته ومالت لتعطيهِ الطبق "براونيز؟".

كراميل بالمكاديما والجوز مع رقائق الشوكولا البيضاء. المفضلة لديه. ضاقت عيناه.

هل تظنه حقاً ضعيفاً جداً حتى تستطيع التلاعب به بسهولة؟

"لست جائعاً".

الفصل التاسع

"لدي وسائلتي" ابتسمت بخبث، والحب أشرق في عيناها "لقد جعلت المنزل بيتاً. لنا. لعائلتنا".

"فهمت" قال بصوت ضعيف.

لقد عاد للبيت متوقفاً ثورة منها. توقع أن تصرخ لويزا به وتشتمه، كما تفعل غيرها من النساء عندما يدفعهن بعيداً عنه. البقاء خارجاً كان الطريقة الأكثر ملائمة التي وجدها لإنهاء علاقاته.

لكن لويزا لم تسأله حتى أين أمضى الليلة. بدا كأنها لم تكن حتى قلقة، كما لو أن لديها ثقة كاملة أنها هي فقط من يريدُها.

وهذا كان صحيحاً، اللعنة عليها.

كان لديها الكثير من السيطرة عليه. إنها تعرفه جيداً. ولم يستطع ببساطة إنهاء علاقتهما والرحيل، مهما بدا هذا سهلاً.

كانا متزوجان. ولديهما طفل.

ورطة مدبرة المنزل

والحنين لها، لم يعني أي شيء.
لكنه لم يستطع الكذب على نفسه. ليس بعد الآن.
راقبها ترفع الطفل من سريره النقال وتحمله على
وركها. وهي تغني أغنية لنواه، وتأرجحه بين ذراعيها
وهما يدوران حول المطبخ، عيناها ترقصان من
الضحك.
شاهد لويزا تضحك والطفل بين ذراعيها. نظر لهما،
وقلبه في حلقه.
لقد تزوجها البارحة وبنيته التخلي عنها في باريس.
الآن، أدرك أن خطته تغيرت. لويزا أحضرت الكثير
لحياته. لم عليه أن يسمح لها بالذهاب؟
لا زال بإمكانه الحصول على الانتقام الذي خطط له.
ثم يمكنه أن يأخذ لويزا إلى باريس ويمكنهما البدء
بحياة جديدة....
"بالمناسبة" قال فجأة "والدتي قادمة لتناول العشاء

الفصل التاسع

هزت كتفيها، ثم قطعت لنفسها قطعة كبيرة. اتسعت
ابتسامتها بابتسامة عريضة مبتهجة. شاهدها تقضم
البراونيز اللزجة، مع طبقات الحلوى وأنواع الجوز.
الشوكولا البيضاء الذائبة لطخت شفتيها. شاهدها
تلعق الشوكولا عن شفتيها. وسال لعابه.
لكن لم تكن البراونيز التي يريدتها. جوعه كان للويزا.
لجسدها.
لضحكتها.
لها كلها.
ممارسته الحب معها ليلة البارحة كان رائعاً بشكل لا
يصدق. لقد أغواها ليعاقبها لكن في النهاية؟ كان هو
من علق. لقد استيقظ، يتوق لوجودها بين ذراعيه.
ولم يحب هذا الشعور. قفز إلى الحمام. وحاول
الإدعاء لكلاهما أنه بحصوله عليها بين ذراعيه
مجدداً، معاشرته لها بعد ستة عشر شهراً من التوق

ورطة مدبرة المنزل

فستعرف الحقيقة قريباً. رافايل لن ينحني، أو يخضع، لأي امرأة. بل سيكون آخر رجل يفعل. لقد توسل مرة من قبل للويزا لتبقى مدبرة منزله. لقد توسل لها مرة من قبل لتصبح حبيبته. وزواجه بها غير كل شيء.

وثيقة الزواج تثبت ملكيته لها أكثر مما يمكن لأي عقد عمل أن يفعل. لويزا تدفئ سريرها، وتهتم بابنه وتعد وجباته. وحقيقة أنها الآن زوجته تعني أنه ليس مضطراً مطلقاً ليدفع لها. لن يضطر مطلقاً لإعطائها إجازة. ولن يخشى مطلقاً أن يفقدها مجدداً. هي زوجته. وهو يمتلكها الآن. للأبد.

xxxxxx

"مرحباً، ماما."

رأت لويزا رافايل يقبل المرأة على كلا خديها وهو يرحب بوالدته ويدخلها لبيتها. أوجستينا كروز لم

الفصل التاسع

معنا الليلة."

توقفت لويزا، من الواضح أنها مذهولة. ثم أضاعت عينها.

"والدتك؟ يا للروعة!"

تعجبت. دغدغت الطفل، ما جعله يهدل من الضحك وهي تلاعبه.

"وستحظى بفرصة لمقابلة حفيدها الجديد، صحيح؟"

أجل، ستفعل. للمرة الأولى والأخيرة.

أمسك السكين، وقطع رافايل لنفسه قطعة ضخمة من البراونيز. أخذ قضمه كبيرة. كانت لذيذة. كطعم الانتقام.

حدقت لويزا للأعلى بوجهه وهو يأكل. يمكنه أن يرى أنها تظن أنه بدأ يلين وينحني تحت تأثيرها. حسناً، ليدعها تستمر بالتفكير هكذا.

ورطة مدبرة المنزل

لماذا كان يتصرف ببرودة غريبة؟ هذه المرأة هي والدته! أيا كان والده... كانت هي من أنجبته، وأحبته، وربته!

لقد أملت أن رافايل بدأ يغفر لها، وأنه بدأ يسمح للخير بداخله أن يخرج. لكن الآن... لم تعرف فيما عليها أن تفكر.

أمسكت طفلها على وركها، ولويزا ابتسمت إلى المرأة الأكبر سناً.

" أهلاً بك في بيتنا، سيدة كروز " أضافت بحرارة بالإنجليزية " سعيدة بمقابلتك أخيراً ".

رمشت المرأة الأولى في وجه لويزا في ثوبها الأبيض، محدقة بالطفل نواه في قميصه الأبيض وبنطاله الأسود وربطة عنقه الصغيرة. لويزا كانت قد اختارت ثيابهما بعناية. مقابلة والدته رافايل كان هاماً جداً لها. ومع هذا... حدقت برافايل. كان مرتدياً ثياباً عادية

الفصل التاسع

تكن تشبه بأي شكل ما توقعته لويزا مطلقاً. لقد ظنت أن والدته رافايل ستكون نحيلة، أنيقة جداً وراقية اجتماعياً. بدلاً من ذلك كانت ممتلئة الجسم، رمادية الشعر، ولديها ابتسامة ممتلئة بالأمل مرتسمة على شفاهها المرجانية وهي تحديق في ابنها الطويل الوسيم.

" بويناس نوتشيس، بني " قالت لرافايل " أنا سعيدة جداً لرؤيتك ".

قالت بالإسبانية، وهي تقف على أطراف أصابعها لتحضنه. إسبانية لويزا التي أخذتها في الثانوية كانت صديقة بعد إقضائها سنوات طويلة في باريس، ولكنها لا تزال تستطيع فهمها وأوجستينا تتابع.

" لقد مر الكثير من الوقت. لم أسمع منك منذ أرسلت لك الرسالة بعد وفاة والدك ".

" أذكر " قال رافايل ببرود بالإنجليزية " تعالي ".

ورطة مدبرة المنزل

"أوه حفيدي، ملاكي الصغير".
همست المرأة. وتساقطت دموعها على وجهها وهي
تحمل الطفل بين ذراعيها.
رؤية سعادتها، ملئت عينا لويزا بالدموع كذلك.
تطلعت للخلف بوجه زوجها بابتسامة، متوقعة رؤية
نفس المشاعر على وجهه. بدلاً من ذلك عيناها
الداكنتين كانتا فارغتين. بلا تعبير. ميتتين.
"أدخلي" قال بصوت منخفض "لنجلس لتناول
العشاء".

الوجبة كانت مبهجة...على الأقل للطفل، والأم
والجدة. أوجستينا كروز، كانت امرأة جميلة، دافئة
وساحرة. ذكرت لويزا بوالدتها، وبمن تفتقدهم كثيراً.
"كان هذا لذيذاً".

قالت أوجستينا في نهاية الوجبة، عندما أنهت آخر
قضمة من البراونيز المغطى بآيس كريم الفانيلا الذي

الفصل التاسع

بقميص أسود وجينز داكن. لماذا كان الوحيد في
المجموعة الذي لم يبذل أي جهد؟
رمشت أوجستينا لرؤيتها لويزا والطفل.
"شكراً لك، عزيزتي. لكن من أنت؟".
"أنا زوجة رافايل الجديدة".

التفتت أوجستينا بعيون معاتبة لابنها، الذي لا زال
يقف صامتاً متجهماً خلفها.
"رافايل، أنت متزوج؟".
هز كتفيه بلامبالاة.

"وهذا" أضافت لويزا بسرعة، لتغطي برودة زوجها
طفلاً. نواه".

حدقت أوجستينا بالطفل.
"ابن...ابنكما؟" لهتت. والدموع ملأت عيناها
حفيدي؟".

أومات لويزا، ووضعت الطفل بين ذراعي جدته.

ورطة مدبرة المنزل

الأخريات. عليها أن تبقية يخمن. تفقده توازنه. كان أملها الوحيد بكسب ما تريده حقاً. وضعت أوجستينا شوكتها جانباً. "يا لها من وجبة مذهشة." "لويزا أعدتها. على شرفك" قال رافايل ببرود. الامتنان والفرح ملأ وجه والدته. "شكراً لك. لكلاكما" قالت أوجستينا دامعة "كنت خائفة جداً أن لا تغفر لي أبداً، رافايل. يجب أن تصدق أنني لم أقصد مطلقاً إيذاءك عندما لم أخبرك عن اسم والدك....". "أكرهك؟ لماذا سأكرهك؟". أخذ رشفة من كأس البراندي ثم وضع الكأس الفارغ على الطاولة. "فقط لأنك انتظرت حتى مات... فقط لأنك حرصت أن لا يكون لدي أب حقيقي وتركتني أتسول للحصول

الفصل التاسع

حضرتة لويزا. "شكراً لك". لويزا كانت قد أصرت على إعداد الوجبة بنفسها، تعبيراً عن الاحترام والحب. رافايل كان قد سخر من الفكرة، ثم هز كتفيه وتركها تعد الطعام. ظنت لويزا، عندما عاد للبيت بعد الظهر بعد بقائه خارجاً طوال الليل، أنها فعلت كل ما بوسعها لتجعله سعيداً هنا. لقد عملت في المنزل طوال الليل وصباح اليوم ورعت الطفل. ارتدت ثيابها بعناية. وطهت طعامه المفضل. لقد ظنت حقاً أنها بدأت تصل له... خصوصاً بعد أن علمت من حارسه الشخصي، لراحتها، أن رافايل قد أمضى الليلة السابقة وحده في فندق. كان يقتلها التظاهر بأنها لا تهتم. لكنها تعرف رافايل جيداً. لا يمكنها اللعب وفق القواعد كما تفعل النساء

ورطة مدبرة المنزل

" رافايل... لا يمكنك فعل هذا " لهت لويزا، ودفعت نفسها لتقف على قدميها " أنا لن أسمح لك بفعل هذا! "

" إنه خيارك " قال أخيراً. أعطائها نظرة قاسية " إختاري إما والدتي، الغريبة بالنسبة لك...أو زوجك وطفلك ".

والطفل لا يزال بين ذراعيه، إلتفت وغادر الغرفة. بدأت لويزا بالركض خلفهما، لكنها توقفت فجأة. تطلعت إلى أوجستينا التي لا تزال جالسة للطاولة، وحيدة وبائسة.

" أنا آسفة " اختنقت لويزا بكلماتها " سأحاول أن أتحدث معه! "

نظرت لها المرأة الأكبر سناً، ثم بحزن هزت رأسها. " لن يفيد هذا، عزيزتي " قالت بهدوء. وأعطتها ابتسامة مرتجفة "كان من الرائع مقابلتك. اعتني جيداً

الفصل التاسع

على إجابات لعشرين سنة.... لماذا أكرهك؟ ". أصبح خديها شاحبين.

" رافايل " همست " ظننت أنك فهمت ". " أنا أفهم حقاً. والآن... " وقف على قدميه " ستفهمين أنت أخيراً كذلك. ستفهمين كيف هو هذا الشعور ". حدق للأسفل بها.

" لقد قابلت عائلتي. للمرة الأولى والأخيرة. الآن، لن تريهما مجدداً أبداً ".

" ماذا؟ " لهت لويزا. حمل نواه.

" لن نعود أبداً إلى بوينس آيرس. ابني... " نظر للأسفل للطفل المبتسم السعيد ".... لن يتذكر أبداً أن لديه جدة. لن يعرف أبداً حتى أنك موجودة. ستموتين كما مات والدي " قال بقسوة " وحيدة ". بدت والدته وكأنها على وشك الإغماء.

ورطة مدبرة المنزل

" الآن أنت تعرفين ما أفعله بالأشخاص الذين يخونوني " قال بثبات " لقد استغرق الأمر عشرين عاماً، لكنني أخيراً حصلت على انتقامي لما فعلته بي. وللأب الذي لم أعرفه يوماً " قال ببرود. مال للأمام " إلى المطار ".

" أنت بلا قلب أكثر بكثير مما كنت أتخيل " همست، تشعر بالخوف فجأة.

" أنا لست بلا قلب ".

مال فجأة للأمام نحوها في المقعد الخلفي. ووضع يده على وجهها.

" أنا مستعد لأغفر لك، مي فيدا، لخطأ واحد " داعب خدها " لكن إياك أن تتخطيني مجدداً ".

" ماذا تعني؟ " همست، ترتجف تحت لمستته.

" لا تكذبي علي أبداً مجدداً. وسأسمح لك بأن تبقي زوجتي وتربي طفلنا. سيتم تكريمك واحترامك للأبد

الفصل التاسع

بالصبيين... كلاهما. أديوس. اذهبي ببركة الله ". هرعت لويزا والدموع تغرق عيناها خارجة من الباب. كان المصعد قد ذهب وهي ركضت على ستة طبقات من السلالم. بالكاد نجحت في الخروج من البناية، تدفع الأبواب بضجة، قبل أن ترى الليموزين تندفع بعيداً عن الموقف وزوجها وابنها داخلها.

" انتظري! " صرخت. والسيارة توقفت.

" بالكاد نجحت " قال رافاييل بهدوء، فيما هي تفتح الباب.

بلهات، صعدت للمقعد الخلفي قرب مقعد الطفل. قبلت نواه وعيناها مغروقتان بالدموع على رأسه الناعم، ثم فيما السيارة تتحرك من الموقف، التفتت لرافاييل.

" كيف يمكنك فعل هذا بوالدتك؟ إنها تحبك! كيف يمكن أن تكون بكل هذه القسوة؟ ".



ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل التاسع

كونك زوجتي. لكن إن خنتني في أي وقت مجدداً...".

التقت عيناهما.

"إن فعلت؟" همست.

سحب يده فجأة بعيداً. إلتقط الصحيفة من حضنه وفتحها. خالقاً جداراً من ورق الصحف بينهما. "سوف تفقدين كل شيء".

نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنطديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com



ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل العاشر

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

في الانتقام من شأنها أن تلحق الضرر بالجميع، الجدة والحفيد والأهم من كل ذلك... رافايل نفسه! قبل لحظات قليلة، أوجستينا كانت هنا في هذا المقهى، تجلس بقربها. كانت سعيدة لرؤية حفيدها مجدداً. غصة علقت في حلقها. ولويزا علمت أخيراً الحقيقة عن ماضي رافايل. فهمت أخيراً لماذا والدته كانت تحميه كل هذه السنوات.

رافايل ظن أن والدته كانت مسيطرة ذات دم بارد. لكنه كان مخطئاً. لكن لويزا لا تستطيع إخبار رافايل عن والده، أكثر مما بإمكان أوجستينا أن تفعل. لأن هذا سيؤذيهِ كثيراً. لويزا لا تستطيع تمزيق قلبه بإخباره الحقيقة. بغض النظر عن مدى سوء مهاجمته لها.

"شكراً، مدام".

لويزا نظرت للأعلى، ترمش بسرعة وتحاول الابتسام

الفصل العاشر

سوف تفقدن كل شيء.

بعد بضعة أسابيع في باريس، لويزا لم تستطع التوقف عن الارتجاف في صباح يوم ربيعي بارد بينما تجلس خارج أحد المقاهي المطلة على نوتردام على ضفة نهر السين. نواه الصغير نائم، مدسوس بشكل مريح في بطانية في عربة الطفل بجانبها. أخذت لويزا رشفة أخرى من القهوة الساخنة القوية والتي أحرقت لسانها، لكن مع هذا تابعت الارتجاف. حتى في سترة الكشمير السوداء، وسروال الجينز الضيق الداكن والحداء العالي حتى الركبة، شعرت بالبرودة تصل إلى أصابع قدميها. أغلقت عيناها وأدارت رأسها نحو الشمس.

إذا علم رافايل بما فعلته...

لم يكن لدي خيار آخر، أخبرت نفسها بضراوة. لا يمكنها السماح له بإيذاء والدته بقسوة، ليس ورغبته



ورطة مدبرة المنزل

" كنا على وشك الذهاب "

لقد اختارت هذا المقهى في الحي اللاتيني لابتعاده عن الشقة، والتي كانت في الدائرة الثامنة الأكثر حصرية للأثرياء عبر النهر. عرفت أن جدول أعماله ممتلئ اليوم، للقاءه بالمساهمين الجدد الذين يملكون شاتو إلى الجنوب من المدينة. لم تتخيل مطلقاً أنه قد يقود بقرب المقهى. من بين جميع انحرافات القدر....

كانت فجأة تتعرق في هواء الربيع البارد. إن مرت سيارة رافايل بهذا المقهى منذ عشر دقائق مضت، لكان في الواقع رأى والدته تجلس قربها! زواجهما، بناء الثقة بينهما، لكان تدمر للأبد. حدقت للأسفل في طفلها النائم. نواه كان غالياً جداً عليها. هل كانت حمقاء لتجازف بحياة كريمة، على أمل الحصول على عائلة سعيدة؟

الفصل العاشر

بوجه النادل الذي ترك لها الفاتورة. وضعت بعض النقود، ثم شربت بقية قهوتها السوداء اللذيذة الساخنة. اختلست نظرة للأسفل نحو طفلها النائم في العربة، وشعرت بالدفع والعشق يملأ قلبها. " سأجد طريقة لأصل له "

همست لطفلها النائم. ستجد طريقة لجعله يغفر لوالدته...ولكن كيف؟ " مي فيدا "

لويزا تقريباً قفزت في مقعدها عندما سمعت صوت رافايل خلفها. بلهات، التفتت ورأته يخرج من سيارة الليموزين التي توقفت عند الرصيف.

" ماذا تفعلين هنا؟ " صفق الباب ليقفله ثم سار نحوها. " هل تستمتعين بالصباح أنت ونواه؟ " قال مبتسماً. وقفت على قدميها بسرعة شديدة جداً وكل الدم في رأسها هبط إلى قدميها.

ورطة مدبرة المنزل

ابتلعت ريقها. من بين كل الأيام التي تمنيت أن يمضي بعض الوقت معها، كان يختار هذا الوقت بالذات؟ الآن، وهي تعاني من الشعور بالذنب والخوف بسبب ما قامت به، وذلك بإحضار والدته إلى باريس؟ أخذت نفساً عميقاً وحاولت الابتسام. " هذا سيكون رائعاً ".

سارا معاً على طول النهر. أعطته تحديقة صغيرة. لقد كان مشغولاً بالعمل باستمرار منذ أن وصلوا إلى باريس. كان لديه وقت فقط ليعطي طفله قبلة كل صباح قبل أن يغادر....وعندما يعود للبيت متأخراً في الليل، يستلقي في السرير بقرب لويزا ويمارس الحب الشغوف معها في الظلام. لكن هذا هو أقصى ما تحدث به معها منذ أسابيع.

من نواح كثيرة، لا شيء قد تغير منذ آخر مرة سكنا المدينة. لا زال عالمها كله يدور حول رافاييل كروز،

الفصل العاشر

ابتسم رافاييل لها. بدا وسيماً جداً في بذلته الداكنة وربطة العنق الزرقاء. ذقنه كان حاداً وحليقاً، وعيناه مشرقتان في ضوء اشمس.

" قبل أن ألتقي مع زملائي المساهمين، ذهبت إلى منطقة لاديفينس " قال " مبانينا الجديدة ممتازة ". " هل إنتهت؟ قبل الموعد المحدد؟ ".

" الأسبوع القادم سنبدأ بنقل موظفينا. ثم سأخذك لرؤيته ".

لكن هل ستبقى زوجته للأسبوع المقبل؟ لويزا شدت يديها على مقبض عربة الطفل.

" هل نسير عائدين للشقة؟ " قال. اتسعت عيناه.

" هل لديك وقت؟ الآن، في منتصف اليوم؟ ". هز رافاييل كتفيه.

" إنه صباح جميل. سأجد الوقت ".

ورطة مدبرة المنزل

بالشعور بالضعف. لا يزال لا يسمح لنفسه بأن يحبها أو يحب الطفل.

الربيع في باريس كان جميلاً. الزهور والأشجار كانت قد بدأت تعود للحياة. الطفل كان مستيقظاً ويركل بسعادة بقدميه في الهواء بينما رافايل يدفع عربة الأطفال، في الوقت الذي وصلا فيه المبنى العائد للقرن الثامن عشر بالقرب من شارع الشانزليزيه. رافايل يملك المبنى بأكمله، ولكنه يستخدم الطابقين العلويين للعيش فيهما. والطابق تحتها كان لحراسه ومساعديه، وباقي الطوابق كانت تستخدم كمكاتب حتى يتم الإنتهاء من المقر الجديد.

بينما المصعد يفتح أبوابه على فسحة شقتهم، أخذت لويزا نفساً عميقاً لجمال المنزل المطل على المدينة. يمكنها أن ترى برج إيفل عبر النهر. حتى وهي مدبرة منزل، كانت تحب هذا المنزل...والآن لم تكن سيده

الفصل العاشر

تدير منزله وتحاول الحصول على موافقته. ولكن من ناحية أخرى، كل شيء تغير بينهما. في حين أنها لا تزال تشرف على منزله، رافايل أرادها أن تمضي وقتاً أطول كوالدة لابنهما...وكزوجه. والذي عنى الكثير من رحلات التسوق إلى محلات الأزياء القريبة من شارع دو فوربوج سانت أونوريه. في الواقع، في غضون عدة أيام، ستحضر حفلتها الأولى في المجتمع وهي معلقة بذراعه.

فكرة حضور الأمسيات التي نظمتها مرة له، ليس كمُدبرة منزله لكن كزوجه، ترعبها. فكرة مواجهة كل النساء السابقات المختلفات الآتي كان ينام معهن...وحسب ما تعرف، ربما يوماً ما ينام معهن مجدداً..جعلتها تشعر بالمرض.

حاولت خلق بيت محب. لكن لم يكن هذا كافياً، ولا قريب من الكافي حتى. إنه لا يزال لا يسمح لنفسه

ورطة مدبرة المنزل

لويزا للسريـر، شعرت برافايـل يستلقي قـربها. إنها دائماً تنام عارية، كما يفضل بالضبط. قبل أن تصبح متأكدة تماماً ما إذا كانت تحلم أم لا، كان يقبلها. وفي غضون دقائق كانت تبكي من السعادة، عندما سمعت صرخته وهو ينهار فوقها.

بعد ذلك، ضمها بإحكام بين ذراعيه في الظلام. "لدي هدية لك" غمغم على بشرتها.

نظرت للأعلى له في الظلام وقلبها في حلقها. "ما هي؟"

خرخر في أذنها.

"هل تذكرين الجزيرة اليونانية الخاصة؟"

كيف لها أن تنسى؟ كانت قد أمضت أسعد يومين في حياتها هناك.

"بالطبع."

قبل جبينها وهمس.

الفصل العاشر

فقط، لكن سيدة منازل رافاييل كلها حول العالم. لكن إن عرف الحقيقة عن كيفية جلبها لوالدته والسماح لها بقضاء الوقت مع نواه من خلف ظهره.... كان خطأ. لويزا تعرف أنها لم يكن عليها فعل ذلك. لكنه كان محاصراً بأفكاره عن الانتقام.

كيف يمكنها أن تجعله يغفر لوالدته، كيف يمكنها جعله يفتح قلبه، بدون أن تتسبب له بضرر لا يمكن إصلاحه؟ فكرة مفاجئة خطرت لها.

يمكنها إخباره الحقيقة. بدلاً من الانتظار حتى يكتشف ما فعلت... بدلاً من تجنب الصراع، كما فعلت دائماً... يمكنها مسك الثور من قرنيه وإخباره عن الموضوع بأكمله.

ولكن الفكرة أرعبتها. لا. لا يمكنها المجازفة!

في وقت لاحق من تلك الليلة، وطفلهما نائم في حجرة الحضانة الفخمة، بعد بضعة ساعات من ذهاب

ورطة مدبرة المنزل

الآن يعطيها جزيرة بأكملها، لكن لا يزال غير كافي. ولا حتى قريباً من كافي.
أرادته هو. أرادته أن يكون الرجل الذي ولد ليكونه.
الرجل الجيد، اللطيف الموالي الذي تعرف أنه بداخله، تحت دروعه الصلبة.
شبت أصابعها بأصابعه.
"لدي... طلب أطلبه منك."
"طلب؟"
اصطكت أسنانها. هل كانت كلمة طلب هي الوصف الصحيح لطلبها منه التخلي عن رغبته في الانتقام، والتخلي عن كل نساته الأخريات، وأن يحبها بجنون، كما تحبه؟
"إنه أكثر من طلب."
"آه. يتطلب الأمر أكثر من جزيرة يونانية لإثارة إعجابك، صحيح؟"

الفصل العاشر

"لقد اشتريتها لك اليوم."
توقفت أنفاسها.
"أنت... اشتريتها؟"
"نوفروس لم يكن واثقاً أنه يريد بيعها" سمعت ابتسامته في الظلام "لكنني أقنعتة."
"شكراً لك" قالت بهدوء، عينيها مليئة بالدموع وهي تضمه لها بقوة.
تحركت يده نحو صدرها العري.
"أي شيء من أجلك، كوريدا."
أي شيء؟
فجأة عرفت أن عليها استغلال الفرصة. أرادته أن يثق بها. لم ترغب بالكذب عليه.
إنها تحبه. لقد أعطاه كل شيء ترغب به عندما يصل الأمر للمال، لكن القليل جداً من نفسه باستثناء ممارسة الحب، والتي كانت مبتكرة جداً ومرضية.

ورطة مدبرة المنزل

" يجب أن تغفر لها ".
 شعر رافاييل بلكمة كالرصاص وهو ينظر لأسفل في وجهها.
 " أحضرت والدتي إلى باريس؟ " قال بصوت منخفض
 " وسمحت لها برؤية نواه؟ "
 " أجل ".
 قالت، حدقت للأعلى له، وعيناها العسلتان متسعتان.
 انتزع يده بعيداً عنها. وهو ينهض عارياً عن السرير
 ليقف على قدميه، والعالم بدأ يدور حوله.
 " أنت عصيتني ".
 هزت رأسها بشدة.
 " أنا أحاول إنقاذك! ".
 " إنقاذي؟ " هدر.
 " أمك تحبك. يجب أن تغفر لها. لديها سبب جيد
 لعدم إخبارك عن والدك! "

الفصل العاشر

أعطائها نصف ابتسامة شريرة، وهو يحرك ببطء يده
 على بطنها العاري.
 " دعيني أرى ماذا أستطيع أن أفعل ".
 مع أنه بالكاد جعلها تلهث، أمكنها أن تشعر أنه يريد لها
 حقاً مجدداً. وهي شعرت بنفس الشيء. لكن قبل أن
 تلهيها لمستته عن أخذ المخاطرة يجب أن تتحدث،
 وضعت يدها فوق يده، لتوقفه.
 " يجب أن أخبرك شيئاً " همست " لكنني خائفة ".
 " يمكنك إخباري بأي شيء " قال " لقد بدأت
 تستعيد ثقتي، كوريدا " قال بنعومة " وأنا سعيد لهذا
 ".
 هزة ضخمة مرت خلالها.
 " لقد أحضرت والدتك إلى باريس " بادرته " لقد
 تحدثت معها في المقهى اليوم ".
 اصطكت أسنانها وهي تنظر للأعلى نحوه وتهمس.

ورطة مدبرة المنزل

الشانزليزيه.

" من النافذة "

" مثير جداً. " قال بتهكم، لاحقاً نظراتها.

" لكن تمثيليتك الصغيرة لن تحميك "

بكامل ملابسه الآن، سار خارجاً من الغرفة وتوجه مباشرة إلى الحضانة. سمع لويزا تسرع للحاق به، جاهدة تبحث عن رداء.

لكن رافاييل لم يتوقف. ببساطة رفع ابنه من السرير. نواه بدأ البكاء على الفور عندما استيقظ. عويله قابلته صرخات لويزا وشهقاتها وهي تتخلى عن ربط حزام رداؤها، وتمسكه من ذراعه بعنف.

" لا! " صرخت " لا يمكنك أخذه بعيداً عني! "

حرق بها، بدون أن يشعر بشيء. لا شيء على الإطلاق.

أو هذا ما أخبر به نفسه.

الفصل العاشر

بيتي. سأطلب الطلاق "

" أنا لن أتركك، ليس الآن، ولا أبداً! لكنك لا تستطيع معاملة والدتك بشكل مخجل، ليس عندما تكون بريئة مما تظن أنها فعلته "

" هي أخبرتك بهذا، أفترض؟ " سخر.

لويزا بدأت تتحدث، ثم أوقفت نفسها. أخذت نفساً عميقاً.

" لم تكن بحاجة لإخباري. رأيته في عيناها! إنها تحبك، ستموت لتحميك. بنفس الطريقة التي أشعر بها نحو نواه! "

" سيكون عليك أن تحبيه عن بعد " قال ببرود " لأنني سأخرجك من حياته "

" لن أتركه...أو أتركك! إن أردت مني الذهاب، سيكون عليك رمي "

لوحت بيدها نحو الشارع المصطفة عليه الأشجار قرب

ورطة مدبرة المنزل

الجسم إلى الجناح وأخذها الطفل بحنان بين ذراعيها، لم يتوقف نواه عن البكاء. بكا حتى تحول لون وجهه الصغير للأحمر. وببطء، أدرك رافايل أنه هو الكاذب.

لأنه لن يستطع لهذا السبب متابعة انتقامه. اللعنة عليها! لا يمكنه فصل ابنه عنها. مهما خانت. بغض النظر عما إذا كانت تستحق هذا، فلا يمكنه رؤية ابنه يعاني دون والدته.

بعد أن لعنها، ولعن نفسه، أدرك أن عليه السماح لها بالوصول لطفلها. ولكن زواجهما انتهى، أخبر نفسه بشراسة. انتهى. لكن بينما يصل لهاتفه ليتصل بلويزا، رن في يده.

"لم أعتقد مطلقاً أنك يمكن أن تفعل شيئاً من هذا القبيل. أبداً".
عبس.

الفصل العاشر

"محامي سيكون على اتصال معك".
أخبرها ببرود، نازعاً يده بعيداً عنها، وهو يحمل ابنه للطابق السفلي، وقال كلمتين لحارسه الشخصي.
لويزا حاولت اللحاق به، لكن بناء على أوامره، حارسه أمسكها ورافايل يغادر.

عندما وصل رافايل إلى فندقه المفضل بعد عشر دقائق، كان يشعر بالذنب والألم يهددان بالانفجار داخله وهو يخرج من الليموزين. دفع العاطفة بعيداً.
أخبر نفسه لم تكن أما لائقة، أو امرأة لائقة. لقد كذبت مثلها مثل الأخريات.

إنها لا تستحق لا رافايل... ولا ابنهما.

بحلول الوقت الذي حجز فيه رافايل جناح البنتهاوس في الفندق، وصلت مربيتهم بدوام جزئي بعد أن اتصال مساعدته بها، والطفل لا زال يبكي. لكن حتى بعد وصول المربية الأمومية ذات الممتلئة

ورطة مدبرة المنزل

مع مربيته الفرنسية، ثم ذهب للطابق الثاني. وجد أوجستينا في البار. توقع منها أن تحاول فوراً النظر له بحب لا متناهي وابتسامة متوسلة، كما كانت تفعل دائماً على مدى السنوات العشر الماضية. ولكن هذه المرة، كانت قد تغيرت. لم تعد المرأة اللينة الحريصة التي يتذكرها. وجهها كان متصلباً. بدأت في التحدث لحظة جلوسه بجانبها في بار الفندق المظلم.

"لقد حاولت حمايتك طوال حياتك" قالت بدون مراوغة "لكنك رجل الآن. وعند نقطة معينة، لا يمكن للآباء حماية أطفالهم. والآن بعد أن سمعت ما فعلته، أخشى أن حمايتي لك قد قد ضرت أكثر مما نفعت".

دفعت بعض الصفحات نحوه على السطح الخشبي المصقول الداكن للبار.

"هاك".

الفصل العاشر

"ماما" أجاب ببطء وتقريباً لا يكاد يتعرف على صوتها.

"اتصلت لويزا. كيف تجرؤ على أخذ طفلها منها؟ كيف أمكنك؟ أنت لست الرجل الذي اعتقدت أنك هو!".

صر على أسنانه. بالطبع لويزا اتصلت بها!

"ما يحدث بيني وبين زوجتي ليس من شأنك".

"أنا في الطابق السفلي. لدي شيء أقوله لك. انزل الآن".

"لم علي أن أفعل؟" قال بتصنع.

"تعال لتراني للمرة الأخيرة، مي ديو. آخر مرة قبل أن أعود للأرجنتين".

إنقطع الخط بنعومة في يده.

شد رافاييل على فكه. حسناً. محادثة قصيرة واحدة ستكون ثمناً قليلاً يدفعه ليخرج المرأة من حياتهم.

رافاييل تأكد أن ابنه كان بعيداً في غرفة النوم الثانية

ورطة مدبرة المنزل

" لماذا؟ " قال والغصة تخنقه " لماذا لم يرغب بي؟ ".
 "إنه يكره الأطفال. ولم يكن مطلقاً يحبني. إكتشفت
 أيضاً أنه لم يكن مخلصاً لي " أخذت نفساً عميقاً "
 كنت صغيرة جداً. لم يكن لدي أي طريقة لدعمنا.
 عدت إلى بوينس آيرس وتزوجت الرجل الذي أراد
 والداي أن أتزوجه دائماً. قال أرتورور أنه سيكون أباً
 جيداً لك.... لكنه لم يحافظ على هذا الوعد ".

" لكن ماما " قال رافايل ببطء فوق الخشونة والألم
 الحاد في حنجرته " لماذا لم تخبريني الحقيقة؟ لماذا
 تركتني ألومك كل تلك السنوات؟ لماذا لم تخبريني
 باسم والدي؟ ".

" كنت بالفعل تعاني بما فيه الكفاية من وجود أب لم
 يحبك، وطوال تلك السنوات لم تكن تعرف
 السبب...حتى كسر أرتورو وعده وهو على فراش
 الموت وقال لك الحقيقة وهو يموت ".

الفصل العاشر

السخرية لوت شفتيه وهو يمد يده للصفحات.
 لكن السخرية سرعان ما إختفت عن فمه وهو يقرأ
 الكلمات القديمة المتلاشية. اتسعت عيناه. أدار
 الأوراق. ولم يستطع التوقف عن القراءة. بعد خمس
 دقائق، حصل على الطعنة الأخيرة في حنجرته عندما
 قرأ من وقع الرسالة. شعر بجسده كله بارداً وهو يتطلع
 في عيون والدته في النهاية.

" والدي كتب هذه الرسالة ".

همس، ثم هز رأسه، في محاولة للحصول على بعض
 الدفء مجدداً.

" قلت له أنك كنت حامل بطفله. وطلب منك
 التخلص مني ".

عينا والدته، المطابقتين لعينييه، التقت بعيناه.
 " أجل. عندما لم أفعل، أرسل لي خاتمه الذهبي. قال
 إن هذا هو كل ما سأحصل عليه منه ".

ورطة مدبرة المنزل

يمكنك إعطائه العائلة التي حاولت وفشلت بتقديمها لك ."

عائلة. سحب أنفاسه.

لويزا.

وكل ما أمكنه التفكير فيه فجأة هو ما الذي فعله بزوجته. المرأة التي حاولت جاهدة أن تحبه.

قال بصوت ضعيف.

" هل تعرف لويزا؟ "

أومات والدته.

" لكنها لم تكن لتخبرك. لم ترد إيلا مك ."

حديق رافاييل بها.

لويزا لم ترغب بإيلامه؟ حتى عندما فعل أقسى شيء

لها، أخذ طفلها بعيداً، لم ترغب بإيلامه. لقد كانت

تحاول حمايته.

على الرغم من كل شيء، على الرغم من معرفتها

الفصل العاشر

عينها أصبحتا داكنتين، ثم تنهدت، وأسقطت يديها في حضنها وعادت الأم اللطيفة التي يعرفها.

" كنت صغيراً جداً ومتألماً بشدة. عندما عرفت أنك لم

تكن ابنه الحقيقي، تخيلت كل تلك الأشياء المذهلة

عن والدك الحقيقي. لم أستطع ترك أب آخر يخيب

أملك. لم أستطع أن أدع قلبك يتحطم مجدداً ."

رافاييل جلس في كرسيه بصدمة.

كل ما آمن به كان حقاً... خطأ.

" أنا آسف ."

همس، ملتفتاً لوالدته. وضع يده فوق يدها عندما شعر

بالدموع ترتفع بسرعة إلى عينيه.

" أنا آسف جداً ."

ابتسمت والدته من خلال دموعها.

" أنا آسفة لأنني لم أعطك الأب الذي تستحقه "

همست " لكن يمكنك أن تكون أباً أفضل لنواه.

ورطة مدبرة المنزل

فكر في طفله الباكي في الطابق العلوي. لقد فعل كل شيء بطريقة خاطئة جداً منذ البداية!

ما الذي يستطيع فعله؟

كيف يمكنه التعويض عليها؟

لويزا حاولت أن تنقذ روحه، ورد عليها من خلال تدميرها.

إنه يحبها، أدرك.

إنه يحبها.

لقد كان يحارب هذا الحب لسنوات. حتى وهو يخبر نفسه أنه يريد لها في سريره فقط، أو لمهاراتها الممتازة في إدارة منزله، لكن الحقيقة أنه أحبها لسنوات. ليس فقط لما فعلته من أجله، ولكن لأجلها هي. ابتسامتها، وداعتها، روعتها. الطريقة التي تبدو رائعة فيها في الصباح. الطريقة التي تلمع بها عيناها بحنان عندما تراه عبر الغرفة.

الفصل العاشر

بأخطائه جيداً، لويزا أحبته حقاً. كرم وولاء حبها سحبت أنفاسه بعيداً.

وهكذا عاملها بالمقابل. لقد جازفت بكل شيء لتخبره جزءاً من الحقيقة والذي لن يؤذيه، وجعلها تدفع الثمن. لقد عرضت قلبها عليه علناً، وليس لمرة واحدة بل مرتين، وقام بتمزيقه إرباً، وداس على أجزائه.

حرق كالأعمى عبر الظلال الداكنة للبار الحصري. "لن تغفر لي أبداً" قال.

شعر بيد والدته على كتفه. "ستفعل".

نظر للأعلى، بدون أن يحاول إخفاء لمعان الدموع في عينيه.

"كيف يمكنني الفوز بها مجدداً؟ طوال هذا الوقت ظننت أنني لا أستطيع الثقة بها. الحقيقة هي، كيف يمكنها هي الثقة بي؟".



ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل العاشر

إنه يحبها.
انقبضت يداها في قبضتين، وارتفع واقفاً على قدميه.
إنه يحبها. حتى لو جعله هذا ضعيفاً. حتى لو جعله
هذا معرضاً للخطر. إنه يحبها، وسيجعلها تحبه.
سيربح هذه المعركة، أو أنه سيموت وهو يحاول.

نهاية الفصل العاشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتيات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com



ورطة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الحادي عشر

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

ورطة مدبرة المنزل

طويلة إلى الشق الصغير في الجص.
لقد بكت حتى جفت دموعها. وتشعر بالخدر.
لا... كانت ميتة. عندما تركها رافايل مع طفلها
الباقي، ماتت من الداخل.

الآن لم يبقى لديها أي شيء. وقفت ببطء على
قدميها. وفتحت الباب، وخرجت لتقف على الشرفة.
وحملت في الليل. شعرت بالنسيم البارد على وجهها
الساخن.

عبر النهر أمكنها أن ترى برج إيفل المتلألئ. تطلعت
إلى الأسفل في الظلام تحت الشرفة. سيكون هذا
سهلاً جداً، كما فكرت. من السهل جداً إنهاء كل هذا
الحزن والألم بقفزة واحدة فقط. أمسكت بدرازين
الشرفة، ونظرت للأسفل للشارع.

ولكن عليها أن تصدق أن هناك فرصة ربما لترى زوجها
وطفلها مرة أخرى. عليها أن تعيش على أمل أنها

الفصل الحادي عشر

منهارة على الأرض، التفت لويزا كالكرة تضم ركبتيها
لصدرها على السجاد التركي الفاخر. لقد توقفت
دموعها منذ ساعات. الحارس الشخصي الذي
احتجزها مانعاً إياها من اللحاق برافايل، إيفان جونز
بدا مشمئزاً من وظيفته ذلك اليوم، لكنه قام بما أمره
رئيسه، ساجناً إياها في الشقة الفاخرة.

بعد أن غادر رافايل، فكرت لويزا يائسة باستدعاء
الشرطة، لكنها قنطت. كان رافايل، بعد كل شيء،
والد نواه! اتصلت بأوجستينا، التي بكت معها على
الهاتف. كانت المرأة المسنة قد وعدتها بالمساعدة.
لكن ما الذي بإمكانها فعله، حقاً؟

الآن، كانت لويزا تشعر بالخدر. ارتجفت وارتعشت من
البرد ثم نهضت وارتدت تي شيرت وبنطال بيجاما قبل
أن تضع ركبتيها وتنهار مجدداً على السجادة.
حدقت في السقف، بدون أن ترمش بدهشة لفترة

ورطة مدبرة المنزل

"زوجك أرسلني..."
 لكن لويزا لم تسمع أي شيء آخر. بشهقة، أخذت ابنها من بين ذراعي المرأة الأخرى. همست بكلمات الحب لطفلها بينما تضمه بقوة، وتقبل وجنتيه السمينتين، ورأسه الناعم، وذراعيه. نواه عانقها بيأس، وخلال لحظات قليلة، توقف عن البكاء. وهدأ أخيراً، ثم سقط نائماً بين ذراعيها.
 "آه" قالت المربية الفرنسية بحنان، وهي تنظر للطفل النائم بين ذراعي لويزا "أخيراً، نام."
 للمرة الأولى، تنظر لها لويزا.
 "ما الذي تفعلينه هنا؟" قالت، تشعر بأنها كانت في كابوس "لماذا أعاد رافاييل نواه لي؟"
 هزت المرأة الفرنسية رأسها.
 "لا أعرف، مدام. لكنه أراد أن أجلب لك الطفل على الفور، على الرغم أنه منتصف الليل."

الفصل الحادي عشر

ستضم كلاهما بين ذراعيها مجدداً يوماً ما.
 شعرت بشيء بارد ولاذع على وجهها وأدركت أنها مخطئة.
 أدركت، بعد كل شيء، أنه لا زال لديها بعض الدموع.
 دقة قوية طرقت الباب.
 من يكون في هذا الوقت من الليل؟ من الذي سيسمح له حتى الحارس الشخصي بالمجيء إلى باب بيتها؟
 للحظة، لم تتحرك. بقيت في الخارج على الشرفة. ثم سمعت شيئاً ارتد بداخلها وكأنه رصاصة.
 صرخة ابنها.
 بتنهيده مخنوقة، ركضت لويزا للداخل، تسرع عبر الشقة لتقذف بنفسها على الباب وتفتحه.
 "مدام كروز" سمعت المربية الفرنسية المسنة تقول "



ورطة مدبرة المنزل

الليل. ونامت على الكرسي الهزاز، لا ترغب بأن تبتعد عنه.

عندما استيقظت في صباح اليوم التالي، سمعت طرقات على الباب وأجابت عليها، وقلبها عالق في حلقتها. توقعت أن تجد رافايل على عتبة بابها، يطالبها بطريقته الباردة أن تأتي معه لتناول الإفطار حتى يتمكنوا من الاجتماع بمحاميهم.

بدلاً من ذلك رأت صبي التسليم يترنح تحت وزن طلبيه كبيرة من الورود، المئات منهم من كل لون. "الورود لك، مدام؟" لهث. "من أرسلهم؟"

ثم، خلفه، رأت لويزا ابتسامة الحارس، وعرفت. "أعدهم كلهم!" رعدت، وصفقت الباب. لكن للثلاث أيام اللاحقة، استمرت الهدايا بالوصول. مهما أعادتهم بحزم، لم يتوقفوا عن الوصول. أولاً

الفصل الحادي عشر

أعطتها ثأوب خفيف.

"إن سمحت لي، سأعود للبيت الآن."

"لكن... ألم يطلب أن أعيده له مجدداً؟!"

"لا" أجابت بهدوء "قال المونسنيور كروز أن أجعل هذا واضحاً أنه لن يأخذ نواه منك أبداً مجدداً. وسأل إن كنت تقبلين مقابلته على الإفطار غداً؟"

ضاقت عينا لويزا. تلقتي رافايل لتناول القهوة والكرواسون، وتظاهروا بأن شيئاً لم يحدث، بعد كل ما فعله بها؟ أو أسوء... اجتماع تمهيدي لمناقشة طلاقهما الوشيك؟ "لا".

أومات المرأة الأخرى بهزة كتف حزينة.

"سوف أوصل له جوابك، مدام. الآن، إن عذرتني، يجب أن أعود للبيت ولسريري."

هددت لويزا ابنها الحبيب بين ذراعيها طوال

ورطة مدبرة المنزل

عدم التفكير برافايل. إنه يريد عودتها له.

وهذا الجزء يبدو واضحاً. لكن متى سيتوقف عن إرسال الهدايا لها؟ كم من الوقت ستستغرق لتوضح له أن ثقته وغفرانها لا يمكن شراؤهما؟

هل رافايل سيأتي لها بنفسه؟

ثم، رن جرس الباب أخيراً، وهي أعدت نفسها لفتحه، لعلمها أنه سيكون رافايل.

بدلاً منه كان هناك مرسال يحمل فقط زهرة واحدة... وملاحظة.

لدي شيء أقوله لك. قابليني.

أرجوك.

رافايل.

أخذت نفساً عميقاً. ثم أومأت.

"داكور".

أخبرت المرسال. كانت فضولية، أخبرت نفسها. كان

الفصل الحادي عشر

الورود، ثم جاء فريق من خبراء التجميل ومحترفين من منتج صحي. تلقت مجموعة كبيرة من الثياب لجميع كبار المصممين الفرنسيين. حقائب يد، أحذية فاخرة، عباآت. وليكتمل الأمر بسيارة رياضية باللون الوردي المشرق مع ربطة كبيرة على محرك السيارة، تم إيصالها إلى الممر. رفضتهم كلهم.

بعدها جاءت شحنات متعددة من أرقى بيوت المجوهرات في المدينة. حبال طويلة من اللؤلؤ الذي لا يقدر بثمن. سوار زمرد، وقلادة من منات حبات الزفير. وأخيراً... خاتم من السوليتير، كبير مثل البيضة بحلقة من البلاتين. وأعادتهم لويزا كلهم.

لصباح واحد طويل، بقي جرس الباب صامتاً. أمضت الصباح باللعب مع الطفل، تخبز الشوكولا وتحاول

ورطة مدبرة المنزل

يكن ينتظرها في البيت الحجري الجميل على الجزيرة الخاصة.

كانت هذه جزيرتها، الآن.

هل غير رأيه عن مقابلتها هنا؟ هل تخلى عن سعيه خلفها؟ هل ستركها وحيدة فقط مع الطفل، الملكة الوحيدة على هذه الجزيرة.

كان البيت فارغاً. وشعرت بخيبة أمل غريبة وهي تمر بغرفة فارغة وراء غرفة فارغة أخرى.

وضعت طفلها النائم في سرير بيضاوي جميل وجدته في الحضانة المزينة حديثاً. أغلقت الباب خلفها بهدوء، ونظرت للغروب البرتقالي والقرمزي. سارت عبر البيت الفارغ، وفتحت الأبواب المزدوجة وخرجت للشرفة بقرب بركة السباحة. رمشت لتمنع دموعها من التساقط، ونظرت حولها وتذكرت جميع الأماكن حيث ضحكا من قبل، حيث تشاركا الوجبات معاً، حيث

الفصل الحادي عشر

هذا هو السبب الوحيد. هذا، وحقيقة أن رافايل قد كتب هذه المذكرة بنفسه. افترضت أنها ينبغي أن تكون راضية!

أوما المرسال بابتسامة وقال بالفرنسية.

" هناك سيارة تنتظرك في الخارج أنت والطفل لترافقكما إلى المطار. لا داعي لجلب أي شيء لك أو للطفل. المونسينيور كروز، قال إنه رتب لكل شيء "

لكن رافايل لم يكن ينتظرهما في الطائرة الخاصة. بحلول الوقت الذي هبطت فيه الطائرة على الجزيرة الخاصة اليونانية تذكرت كل شيء. لم تستطع لويزا الإدعاء أكثر أنها تشعر بالفضول فقط. إنها تريد رؤية رافايل. مهما حاولت أن لا تشعر بهذا، إلا أنها تفتقده. تريده. وجزء صغير منها لا زال يتمنى أن يحبها. على الرغم أنها تعتقد الآن أنه لن يحب أي شخص مطلقاً. لكن رافايل لم يكن ينتظرها على مدرج المطار. ولم



ورطة مدبرة المنزل

على الحركة وهو يسير نحوها. أخذها بين ذراعيه. يسمرها بنظراته، دفع خصلة شعر بعيداً عن خدها. "كنت مخطئاً جداً".

فتحت فمها لتتكلم، لكنه أوقفها بوضع إصبعه على شفتيها. نظر للأسفل في وجهها، وأدركت أن هناك دموع في عينيه أيضاً.

"أحبك" همس "أحبك، لويزا. أنت فقط أنت. منذ اليوم الذي أخذتك فيه إلى سريري، لم يكن هناك امرأة أخرى لي. أنت حبيبتي. صديقتي. ووالدة طفلي. والأهم من كل ذلك...أنت زوجتي. أنا أحبك".

حدقت للأعلى في وجهه، غير قادرة على التنفس. أخفض رأسه نحو رأسها ويده تداعب وجهها. "هل يمكن أن تغفري لي؟". هزت رأسها، غير قادرة على الكلام.

الفصل الحادي عشر

مارسا الحب معاً. سعادة الماضي حلقت حولها كصدي الأشباح.

طوت ذراعيها على صدرها، ورفعت ذقنها وحملت بالشفق الأحمر فوق البحر الأزرق. كيف سار كل شيء بطريقة سيئة جداً؟

حبها لم يكن كافياً لإنقاذه.

لم يكن كافياً لجعله يحبها بالمقابل.

لكن بينما تبكي، سمعت لويزا صوتاً خلفها.

"إغفري لي".

شهقت بفزع، والتفتت حولها لترى رافايل. كان يسير نحوها. خطوط جسده داكنة كالظلال في الليل. فقط عيناه بدتا كبرك من الضوء، تومض في وجهها كشعلة من نار.

"سامحيني".

قال مجدداً. كانت مجمدة تحت أنظاره، غير قادرة



ورطة مدبرة المنزل

أعادها مجدداً إلى ذراعيه القويتين، وقبلها رافايل بقوة تحت السماء المظلمة، تحت النجوم التي سقطت في عمق البحر، تاركة الضوء خلفها يشع للأبدية.

xxxxxx

"نحن مخطوبان!"

بعد ستة أشهر، نظرت لويزا من كرسيها قرب بركة السباحة لترى أختها تمد يدها اليسرى بابتسامة مبتهجة خجول.

"مخطوبة؟" تسألت لويزا "لمن؟"

ابتسمت كاتي لرئيس حرس رافايل.

"طوال الأوقات التي زرت فيها أنا وماديسون هذه الجزيرة... لم أعتقد أبداً أنني سأعود بتذكر كهذا!"

"زوج هو فكرتك عن التذكارات؟"

قال إيفان جونز بابتسامة عريضة، ثم أخذ يد كاتي في

الفصل الحادي عشر

"لقد ضحيت بالكثير لتحميني. أعرف كل شيء الآن. والدتي أخبرتني كل شيء. لا يمكنني العيش بدونك. ليس فقط لأجل نواه، لكن لأجلي أنا. كل ما أنا عليه، كل شيء جيد في، هو بسببك."

"أوه، رافايل..."

أخرج نفساً مضطرباً.

"أعرف أنك لا تستطيعين مسامحتي لأخذ نواه منك بالطريقة التي فعلتها. لكنني أقسم أنني سأمضي الباقي من عمري في محاولة كسب حبك من جديد. لا أستطيع التفكير بشيء آخر غيرك. أريدك، وأحبك، أحتاجك ودائماً سأفعل...."

أوقفت لويزا كلماته بقبلة. وعندما ابتعدت عنه، وجهه الوسيم كان مذهولاً من الفرح.

"لويزا..."

"أنا أحبك" همست برقة "ولم أتوقف يوماً عن حبك"



ورطة مدبرة المنزل

يحب الحصول على رئيس حرس آخر".

نظر ثلاثتهم إلى الشاطئ. كانت الشمس تلمع فوق الرمال البيضاء. ونواه يلتقط دلواً ومجرفة، ويركض بشكل محموم خلف ابنة خالته ماديون على الرمال. سمعت لويزا رافاييل يضحك وهو يرفع ابنه عالياً ويأرجحه حوله. ضحكته العميقة، جنباً إلى جنب مع قهقهة ابنتها العالية، كان الصوت المفضل للويزا في العالم.

" ولكنها ليست أخبار سيئة بالنسبة له " قال إيفان جونز، ملتفتاً لكاتي بابتسامة عريضة " لقد قررت أن أستقيل من عملي في الحراسة لأصبح خبازاً".

" إذاً لا تدع لويزا تقوم بالعمل القذر بدلاً منك " كاتي، وخزت خطيبها الجديد بكتفها " هيا، أذهب وأخبره أنك تستقيل. أنت من معك المسدس! ".

" في الواقع ليس لدي... " بدأ يقول، ثم رفع كتفيه "

الفصل الحادي عشر

يده وقال بجدية، وهو ينظر في عيناها.

" هذه المرة، لم أكن لأسمح لها بالعودة لفلوريدا بدوني".

قفزت لويزا على قدميها وشفقت بيديها.

" أنا سعيدة للغاية لكلاكما".

طوال الوقت، أملت أن تجد شقيقتها الصغرى الحب الحقيقي...والآن قد فعلت. تطلعت للخارج نحو الأمواج، حيث يلعب رافاييل مع ابنة أختها ماديون، وابنه، نواه، الذي أصبح عمره أربعة عشرة شهراً الآن ويركض الآن كالمجنون فوق الرمال بأسرع ما يمكن لساقيه السمينتين أن تحملاه.

" هل يعرف رافاييل؟".

" ليس بعد " قال إيفان بابتسامة حزينة " ظننا من الأفضل أن نخبرك أولاً. ربما قد نحتاج لتهدئة الأمور. تعرفين كيف يكره السيد رافاييل تغيير الموظفين. ولن

ورطة مدبرة المنزل

ما إن انضمت لويزا إلى زوجها على الشاطئ، ثم تدارك الوضع بسهولة. وخلال ثلاث دقائق كان رافايل بهنيء الرجل الآخر ويتمنى له كل التوفيق بتربيته حارة على ظهره.

بعد ذلك، أمسكت لويزا بيد زوجها. ورافايل التفت لها، يقبل صدغها، وينظر للأسفل لها بعينان تشعان بالحب. تراقص قلبها في صدرها. هل هناك امرأة محظوظة جداً مثلها، لتكون معشوقة جداً هكذا؟

ثم، بضحكة، حملت طفلها الضاحك وهربت إلى الأمواج بمرح. طاردهما الرجل الذي تحبه بسرعة... رئيسها السابق، وحبيبها إلى الأبد، زوجها الحبيب الذي كان لديه قلب طوال الوقت لكنه احتاج فقط للقليل من المساعدة للعثور عليه. ومدبرة المنزل تعرف دائماً ما عليها فعله. ما يحتاجه رئيسها بالضبط أكثر من أي شيء آخر.

الفصل الحادي عشر

"حسناً. سأفعل هذا".

سار نحو الشاطئ.

ما إن أصبح إيفان بعيداً عن السمع، سألت لويزا بنعومة.

"هل أنت متأكدة مما تفعلين؟ إنه مختلف تماماً عن ماتياس....".

"أعرف".

نظرت لها كاتي، عيناها تلمعان بدموع الفرح.

"إيفان أفضل من رجل ثري. إنه رجل صادق، محب بقلب رائع".

"بدون ذكر شجاع".

من مسافة بعيدة، رأت لويزا عبوس زوجها بوجه إيفان، وهو يطوي ذراعيه بينما يتلقى أخبار رئيس حرسه السابق الآن. ضحكت بنعومة.

"آه...آه. من الأفضل أن نذهب إلى هناك!".

ورطة مدبرة المنزل



ترجمة .. salmanlina

الفصل الحادي عشر

وأحياناً، فكرت لويزا، وهي تبسم للخلف نحو أكثر
بلاوي سابق وسامةً على الأرض، أنها تعرف ما
يحتاجه حتى قبل أن يعرفه هو.



النهاية

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com


ورقة مدبرة المنزل

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com

ترجمة.. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

www.mlazna.com

" هل أنا أعمل لديك الآن؟ "

صر رافايل على أسنانه.

" لا. تعرفين أنك لا تفعلين! "

" إذاً من أنا بالنسبة لك؟ "

" هنا أنت عشيقتي. خارج هذه الجزيرة أنت أفضل

موظفة بين موظفي. لا يمكنني إدارة الأمور بدونك. "

" ربما حان الوقت لي للمضي قدماً " قالت لويزا ببطء.

" لا، أنت لن تذهبي وتعملي لرجل آخر. أنت تنتمين..

معي " صحح كلامه " لي. "

ثم مال وقبلها.

قبلته كانت قاسية وعميقة، تنهب فمها، كما لو أنه يقمع

شيئاً منذ فترة طويلة جداً. يمكنها أن تشعر كم يريد

مجدداً.

" أنت تنتمين لي. " همس رافايل " قولها. "

" أبداً. "



ترجمة .. salmanlina

تحقيق إملائي ... مرمورية